(١٨)

الكوفة

عاصمة أمير المؤمنين ومنار العلم والأدب

ببليوغرافيا ودراسة تأريخية

تأليف وإعداد

م. هاشم محمد الباجه جي

٩٥٦ /٠٣٤

ب ٢٣٣ الباچچي، هاشم محمّد .

الكوفة عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) منار العلم والأدب ..

ببليوغرافيا ودراسة تاريخية/ هاشم محمّد الباچچي. – ط١ – النجف الأشرف: مركز الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ٢٠٢٣.

٤١١ص؛٢٤سم

ردمك: ١-١٧-٧١١+٩٩٢٢- ٩٧٨ ISBN

١. التاريخ الاسلامي – خلافة علي بن أبي طالب (ع).
٢. النجف (الكوفة) - تاريخ
أ- العنوان

م . و.
٣١٢٨٩ / ٢٠٢٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣١٨٩) لسنة ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

هوية الكتاب

* **اسم الكتاب**: الكوفة عاصمة أمير المؤمنين منار العلم والأدب ..
ببليوغرافيا ودراسة تاريخية

* **تأليف وإعداد** : م. هاشم محمّد محمّد باقر الباچچي

* اشراف ومراجعة : مركز الامام أمير المؤمنين عليه السلام للدراسات والبحوث التخصصية

* **الإخراج الفني**: نذير هندي الكوفي

* **المطبعة**: مطبعة دار الرافدين – بيروت

* **الناشر**: مركز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للدراسات والبحوث التخصصية – النجف الأشرف، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة مركز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للدراسات والبحوث التخصصيَّة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمّد وعلى آله الغرّ الميأمين ...

نقلَ الإمامُ علي (عليه السلام) عاصمة الإسلام إلى مدينة الكوفة فكانت مناراً للعدل والعلم والحكمة والأدب في أيام حكمه وما بعدها، فكانتِ الكوفةُ محطّ رحال العلماء والمفكرين، ومنها انطلقت دراسات علوم القرآن والحديث والفقه والأدب والعلوم الطبية والطبيعية، ففي الكوفة ظهر المتنبي وهو أعظم شاعر في العربيَّة، وجابر بن حيّان وهو أبرع الكيميائيين، والكسائي وهو أكبر النحويين في المدرسة الكوفيَّة، والفقهاء البارزين، وعلى اسم الكوفة سُمّي الخطّ الكوفيّ الشهير، وهو أحد أشهر الخطوط العربيَّة.

فمدينةُ الكوفة مدينة علم رفدت العلوم الدينيَّة والأدب والثقافة بإسهامات جليلة، وازدهرت فيها نوادي العلم والأدب،

وازدحمت عليهما الوفود لارتشاف العلم والمعارف من منهلها العذب، فأصبحت مطمح أنظار رجال العالَم، وإليها كانتِ الهجرة وشدّ الرحال من كلّ حدب وصوب، فأصبحتْ مدرسةً علميَّة إسلاميَّة وجامعة كبرى، وقد تخرَّج فيها فطاحل العلماء وأهل الحديث والأدب.

ومن هذا التاريخ الثرّ، انطلق مؤلفُ الكتاب بدراسة تاريخيَّة ببلوغرافيَّة ليسلّط الضوءَ على جوانب مُهمّة في تاريخ هذه المدينة المعطاء، ومن ذلك رواة الحديث والعلماء والشعراء والقضاة والمفسرون والحوادث والتسلسل التاريخي للمسجد والمرقد والأسر العلميَّة، وأبرز ما كُتب عن الكوفة... إلخ؛ لذا سعى مركز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للدراسات والبحوث التخصصيّة للإسهام في إظهار هذا الإرث الحضاري لعاصمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن طريق الإشراف على هذا الكتاب ومراجعته وتدقيقه لغوياً ليكون بين يدي القرّاء والباحثين الكرام، ومنه نستمد العون والتوفيق.

النجف الأشرف

مركز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للدراسات والبحوث التخصصيّة

٢ صفر الخير ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين...

حفلَ تاريخُ الكوفة منذ نشأتها ، ولا سيّما في القرن الأول والثاني والثالث للهجرة، بأروع البطولات والتضحيات، والإنجازات في اللغة والأدب، والفقه والحديث والتشريع، وبمستويات من الحضارة والحياة الجديدة، جعلها سبّاقة في الفنون والعمارة، وأصبحت أرضاً خصبة للفتن والصراعات التي أسهمت بشكل فعّال بسقوط الحكم الأموي والعبّاسي، اللذين أسهما بضياع حقّ أهل البيت(عليهم السلام) الشرعي في قيادة الأمّة وولاية أمور المسلمين وعملا على دعم الانحرافات الدينيَّة والفكريَّة للأمَّة.

وبدأ بعض الأفول يصيب مدينة الكوفة بعد منتصف القرن الثاني ولا سيّما بعد تأسيس مدينة بغداد على يد العباسيين، فأخذتِ الكوفة تفقد كثيراً من رصيدها العلمي قرناً بعد قرن، وتحوّلت إلى مدينة كباقي المدن الإسلاميَّة ، بل حاولتِ الدولتان الأمويَّة والعباسيَّة لتطويقها وجعلها مكاناً تكثر فيه الخرائب والآكام، وتعصف به رياح الزمن العاتية، لكن مسجدها الكبير بقي صامداً يقارع الظلم

والاضطهاد ، فكان شاهداً على عنفوان هذه المدينة وعظمتها، وأصبح واحداً من رموز التضحية والاستشهاد، عندما اصطبغ أديم المسجد بدماء الشهداء، ولا سيَّما دمُّ صدّيق هذه الأمَّة وفاروقها وإمامها ووصي نبيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (سلام الله عليه).

أنجبتْ مدارس الكوفة الفكريَّة والأدبيَّة والدينيَّة عدداً كبيراً من عباقرة العلم الذين عنوا بعلوم القرآن والحديث، ورووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ علم تعلّموه، وكان إمامهم في ذلك سيّد الوصيين وقائد الغرّ المحجلين ، الذي ملأ الكوفة علماً ومنطقاً وأدباً ، فعلى الرغم من سنواته القصيرة التي قضاها في الكوفة وانشغاله بالحروب الداخليَّة التي أثارها الجهلاء والمنافقون، لكنَّ الإمامَ اعتنى بالعلم والفكر وحثّ عليهما، فمجالسه وأحاديثه مع أصحابه وخطبه ورسائله وحكمه القصار التي كان يبثها في كلّ يوم بمناسبة أو بدونها خير دليل على ذلك، فأصبحتِ الكوفة في وقته وبعده دوحة للعلم والفكر والشعر واللغة والأدب، وأنجبتِ الكوفة كثيراً من الذين تفتخر بهم الأمّة الإسلاميَّة ومنهم أبو الأسود الدؤلي، والكميت بن زيد الأسدي، وجابر بن حيان، والأصمعي، والكسائي، والكندي، وأبو الطيّب المتنبّي، وكثيرون غيرهم.

افتتحَ الإمامُ أمير المؤمنين سلام الله عليه أبوابَ مدرسة الكوفة فكانت منهلاً عذباً للضامئين، وجدَّدها الإمام جعفر بن محمّد الصادق(عليه السلام) عند نزوله مدينة الكوفة ، فكان مسجد الكوفة يحتضن أكبر مدرسة علميَّة في ذلك الوقت ولا سيّما علوم القرآن والحديث والرواية حتى بلغ عددهم الآلاف، كلٌّ يقول حدثنا جعفر بن محمّد، فانتشروا في الآفاق فملؤوا الدنيا علماً وفكراً وأدباً.

وعملتُ - في هذا الكتاب - بطريقة الببليوغرافيا (Bibliographies) وهي كلمة مركّبة من كلمتين هما: (Biblion) كتيب وهي صورة التصغير للمصطلح (Biblios) بمعني كتابة، وكلمة (Graphia) وهي اسم الفعل المأخوذ من (Graphein) بمعني ينسخ أو يكتب، وهي تعني حصر مصادر أنواع المعلومات لموضوع معين في بحث يسهل للقارئ استبيان جميع المعلومات وحصرها عن ذلك الموضوع ، فهذ النوع من الأبحاث يحوي على منافع عديدة منها إرشاد الباحث علي المصادر الخاصّة بموضوع بحثه عبر كلّ الامتدادات التي يرغبها زمنياً ومكانياً ولغوياً وموضوعياً، كذلك تساعد الباحث علي الاختيار والانتقاء للمصادر التي يرغبها، وترشده إلي مصادر لم تخطر ببالـه، وأيضاً تمكّنه من التحقّق من معلومات معيَّنة والعمل علي استكمالها أو تصحيحها ، فضلاً عن ذلك تعدّ الببليوغرافيا مفاتيح

مصادر المعلومات وهي توفر الجهد والوقت والتكاليف، ومن ثمَّ يكون إنجاز الدارس لبحثه أسرع وأشمل وأدق وأكثر كفاءة.

ويتكوّن هذا الكتاب من مباحث عدّة، تُظهر أهمية هذه المدينة فهي بحقّ منارة العلم والأدب ولا سيَّما بعد أن وطئتْ قدما الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أرضها، فأينعت بالعلم والعلماء والأدباء والشعراء، وقد قسّمت الكتابَ على مباحث ابتدأتها بمبحث (اسم الكوفة)، وقد توصلت لمجموعة من النتائج الجديدة حول اسمها ، ثم مبحث (تمصير الكوفة) ، ثم مبحث (الصحابة ورواة الحديث) ،ثم المبحث الرابع (علماء النحو و اللغة..) ،و المبحث الخامس (شعراء الكوفة وأدباءها)، والمبحث السادس (التسلسل التاريخي لإنشاء مسجد الكوفة ومرقد مسلم)، المبحث السابع (الاسر العلمية في الكوفة) ، والمبحث الثامن قضاة الكوفة)، والمبحث التاسع (أهم ثورات الكوفة وحوادثها) ،و المبحث العاشر (مدرسة التفسير في الكوفه) وقد جمعت في البحث الحادي عشر المصنفات عن الكوفة ، ومن الله التوفيق .

النجف الأشرف
م. هاشم محمّد محمّد باقر الباججي
٢٦ شعبان ١٤٤٣ هـ

(المبحث الأول)

اسم الكوفة ، هل هو من (كوثه أو كوثى) ؟

المشهور في المصادر التاريخيَّة واللغويَّة حول تسمية الكوفة هو الآتي :

المواضع المستديرة من الرمل تسمّى كوفان، وبعضهم يسمّي الأرض التي فيها الحصباء مع الطين والرمل كوفة، والتكوّف يعني الاجتماع، والكوفان الاستدارة، وكوفان اسم أرض وبها سمّيت الكوفة، وكوفان والكوفة واحد[١].

وسمّيت بذلك بسبب موضعها من الأرض، "وذلك أنّ كل رملة تخالطها حصباء تُسمّى كوفة، وقيل: سمّيت الكوفة كوفة لاجتماع الناس فيها، وكان العرب يسمون كلّ رملة حمراء كُوفة، فالكُوفة بالضم: الرملة الحمراء المستديرة، أو كلّ رملة تخالطها

١ - فتوح البلدان، البلاذري، ص ٢٧٥ . معجم البلدان، الحموي ، ج ٤، ص ٤٩٥.

حصباء"[١] ، وقال أحد أعلام المدرسة وهو أبو بكر ابن الأنباري: "و(الكُوفَةُ): سُمّيت كوفة لاستدارتها، أُخذ من قول العرب: رأيتُ كُوفانًا وكَوفانًا، بضم الكاف وفتحها، للرّملة المستديرة، ويقال: سُميت الكُوفة كوفة؛ لاجتماع الناس بها من قولهم: (قد تَكوّفت الرّمل يتكوّف تكوُّفًا) إذا ركب بعضه بعضًا، ويُقال: (الكُوفَةُ) أُخذت من الكُوفان، يُقال: هُم في كُوفان؛ أي في بلاءٍ وشرٍّ... يُقال: سُمّيت الكوفة كوفة؛ لأنّها قطعةٌ من البلاد من قول العرب: قد أعطيت فلانًا كيفةً؛ أي قطعة"[٢] .

ولكنْ هناك رأي ثان استنتجته من اسم مدينة سومرية قديمة تُدعى (كوثه أو كوثى) يمكن أن يكون هو الأصل لاسم مدينة الكوفة ، عن طريق البحث الآتي :

كوثى Kutha أو Cuthah أو Cutha (بالسومرية كودوا، وتسمى حاليا بتل إبراهيم) وهي مدينة سومرية قديمة تقع حاليًا في

١ - معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، ص٧/ ٥٥٧-٥٥٨. وينظر: خُطط الكوفة، لويس ماسينيون، ترجمة تقي محمّد المصعبي، ص١٧-٣٠.

٢ - الزاهر في معاني كلام الناس، أبو بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري (ت٣٢٧هـ)، تحقيق الشربيني شريدة، ج ٢، ص١١٣.

محافظة بابل في العراق، وعلى الجانب الشرقي لنهر الفرات، وتقع كوثا شمال مدينة نيبور التي تبعد ٢٥ ميل شمال شرق بابل ، ومدينة كوثى، التي تعرف حاليا بـ(جبلة) وهي تقع شمال شرق محافظة بابل، وتبعد عن (الحلة) ٥٠ كيلومترا، وتتبع إداريا اليوم لمحافظة بابل ، فكوثى مكان في سواد العراق من أرض بابل ، ويظن أنها مكان مولد نبي الله إبراهيم عليه السلام وكذلك ينسب إليها موضع إلقائه في النار، ويذكر المؤرخون أن هذه المدينة هي مولد النبي إبراهيم (عليه السلام)، ويبدو أنها كانت عامرة ومتحضرة، وازدادت أهميتها عندما ظهر دين الله بين شعبها وحمل رسالة التوحيد واحد من رجالها هو إبراهيم الخليل(عليه السلام)، وقد ذكرت في التوراة مرتين، وكانت تُعرف في السابق بإسم كوثَىٰ رَبَّا ، وقد فتح سعد بن أبي وقّاص كوثى بعد معركة القادسية [١].

وجاء في بعض المصادر التاريخيَّة حينما سئل علي بن أبي طالب عليه السلام : ما أصلكم معاشر قريش؟ فقال: نحن من كوثى ، كما قال عليه السلام : من كان سائلاً عن نسبنا فإننا نبط من كوثى، وقد

١ – معجم البلدان، الياقوت الحموي ، ج٤ ، ص٤٨٧ وما بعدها. الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج١ ، ص٥٤. كوثى ماضيها وحاضرها ، كريم مطر الزبيدي ويحيى كاظم المعموري ، ص ١٤ – ٢٠.

قال عبد الله بن عباس: نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والأصل آدم، والكرم والتقوى والحسب والخلق، وإلى هذا انتهت نسبة الناس [١].

واختلفَ النّاسُ في قوله : نحْن قَومٌ من كُوثَى فقال طائِفَةٌ : أَرادَ كُوثَى العِرَاق وهي سُرَّةُ السَّوادِ التي وُلدَ بها إبراهيم عليه السلام وقال آخرُون : أَراد بقوله كُوثَى مكّة وذلك لأَنَّ مَحَلَّةَ عبدِ الدّارِ يقالُ لها : كُوثَى فأَرادَ عَلِيٌّ : أَنّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُونَ من أُمِّ القُرَى وأَنشَدَ لِحَسَّان :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى وَرَمَاهُ بالفَقْرِ والإِمْعَارِ

لَيْسَ كُوثَى العِراقِ أَعْنِي ولكِنْ ... سَرَّةَ الدّارِ دَار عَبْدِ الدَّارِ

قال أَبو منصور : والقَوْل هو الأول لقوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم " فإِنّا نَبَطٌ من كُوثَى " ولو أَراد كُوثَى مكّة لما قال نَبَطٌ وكُوثَى العِرَاقِ هي سُرَّةُ السَّوادِ من مَحَالِّ النَّبَطِ وإِنما أَراد علُّى أَنّ أَبانا إبراهيم كان من نَبَطِ كُوثَى وأَن نَسَبنا انْتَهى إِليه ونحو ذلك قال

١ - معجم البلدان، الياقوت الحموي ، ج٤ ، ص٤٨٧- ٤٨٨ . تاريخ الطبري ، الطبري ، ج٢ ، ص٤١ . كوثى ماضيها وحاضرها ، كريم مطر الزبيدي و يحيى كاظم المعموري ، ص١٩ .

ابنُ عبّاس : " نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَيٌّ من النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى " والنَّبَطُ من أَهِل العِراق وهذا من عَلِيٍّ وابنِ عَبّاس رضي الله عنهم .

والنبطُ -عند العرب- تعني ساكني العراق، البابليين وغيرهم من الأقوام القديمة، وتشير كتب التاريخ أنَّ غالبية الأنبياء وسيدنا إبراهيم (عليه السلام)، من أصل شنعاري، وشنعار هو الاسم الأقدم لوادي الرافدين وهو " سين آر "، الذي يعني سهل أو مرج، وإذا صحَّ هذا القول فإنَّ ذلك يدل على أنَّ المقصود بالنبط (نبايوت)، وهو (ابن إسماعيل) في التوراة، وأمَّا (كوثى)، فقصد بذلك موطن إبراهيم (عليه السلام)، ويذكر أن كوث أو كوثى كان من أولاد نوح(عليه السلام) الذي عاش محنة الطوفان في بابل ثم رحل عنها نحو الغرب، ولقد ذكر الطبري (كوثى) في تأريخه في سبعة مواضع، وابن الجوزي في ستة، وابن الأثير والمسعودي في موضعين، والحموي في ثلاثة، والبلاذري والأصفهاني والزمخشري في موضع واحد، ومصادر أخرى عديدة، ولقد تنقّلت المفردة بين أن تكون المدينة المطلّة على النهر، أو هي النهر ذاته كما عند المسعودي في مروج الذهب وتأريخ الطبري الذي ذكر أن أم النبي

إبـراهيم (عليه السلام) خرجـت منهـا وأن أباهـا هـو مـن حفـر النهـر (نهـر كوثى) [١].

وبعد هذه المقدمة لهذه المدينة التاريخيَّة :

أرى أنَّـه باسـتمرار الـزمن وطولـه ولسـهولة اللفـظ بـين النـاس علـى مـرّ العصـور أو تصـحيف وقـع علـى الاسـم ، وبعـد تمصـير الكوفـة سـنة ١٧ هـ ولقربهـا مـن منطقـة (كوثـه أو تـل إبـراهيم) أصبحت تسمى (كوفه) بدل (كوثه أو كوثى) ..

١ - معجـم البلـدان، اليـاقوت الحمـوي ، ج٤ ، ص٤٨٨ . الكامـل في التـاريخ ، ابـن الأثيـر ، ج١ ، ص٥٣.

(المبحث الثاني)

تمصير الكوفة ...

(سلمان المحمدي وحذيفة بن اليمان يختاران أرض كوفان)

بعد انتصار المسلمين على الفرس في (معركة القادسيّة) سنة ١٤هـ، أخذ سعد بن أبي وقّاص يتعقّب الجيوش الفارسيّة المنهزمة حتّى وصل إلى (المدائن) عاصمة الفرس أنذاك، فاستقرّ فيها، وكانت منطقة المدائن قريبة من المستنقعات والمسطحات المائية فكانت منطقة كثيرة الرطوبة ويكثر فيها الحشرات، فأدّى ذلك إلى إصابة كثير من جنود الجيش الإسلامي بالأمراض الجلديَّة وتغيير ملامحهم، فكتب سعد بن أبي وقّاص إلى الخليفة الثاني قائلاً: (إنّ العرب لا يوافقها إلّا ما وافق إبلها من البلدان، فانزل منزلا بريّا، بحريّا، ليس بينى و بينكم بحر و لا جسر)[1].

---

١ - تاريخ الأمم والملوك، الطبري ، ج ٤، ص ٤١ . و تاريخ ابن خياط ، ج ١، ١٢٩.

و لمّـا علـم عمـر بـن الخطّـاب بسـوء حـال الجـيش في المـدائن،وتغيّر ألـوانهم، كتـب إلـى سـعد بـن أبـي وقّـاص، فقـد ذكـر الطـبري عـن محمّـد وطلحـة وأصـحابهما قـالوا: كتـب عمـر إلـى سـعد: أنبئني ما الذي غيّر ألوان العرب ولحومهم؟

فكتـب إليـه: إنَّ العـرب خـدّدهم وكفـى ألـوانهم وخومـة المـدائن ودجلة.

فكتـب إليـه: إن العـرب لا يوافقهـا إلا مـا يوافـق إبلهـا في البلـدان، فابعـث سـلمان رائـداً أو حذيفـة، وكانـا رائـدي الجـيش فيرتـادا منـزلاً بريـًا بحريـًا ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر.

فخـرج سـلمان حتـى أتي الأنبـار فسـار في غربـي الفـرات لا يرضـى شـيئًا حتـى أتي المنطقـة التـي سـميت بـ (الكوفـة)، وخـرج حذيفـة في شـرقي الفـرات لا يرضـى شـيئًا حتـى أتي المنطقـة التـي سـميت بـ (الكوفـة)، - والكوفـة علـى حصـباء، وكـل حصـباء ورمـل هكـذا مختلطـين فهـو كوفـة، وأيضـا الكوفـة مـن التكـوف (أي تجمـع الجنـد)، - أو كمـا ذكرنـا في المبحـث الأول مـن انهـا منطقـة تسـمى (كوثـه) فأصـبحت بمـرور الأيـام تسـمى (كوفـه) لسـهولة اللفـظ - فأتيـا عليهـا وفيهـا ديـرات ثـلاث: (ديـر حرقـة) ، و(ديـر أم

عمرو)، و(دير سلسلة وخصاص) خلال ذلك فأعجبهما البقعة فنزلا فصليا، وقال كل واحدٍ منهما: اللهم رب السماوات والبحار وما جرت الشياطين وما أظلت والخصاص وما أجنت بارك لنا في هذه الكوفة واجعله منزل ثبات، وكتب إلى سعد بالخبر[١] الخ .

وفي رواية أخرى أوعز سعد إلى بعضٍ من أصحابه للبحث عن مكان آخر يكون مقرّا لجيشه على أن تراعى فيه المواصفات الّتي ذكرها عمر، فتمّ اختيار الكوفة [٢]، عندها أمر سعد جيشه أن يعسكروا فيها، و ينصبوا الخيام والمضارب، و كان أبو الهيجاء الأسدي قد سبقهم إلى الكوفة فخطّطها و خطّط المسجد الأعظم[٣]، و بنى قصرا لسعد بجانبه، و جعل فيه (بيت المال) و كان هذا القصر منزلا خاصا للخلفاء و الملوك و الأمراء الّذين جاءوا بعد سعد بن أبي وقّاص.

---

١ - تاريخ الطبري ، ابن جرير الطبري، ج٣ ، ص ١٤٦.

٢ - و قيل إنّ الّذي أرشدهم إلى هذا المكان هو ابن نفيلة الغساني (أو العساني) كما في : الكامل، ابن الأثير، ج٤، ص ٤٩٠ . فتوح البلدان، البلاذري، ص ٢٧٠.

٣ - فتوح البلدان، البلاذري، ص ٢٧١. تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ١٢٩.

الإمام أمير المؤمنين والائمة(عليهم السلام) ومن بعده يمتدحون مواليهم من أهل الكوفة

روي عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنَّه قال لأهل الكوفة: أنتم الأنصار على الحق، والاخوان في الدين، والجنن يوم البأس، والبطانة دون الناس[١].

وقال سلام الله عليه: الكوفة كنز الإيمان وحجّة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء ، والذي نفسي بيده لينتصرَنَّ الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز [٢].

وقال الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار[٣].

وقال الإمام الصادق(عليه السلام) : إنَّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاَّ أهل الكوفة[٤].

وقال أيضاً مخاطباً جماعة من أهل الكوفة :

أما إنه ليس بلد من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة .

إن الله هداكم لأمر جهله الناس .

أحببتمونا وأبغضنا الناس .

---

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج٣ ، ص١٥ - ١٦ .

٢ - معجم البلدان ، الحموي ، ج ٤، ص٤٩٢ .

٣ - الوسائل ، الحر العاملي ، ج١، ص٣٦٨.

٤ - البحار ، المجلسي ، ج٦٠، ص٢٠٩ .

وصدقتمونا وكذبنا الناس .

واتبعتمونا وخالفنا الناس .

فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا [١].

أسباب اختيار الإمام أمير المؤمنين الكوفة عاصمة للخلافة الإسلاميَّة:

هناك عدة أسباب -يمكن قراءتها عن طريق الأحداث التاريخيَّة- دفعت بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى اتّخاذ الكوفة عاصمة للخلافة الإسلاميَّة بدلاً من المدينة المنورة منها:

١ -الناحية الاجتماعيَّة، تتمثل بعدم الدعم والمساندة من أهل المدينة في معركة الجمل وصفين إلا عدد يسير في حدود الألف مقاتل؛ لأنّهم نشأوا على موالاة مؤتمر السقيفة وتعظيم قادتها، في حين قدم إلى مناصرته عدد كبير من المقاتلة من أهل الكوفة.

٢- الموقع الجغرافي المهم لمدينة الكوفة اذ يُعين الحكومة في التحرّك بسهولة المواصلات والقرب من المدن الأخرى، وكانت هذه الميزة آنذاك موجودة في الكوفة أكثر من جميع نقاط العالم، لذا فإنَّ الموقع الاستراتيجي للكوفة كان له الأثر الكبير في الاختيار.

---

١ - البحار ، المجلسي ، ج٢٥ ، ص ٢١٥.

٣- الناحية العسكريَّة وبسبب التماس مع ولاية الشام التي يتحصّن فيها معاوية بن أبي سفيان معلناً التمرّد دون باقي أقطار العالم الإسلامي، فيكون وجود الإمام(عليه السلام) في الكوفة ضرورياً لقمع تمرّد الشام، وللتهيئة السريعة أمام أي اعتداءٍ محتمل من الشام.

٤- الناحية الإيمانيَّة، ووجود الجماعة الصالحة والمضحية، إذ وجد (عليه السلام) وجهاء الكوفة وجماهيرها أهل وفاء وولاء، فرأى فيهم مادةً صالحة لمجتمع إسلامي سليم وقويّ بإمكانه أن يربيهم لينطلق بهم إلى التبليغ والدعوة إلى الإسلام والإيمان.

٥- الظروف السياسيَّة المتوتّرة والناجمة عن مقتل عثمان، أفقدت الأمن والاستقرار في أغلب المدن الإسلاميَّة، ولا سيّما مكّة والمدينة، وخلقتِ العدو الداخلي الذي ينخر بقوة الدولة بالإشاعات وتشويه الحقائق، هذه الظروف جعلتِ الإمام(عليه السلام) يستقر في الكوفة بعيداً عن التوترات التي أصابت المدينة.

٦- الناحية الاقتصاديَّة، الخراج وقوّة المال، أراد الامام سلام الله عليه أن يقطع على معاوية وجيشه الأموال التي ترد من خراج العراق؛ لأنَّ بلاد العراق كانت تُسمّى بلاد السواد لكثرة ما فيها من الزراعة والخيرات التي تجعل خراجها وفيراً وغنيًا مما يعطي قوّة للدولة، فأراد الإمام أن يقطع وصول هذه الأموال إلى معاوية حتى لايزداد قوةً وطغيانًا.

دخول الإمام علي(عليه السلام) الكوفة واتّخاذها عاصمة للخلافة الإسلاميَّة:

دخل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة في ١٢ من شهر رجب الخير عام ٣٦ للهجرة، فأصبحت الكوفة منذ ذلك التاريخ عاصمة الخلافة الإسلاميَّة، إذاً من غير المنطقي قراءة تاريخ الكوفة بسطحيَّة على الرغم من الظروف التي مرَّت بها، والملابسات التي ميزت تاريخها، بل تتعين القراءة الناقدة والواعية، ولا سيّما ما يرتبط منه بتاريخ إقامة الإمام وطبيعة العلاقة التي كانت تربطه بهذه الحاضرة التي أحبّها وأحبّته.

وكان دخول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة بعد قدومه من البصرة وانتصاره في معركة الجمل على الناكثين وهدوء الأوضاع، فدخلها يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من رجب سنة ست وثلاثين، وقد أعز الله نصره وأظهره على عدوّه، ومعه أشراف الناس وأهل البصرة، فاستقبله أهل الكوفة وفيهم قراؤهم وأشرافهم، فدعوا له بالبركة وقالوا: يا أمير المؤمنين، أين تنزل؟

أتنزل القصر؟

فقال: لا، ولكني أنزل الرحبة.

فنزلها وأقبل حتى دخل المسجد الأعظم فصلى فيه ركعتين ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال :

(أما بعد يا أهل الكوفة فإنّ لكم في الإسلام فضلاً ما لم تبدلوا وتغيروا ، دعوتكم إلى الحق فأجبتم ، وبدأتم بالمنكر فغيرتم ، ألا إن فضلكم فيما بينكم وبين الله في الأحكام والقسم ، فأنتم أسوة من أجابكم ودخل فيما دخلتم فيه ، ألا إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى ، وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة .

ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، والآخرة ترحلت مقبلة ، ولكل واحدة منها بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل .

الحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق المحق ، وأذل الناكث المبطل.

عليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ، يتفضلون بفضلنا ، ويجاحدونا أمرنا ،

وينازعونا حقنا ، ويدافعونا عنه ، فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا .

ألا إنه قد قعد عن نصرتي منكم رجال فأنا عليهم عاتب زار ، فاهجروهم وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ، ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة) .

فقام إليه مالك بن حبيب اليربوعي ـ وكان صاحب شرطته ـ فقال :

والله إني لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلا ، والله لئن أمرتنا لنقتلنهم .

فقال الإمام علي عليه السلام :

سبحان الله يا مالك ، جزت المدى ، وعدوت الحد ، وأغرقت في النزع !

فقال : يا أمير المؤمنين ، لبعض الغشم أبلغ في أمور تنو بك من مهادنة الأعادي .

فقال أمير المؤمنين سلام الله عليه :

ليس هكذا قضى الله يا مالك ، قتل النفس بالنفس فما بال الغشم ، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً

فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾[1] ، والإسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك ، فقد نهى الله عنه ، وذلك هو الغشم .

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي - وكان ممن تخلف عنه- فقال :

يا أمير المؤمنين ، أرأيت القتلى حول عائشة والزبير وطلحة ، بم قتلوا ؟

قال سلام الله عليه : (قتلوا شيعتي وعمالي ، وقتلوا أخا ربيعة العبدي ، رحمة الله عليه ، في عصابة من المسلمين قالوا : لا ننكث كما نكثتم ، ولا نغدر كما غدرتم . فوثبوا عليهم فقتلوهم ، فسألتهم أن يدفعوا إلى قتلة إخواني أقتلهم بهم ، ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم ، فأبوا علي ، فقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي ، ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي ، فقتلتهم بهم ، أفي شك أنت من ذلك ؟) .

قال : قد كنت في شك ، فأما الآن فقد عرفت ، واستبان لي خطأ القوم ، وأنك أنت المهدي المصيب .

وكان أشياخ الحي يذكرون أنه كان عثمانيا ، وقد شهد مع علي على ذلك صفين ، ولكنه بعد ما رجع كان يكاتب معاوية ،

---

١ - سورة الإسراء ، آية ٣٣.

فلما ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفلوجة [١] ، وكان عليه كريما.

ثم إن عليا تهيأ لينزل ، وقام رجال ليتكلموا ، فلما رأوه نزل جلسوا وسكتوا[٢].

ثناء الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام على مدينة الكوفة وأهلها:

لقد أثنى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الكوفة وأهلها ولا سيّما شيعته الموجودين فيها ، وهذه جملة من النصوص التي وردت عنه سلام الله عليه :

جاء عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مخاطبًا أهل الكُوفَةِ قائلا : [٣]

---

١ - (الفلوجتان : قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر . ويقال الفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى والفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضًا) .

٢ - وقعة صفين ، نصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون ، مصر، ص ٣ - ٨. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ط الحديث بمصر ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

٣ - الأمالي، الصدوق، ص٢٩٨ مجلس٤٠ ح٨ . من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج١، ص٢٣١ ح٦٩٦. روضة الواعظين، النيسابوري، ج٢ ، ص٣٣٧ . وسائل الشيعة ، الأمين، ج٣ ، ص٥٢٦ ب٤٤ ، ح١٨ . إثبات الهداة ، الحر العاملي، ج٣ ، ص٤٥٢ ب٣٢ ف١ ح٦٦. البحار، المجلسي، ج١٠٠ ، ص٣٨٩.

(يَا أهل الكُوفَةِ، لَقَدْ حَبَاكُمُ اللهُ (عزَّ وجلَّ) بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ أحَداً، فَفَضَّلَ مُصَلّاكُمْ وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ وَبَيْتُ نُوحٍ وَبَيْتُ إِدْرِيسَ، وَمُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ، وَمُصَلَّى أَخِي الخِضْر، وَمُصَلايَ. وَإِنَّ مَسْجِدَكُمْ هذَا أَحَدُ الأربَعَةِ المَسَاجِد التي اخْتَارَهَا الله (عزَّ وجلَّ) لأَهْلِهَا، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالمُحْرِمِ، يَشْفَعُ لأَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلَّى فِيهِ، فَلا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ، وَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ فِيهِ الحَجَرُ الأَسْوَدُ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمانٌ يَكُونُ مُصَلَّى المَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي، وَمُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَلا يَبْقَى عَلَى الأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، فَلا تَهْجُروهُ، وَتَقَرَّبُوا إلى اللهِ (عزَّ وجلَّ) بِالصَّلاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النّاسُ مَا فِيه مِنَ البَرَكَةِ لأَتَوْهُ مِن أَقْطَارِ الأَرْضِ، وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ).

وعن الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام قوله : (الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه الله حيث يشاء وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجاز)[1].

١ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج ٦ ،ص٦.

وجاء عنه مخاطباً أهل الكوفة عند مسيره إلى صفين : (يا أهل الكوفة أنتم اخواني وأنصاري وأعواني على الحق وصحابتي على جهاد عدوّي المحلين بكم اضرب المدبر وأرجو تمام طاعة المقبل) [١].

وأورد الرضي النص بصيغة أخرى في نهج البلاغة قال: (أنتم الأنصار على الحقّ والأخوان في الدين والجنن يوم الباس والبطانة دون الناس بكم اضرب المدبر وارجو طاعة المقبل.. الخ) [٢].

وعنه أيضاً قاله لما التقى بأهل الكوفة بذي قار مخفين لنصرته في البصرة فرحب بهم وقال : (يا أهل الكوفة أنتم وليتم شوكة العجم وملوكهم وفضضتم جموعهم حتى صارت إليكم مواريثهم واعنتم الناس على عدوهم.. الخ) [٣].

و كتب الإمام علي عليه السلام إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصرة : (من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، جبهة الأنصار وسنام العرب .. الخ) [٤].

---

١ - تاريخ الطبري ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ج٤ ، ص٥٨..

٢ - نهج البلاغة ، خطبة رقم (١١٧).

٣ - تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج ٣، ص٢٨.

٤ - شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد ، ج ١٤ ، ص ٥.

وفي أحد كتب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية : (..وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة.. الخ) [١].

وقال الإمام علي عليه السلام يصف الكوفة (هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا)[٢].

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا أهل الكوفة حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحداً، ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخي الخضر (عليه السلام) ومصلاي، وإن مسجدكم هذا أحد الأربعة مساجد اختارها الله عز وجل لأهلها...) [٣].

وعنه (عليه السلام): (يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأقصدهم وأعدلهم سنة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مركباً ونصاباً أنتم أشد العرب وداً للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، وإنما جئتكم ثقة بعد الله بكم للذي بذلتم من أنفسكم...)[٤].

---

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج ١٥ ، ص١١٧.

٢ - بحار الانوار ، المجلسي ، ج٥٧ ، ص٢١٠.

٣ - الأمالي ، الشيخ الصدوق ، ص ٢٩٨.

٤ - الإرشاد ، الشيخ المفيد -،ج ١ ، ص ٢٤٩.

وقد قرأ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مستقبل الكوفة فتنبأ ما ستتعرض له من محن فيتألم لما سيصيبها فيقول: (كأني بك يا كوفة تمدين مد الاديم العكاظي، تعركين بالنوازل وتركبين بالزلازل ، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل) [1].

شبهة ذم الكوفة وأهلها من قبل الإمام والرد عليها..

وقد يُشكل البعض أنه قد ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيضا نماذج من نصوص الذم في حق أهل الكوفة، في مقابل ما جاء من روايات الثناء ، ونورد جملة منها كما ذكرتها بعض المصادر التاريخية :

قوله سلام الله عليه مخاطباً أهل الكوفة يستحثهم للخروج لحرب معاوية بعد النهروان فتثاقلوا: (أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ الْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللهَ وأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ وصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللهَ وهُمْ يُطِيعُونَهُ لَوَدِدْتُ واللهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج ٣، ص ١٩٧.

بِالـدِّرْهَمِ فَأَخَـذَ مِنِّـي عَشَـرَةَ مِـنْكُمْ وأَعْطَـانِي رَجُـلاً مِـنْهُمْ يَـا أَهْـلَ الْكُوفَـةِ مُنِيـتُ مِـنْكُمْ بِـثَلاثٍ واثْنَتَـيْنِ صُـمٌّ ذَوُو أَسْـمَاعٍ وبُكْـمٌ ذَوُو كَـلامٍ وعُمْـيٌ ذَوُو أَبْصَـارٍ لا أَحْـرَارُ صِـدْقٍ عِنْـدَ اللِّقَـاءِ ولا إِخْـوَانُ ثِقَـةٍ عِنْـدَ الْبَلاءِ تَرِبَتْ أَيْدِيكُمْ.. الخ) [١].

وعلـى هـذا الـنص: (لَـوَدِدْتُ واللهِ أَنَّ مُعَاوِيَـةَ صَـارَفَنِي بِكُـمْ صَـرْفَ الـدِّينَارِ بِالـدِّرْهَمِ فَأَخَـذَ مِنِّـي عَشَـرَةَ مِـنْكُمْ وأَعْطَـانِي رَجُـلاً مِنْهُمْ) ملاحظتان :

الأولـى: إنَّـه ورد في مصـادر تاريخيَّـة أخـرى بصـياغة مختلفـة كمـا في روايـة اليعقـوبي: (يـا أهـل العـراق وددت ان لـي بكـم بكـل ثمانيـة مـنكم رجـلاً مـن أهـل الشـام.. الـخ) [٢] ، وغيـر خـاف علـى القارئ ما بين النصين من تفاوت ربما يضعف من صدقه.

والملاحظـة الأخـرى : إنَّ هـذا المقطـع رواه ابـن قتيبـة (وروايتـه أقـرب إلـى الصـيغة الأولـى) علـى لسـان عبـد الله بـن الزبيـر في ضـمن خطبـة قالهـا لأهـل العـراق حـين تبـاطؤا عـن نصـرته فقـال : (لـوددت أن لـي بكـل عشـرة مـن أهـل العـراق رجـلاً مـن أهـل الشـام صـرف

١ - شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد المعتزلي ، ج ٧ ، ص٧٠.

٢ - تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٩٥.

الدينار بالدرهم)[١]، وسيفتح الاختلاف في رواية هذا النص الباب على مصراعيه للشك في نسبته للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بل سيثير الشك في غيره أيضاً مما هو على شاكلته.

ومن هذه الأقوال وما على شاكلتها من ذم الكوفة وأهلها، نرى كيف تم التلاعب في التاريخ ومروياته ونصوصه من الأمويين والعباسيين في تحسين صورهم وذم أهل الكوفة الذين ما هدأوا من الثورة على الظالمين ضدهم.

ولو فرضنا صدور هذه الأقوال من الإمام عليه السلام، ولو على نحو الاجمال، من ذم لأهل الكوفة أو مدح واطراء، مع تجاوز مصادرها.

فلو عدنا إلى الظروف التي واجهها الإمام عليه السلام في الكوفة سنقف على سبب ورود هذين الصنفين من التقييمات، فمراجعة متأنّية في مصادر التاريخ تبين أنّ أهل الكوفة وعلى خلاف الشائع لم يكن جميعهم من الموالين للإمام عليه السلام وشيعته، بل كان فيهم المحب له والمبغض، ومن يرى افضليته على غيره، ومن يرى غيره افضل منه، وفيهم من هو على استعداد أن يضحّي بين يدي

١ - عيون الاخبار، ابن قتيبة، دار الكتب المصرية، ط ١. ج ٣، ص ١٢.

الإمام عليه السلام ، ومن يعمل ضدّه وخلاف توجهاته، بعبارة أخرى لا يوجد إجماع في الكوفة على التشيع لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، بل ان جيشه عليه السلام لم يكن بمنأى عن هذه التشكيلة المتناقضة، قال بن ابي الحديد المعتزلي : (.. بل وأهل العراق الذين هم جنده وبطانته وأنصاره فإنّهم كانوا يعتقدون إمامة الشيخين إلا القليل الشاذّ من خواص شيعته..) [1].

فلم يكن جيش الإمام عليه السلام جيشاً عقائدياً في ولائه لقائده، بل كان يحمل ولاءات متعددة؛ ولذا من الطبيعي أن تكون فيه تيارات وشرائح معاندة ومخالفة بل ومشاغبة أيضاً، كما هو الحال في عموم المجتمع الكوفي آنذاك، ويمكننا استشراف هذه الحال من تردّد الإمام في نهي أهل الكوفة عن بعض الممارسات التي يراها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وآله ، فقد خطب ذات يوم بالكوفة وكان حوله ناس من أهل بيته وخاصّته وشيعته فالتفت اليهم في مقطع من خطبته وقال (.. قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج ١٥ ، ص ١٨٥ .

ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عنّي جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي وكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .. الخ) [١].

فكان الإمام يعاني كثيراً من الفرق المختلفة الموجودة في الكوفة ولا سيّما بين جنوده الذين اعتادوا على أساليب أخرى تستميلهم وتستهويهم ، والتي كان الإمام عليه السلام يأباها ويقف بوجهها ، كالتفرقة بالعطاء والرشى وإغرائهم بالمناصب على حساب الكفاءة والإيمان وغير ذلك.

ومن الضرورة الإشارة إلى أن بعض الكلمات التي وردت في سياق الذمّ لأهل العراق والتي نُسبت خطأ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد اشتهرت على الالسن، ومنها ما جاء على لسان معاوية : فإنَّه قال للوليد بن جابر الطائي : (وإنّك لتهددني يا أخا طي بأوباش العراق، أهل النفاق ومعدن الشقاق ...) [٢].

وأيضا ما جاء على لسان الحجاج: (يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق ومساوئ الاخلاق، أمّا والله لالحونكم لحو

١ – الكافي ، الكليني ، دار الكتب الإسلاميَّة، ط ٢ ، ج٨ ، ص ٥٩.

٢ – شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ، ج١٦ ص ١٣٠.

العصا، ولاعصبنكم عصب السلم ولا ضربنكم ضرب غرائب الإبل ...) فهذه الكلمات لم تصدر من الإمام ولا علاقة له بها، وهذه العبارات قد صدرت من معاوية والحجاج بن يوسف الثقفي في مخاطبته للعراقيين الذين تمرّدوا على طاعتهم ورفضوا ظلمهم، ولا منقصة عليهم في ذلك، بل يعد من مفاخرهم، وقد وردت نسبة هذا النص الأخير للحجاج في عموم المصادر التي تطرقت إلى خطبه بالكوفة[1].

ان الاخبار التي تذم أهل الكوفة واهل العراق التي ملأت الكتب انما هي اخبار موضوعه من قبل الاعلام العباسي حيث ان ما بين ايدنا اليوم من كتب تاريخ هو نتاج العصر العباسي الذي انقرض فيه كل نتاج التاريخ القادم من العصر الأموي واستمرَّ الإعلام العبّاسي يروّج ضد أهل الكوفة بالذات وأهل العراق عموماً منذ سنة ١٤٥ هجرية حتى سنة ٦٥٦ هجريَّة تاريخ سقوط بغداد والخلافة العباسيَّة؛ بسبب أن أهل الكوفة والعراقيين عموما كانوا من شيعة علي عليه السلام وليس من شيعة بني العباس، وكان هناك شعار سائد مثلا يُضرب: (أوفى من كوفي) فلا يوجد آنذاك أوفى من

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ، ج١ ، ص٣٤٣ ـ ٣٤٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بن الجوزي، ج٦ ، ص ١٥٢.

أهلها ، فحوّل العباسيون – بإعلامهم – هذه الخصال الحميدة إلى ذم وطعن بسبب حقدهم عليهم .

وقد شهد معاوية بن أبي سفيان (لعنه الله) بوفاء أهل الكوفة وأهل العراق للإمام علي عليه السلام بقوله المشهور: (والله لوفائكم له بعد موته أعجب من حبّكم له في حياته)، وقال أيضاً: (هيهات يا أهل العراق نبهكم علي بن أبي طالب فلن تطاقوا)[١].

وأخيراً وبعد أن وضحت الأمور لكل ذي عينين عاقل متبصر بالأمور لتقييم أهل العراق عموما ولا سيّما أهل الكوفة الذين رفضوا النهج الأموي والعبّاسي فأخذوا ينتقصون منهم بشتى الأساليب ووضع الأحاديث الكاذبة بحقهم، والأمر متروك للعقلاء فهم أمام تقييمين: أحدهما ينتقص من أهل العراق صادر من الأعداء ، وتقييم يمدح أهل العراق صادر من الإمام أمير المؤمنين وأئمة أهل البيت عليهم السلام وللعقلاء أن يختاروا .

١ – أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان ، ابن الوليد بن بكار الضبي ، تحقيق سكينة الشهابي، ص٦٦.

الكوفة وأهلها ينصرون الحق بنصرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

جاء عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: من نصرني: فقد أجاب الحق، كما في نهج البلاغة قال (أَنْتُمُ الأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ والإِخْوَانُ فِي الدِّينِ والْجُنَنُ يَوْمَ الْبَأْسِ والْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ وأَرْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ.. الخ) [1]؛ لأن من جاءه ونصره، فقد أجاب الحق ؛ لأنّ الحق مع علي ، وعلي مع الحق يدور معه حيثما دار[2] وهذا يدلّ على أنه عليه السلام متعهد بأن يكون الحق هو الأساس والمرجع له في كل عمل وموقف، فالإمام عليه السلام يعطي الناس معياراً يمكنهم أن يقيسوا به الحق والصواب ، وليتخذوا مواقفهم بالتعويل عليه، والاستناد إليه ، وهذا هو معيار الحق الذي يمثّله عليٌّ بنص حديث الرسول الأكرم صلوات الله عليهم، وهذا يعني: أن هذا الحقّ لا بد أن يكون حاضراً في أذهان الجميع، وأنه على درجة كبيرة من الوضوح والبداهة لهم، وسهولة الوصول إليه، لكل أحد ، فالولاء للإمام أمير المؤمنين وحبه هو حب لله تعالى ومودة لرسوله الكريم كما في كتاب الله

---

١ - نهج البلاغة ، خطبة رقم (١١٧).

٢ - المستدرك ، الحاكم النيسابوري ، حديث رقم : (٤٦٨٦) . مجمع الزوائد، الهيثمي ، ج٧ ، ص٢٣٤.

العزيز ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[1]؛ لإنَّ حب أهل البيت عليهم السلام هو جزء من هذا الدين، كما أكدت عليه الآية الكريمة ، وتواترت به النصوص عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله .

وقد عرف أهلُ الكوفة أهلَ البيت عليهم السلام ، وسمعوا عن طهارتهم، وعن مقامهم ممن تولوا الكوفة وبعض البلاد في المناطق القريبة منها، منهم: عمار بن ياسر الذي حكم الكوفة ، وسلمان الفارسي الذي حكم المدائن وكان قريبا من الكوفة ، في المقابل فقد رأوا أهل الكوفة وعرفوا الكثير عن انحراف من تولّى بلادهم من المناوئين والمبغضين لأهل البيت عليهم السلام ومنهم: المغيرة، والوليد بن عقبة ، والإنسان بفطرته يحب أهل الكمال، ويكبرهم، ويحترمهم. ويسقط من عينه أهل الفسوق، والعصاة، والظالمون وهذا ما حصل لأهل الكوفة.

وبعد معايشتهم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفتهم به قد زادت وتنامت ولا سيّما بعد معايشتهم له وما شاهدوه من مواقف، وما ظهر له من علم، وزهد، وتقوى، واستقامة و ما شاع وذاع له من بطولات، وتضحيات، وجهاد، وطاعة لرسول

١ - سورة الشورى ، آية ٢٣.

الله صلى الله عليه وآله، وقد كان فيهم كثيرون من ممن عاشروه وأحبوه، وأشاعوا فضائله، لذا سلام الله عليه قال لهم:

(اخترتكم على الأمصار)

فقد كتب عليه السلام إلى أهل الكوفة وهو في سفره لحرب الجمل: إنّه اختارهم وفضل بلدهم على سائر الأمصار، وهذا قبل دخوله الكوفة واتّخاذها عاصمة للخلافة الإسلاميَّة، ولم يدخل الكوفة في سفره ذاك إلا بعد انتهاء حرب الجمل، وقد اختار الإمام الكوفة واتخذها عاصمة له بالفعل، وكان هذا قراراً دقيقاً، وله مسوغاته الموضوعيَّة.

شبهة ترك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المدينة المنورة واتخاذ الكوفة عاصمة للخلافة الإسلاميَّة..

قد يقول قائل: إن المدينة مهد الإسلام، ومركز القيادة والريادة، وقد أثبتت عملياً صلاحيتها لهذا الأمر طيلة أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ابّان خلافة الثلاثة، ولها مكانتها وقدسيتها واحترامها عند جميع أهل الإسلام، فلماذا تركها علي (عليه السلام)، ورغب عنها؟! واختار الكوفة عليها، وعلى سائر الأمصار عاصمةً لخلافته؟!

ولماذا لم يتخذ غير الكوفة عاصمة له، مثل مكة أو البصرة، أو غيرهما؟!

وللإجابة يمكن القول: لا سبيل إلى عدّ اختيار الكوفة عاصمة أمراً عفوياً، جاء على سبيل المصادفة والارتجال، بعد تصريحه عليه السلام: أنه اختار الكوفة على سائر الأمصار، بل جاء نتيجة ملاحظة أمور مهمة، اقتضت ترجيح الكوفة على المدينة، وعلى غيرها من البلاد.

فلم تكنِ المدينة بموقع القوّة والمنعة من جميع الجهات: عسكرياً، وأمنياً، واقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً.. فهي غير قادرة على الوفاء بما يحقق النصر على الأعداء، ولا سيّما الذين هم في الداخل وهم أشد خطراً، وأعظم ضرراً من العدو الخارجي، ولو كان في مستوى إمبراطورية فارس والروم..

وكانتِ الكوفة أغنى، وأقدر على تحمل الصدمات، وتوفير الإمكانات التي تحقق النصر، من نواحٍ عدة:

المؤهّلات البشريَّة:

لا تتوفر في المدينة كثافة سكانيَّة، يمكن أن تؤلّف جيشاً كبيراً قادراً على مواجهة جيوش جرارة تعد بعشرات الألوف، كان معاوية يعدّها في بلاد الشام، أو التي جمعها الناكثون من العراق..

طرق المواصلات:

- **صعوبة إيصال إمدادات المؤن**، في حال مهاجمة المدينة عسكريّاً لبعدها عن مناطق التموين، وطول طرق المواصلات، فإمكانية استيلاء الأعداء عليها سهلة.

- **سهولة حصار المدينة لبعدها عن طرق المواصلات.**

ومن الشواهد المؤكدة لهذه الحقيقة أن حال المدينة هذه كانت أحد العوامل التي أوجبت فشل ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور، على الرغم من أنه حصل على البيعة في أغلب الأقطار والأمصار الإسلاميَّة.

ضعف الولاء لأهل البيت عليهم السلام في الحجاز :

فقد روي عن الإمام السجاد عليه السلام قوله: ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبنا[1]، وعن الأصمعي، عن محمد بن عبد الله بن العباس ما يدلّ على ذلك[2].

---

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ،ج٤ ، ص٠٤ . بحار الأنوار ، المجلسي ، ج٣٤، ص٢٩٧ ، وج٤٦، ص١٤٣.

٢ - راجع: الحياة السياسية للإمام الرضا «عليه السلام» عن: البلدان للهمداني، ج٢ ، ص٣٥٢ . روض الأخيار، المنتخب من ربيع الأبرار ، ص٦٧ . العقد الفريد (طبع دار الكتاب العربي) ،ج٦ ، ص٢٤٨ . معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥٢ . عيون الأخبار، لابن قتيبة ، ج١ ، ص٢٠٤ .

فمعنى الاعتماد على المدينة قاعدةً للخلافة، وعاصمةً لها، يعني أن تكون الأسرار العسكريَّة مكشوفة لدى العدو، مما يضعف موقف معسكرهم، وتكون مواقع القوة متوافرة لدى الجهة المناوئة.

ويمكن أن تكون المدينة المنورة بعد أحداث الثورة على عثمان معرّضة للتمزق من الداخل، مما يجعل الخيانة حاضرة لمصلحة الناكثين والقاسطين، وإثارة الشغب والفتنة ضدها، ولا سيما إذا غاب عنها الإمام علي عليه السلام في تحركاته العسكرية ضد أعدائه، وذلك لوجود أعوانهم ومحبيهم بين ظهراني السلطة الحاكمة، التي يستحيل أن تقدم على أي إجراء، ضد أي شخص، ما دام لم يثبت لها أي اتهام ضد ذلك الشخص، أي أنها لا ترضى بالعقاب قبل الجناية، وتعدّ كل متهم بريئاً، حتى تثبت إدانته بالطرق الشرعية..

ويذكرنا هذا الجو الذي يواجهه الإمام علي عليه السلام بما كان يتعرض له النبي صلى الله عليه وآله في حربه مع المشركين من دسائس، من اليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة، مع فارق آخر، يزيد من حراجة الموقف بالنسبة لعلي عليه السلام، وهو أن اليهود كانوا عدواً ظاهراً لدى المسلمين، عدو له نمط حياة خاص به يميزه من المسلمين، ويعزله عنهم.

أما هؤلاء الذين كانوا يهددون أمن الدولة من الداخل في حكم الإمام علي عليه السلام ، فقد كانوا يعيشون بين المسلمين، ويطلعون على دقائق أحوالهم، وخفايا أمورهم، وكثيراً ما كان يصعب تميزهم ومعرفتهم بأعيانهم وأشخاصهم..

الموقع الجغرافي للحجاز:

يعدّ موقع الحجاز في تلك الفترة فاشلاً استراتيجيّاً؛ لإنَّ إقامة الإمام عليه السلام بالحجاز سوف تهيئ الفرصة لأعدائه للتغلغل في العراق لاستمالة أهله، ومحاربته بهم، والاستيلاء على خيراته، ليحاربوه بها، ويبقى هو محصوراً في منطقة نائية وقاحلة، لا يستطيع الخروج منها، ولا التحول عنها.

بل قد يفكرون بالاستغناء عن الحجاز وما فيه، والاكتفاء بما في أيديهم، كما استغنى كسرى وقيصر وغيرهما من ملوك الأرض عن التوغل في بلاد الحجاز، اكتفاءً بما عندهم.

أهمية العراق :

كان الإسلام جديداً على العراق، وكانت العادات القبليَّة والجاهليَّة ما تزال تتحكم في روابطه وعلاقاته الاجتماعيَّة، في داخله وخارجه.

وكانت الحروب فيه محكومة لزعماء القبائل عموماً، لا للإيمان والعقيدة ، وكانت المدينة أبعد عن ذلك ولو بشكل محدود، فإغواء أهل العراق من معاوية كان أقرب احتمالاً، وأسهل منالاً.

وإذا صار العراق مع معاوية، أو مع الناكثين، وبلاد الشام مع معاوية، فإنَّ وضع المدينة العسكري والاقتصادي سوف يصير حرجًا جداً..

فكان لا بد من تدارك الأمر، وحفظ العراق أولاً، ثم استغلال روح التنافس التي كانت قائمة بين القطرين: العراق والشام، وتوظيف الروح القبليَّة، في مصلحة الدين والأمة، بدلاً من أن يستغلها أعداء الله في غير هذا السبيل.

سيرة الخلفاء السابقين في الحجاز:

إن الجيل الجديد في المدينة لم يكن قد اعتاد الحياة الصعبة التي تتطلبها الحروب الطاحنة التي خاضها الإمام علي عليه السلام ؛ لأن شباب المدينة كانوا قد اعتادوا حياة الرخاء والدعة، وصاروا يعيشون على العطاءات السخية التي كان يغدقها عليهم الخلفاء

الـذين سـبقوا عليـاً عليه السلام ، حتـى أصـبح مـن الصـعب علـيهم الـتخلّص مـن أجـواء اللـذة التـي يعيشـونها، ثـم التضـحية بأنفسـهم، والتعـرّض للمصاعب والمشاق التي تتطلبها الحروب.

وهـذا يعنـي أنَّ المدينـة لا تسـتطيع في هـذه الظـروف بالـذات أن تكـون عاصـمةً للخلافـة، ومنطلقـاً لتحركاتهـا بحريّـة وثقـة، بالشـكل المكثـف والواسـع ، بـل كانـت المدينـة تـؤثّر كثيـراً في مكـة اقتصـادياً وسياسـياً، وحتـى عسـكرياً أيضـاً، في الوقـت الـذي كـان فيـه حاجـة إلى ذلك في بدء انتشار الإسلام، في زمن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله .

الظروف المحيطة بالكوفة:

أمَّـا الكوفـة، فكانـت أهـم بلـد في العـراق، وهـي والعـراق وسـواده علـى الضـد ممـا كانـت عليـه حـال المدينـة ومكـة، وسـائر بـلاد الحجاز، فكانت الكوفة أكثر استعداداً للانقياد للإمام علي عليه السلام .

فهـي أكثـر اسـتعداداً للتعامـل معـه، بسـبب حـبهم لـه الـذي كـان منتشـراً فيهـا ولـو في حـدوده الـدنيا، حسـبما أوضـحناه، وكانـت هيمنـة قراره على أهلها أيسر منها بالنسبة لهيمنته على أهل مكة والمدينة.

فالرخاء الاقتصادي في العراق والثروات الكبيرة ولا سيّما الزراعة ينبغي أن يكون بيد معسكر الإمام وليس بيد الأعداء وأن يتسلطوا على الناس فيه، فإنهم إذا تمكنوا من ذلك استمالوا السفيه بالطمع، واستفادوا من سلطانهم في حمل الناس على حربه، وبذلك يقوى أعداؤه عليه، ويبقى هو غير قادر على تهيئة ما يدفع به شرهم عن الدين والأمة.

وفي الكوفة أيضا الرجال، وسادات العرب، وأعلامهم، وبالاستطاعة من تهيئة رجال الحرب، وهذا ما يجعله قادراً على مواجهة التحديات، وإمداده بالمؤمن والرجال .

فضلاً عن ذلك فهناك المال المتمثل بسواد العراق، وبالتجارات التي كانت تتحرّك في مختلف الاتجاهات؛ لكونه في المنطقة الوسط، وأنَّ الكوفة تستطيع أن تصله بصورة أسرع بمناطق الثروات إن اقتضى الأمر ذلك.

وأخيرا سهولة التواصل مع سائر المناطق من مختلف الأمصار التي يراد التعامل معها، ولا يمكن التأثير فيه على طرق الإمداد، ولا مجال لقطعها، أو تشويش حركتها في الوصول إليه، في البصرة، أو في صفين أو النهروان ، وهو أقرب إلى الشام أيضاً من الحجاز إليها.

الإمام أمير المؤمنين يُلخص سبب اختياره الكوفة (الرجال والأموال والقرب بالعراق ..)

جمع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الأسباب الثلاثة المتقدمة، في جوابه لأبي أيوب رحمه الله، إذ قال له عليه السلام: صدقت يا أبا أيوب، ولكن الرجال والأموال بالعراق، وأهل الشام لهم وثبة أحب أن أكون قريباً منهم إلخ... [1].

وقال عليه السلام حينما نصحه ابن عباس بأن يولي طلحة والزبير الكوفة والبصرة: ويحك، إن العراقيين بهما الرجال والأموال، ومتى تملكا رقاب الناس يستميلا السفيه بالطمع، ويضربا الضعيف بالبلاء، ويقويا على القوي بالسلطان[2].

فهذه السمات الثلاث هي التي تميز حكم الظالمين في كل زمان ومكان.

وقال المغيرة بن شعبة لأمير المؤمنين عليه السلام، بعد أن عرض عليه أموراً: فإن أبيت فاخرج من هذه البلاد، فإنها ليست ببلاد كراعٍ وسلاح[3]

---

١ - الفتوح، ابن أعثم، ج٢، ص٢٦٨. الأخبار الطوال، الدنيوري، ص١٤٣.

٢ - الإمامة والسياسة، ابن قتيبة، (تحقيق الزيني)، ج١، ص٥٢. حياة الإمام الحسن «عليه السلام»، القرشي، ج١، ص١٧٧.

٣ - الثقات، لابن حبان، ج٢، ص٢٧١.

وقال طلحة والزبير لعبد الله بن عامر بن كريز حين ترك البصرة لعثمان بن حنيف عامل أمير المؤمنين عليه السلام، وقدم إلى مكة بالأموال: لا مرحباً بك ولا أهلاً، تركت العراق والأموال الخ..؟![1].

وقال المنصور لمسلم بن قتيبة: قد خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة.

قال: ليس بشيء، خرج بأرض ليس فيها حلقة ولا كراع.

قال: قد خرج إبراهيم بالبصرة قال: ولو شاء أن يقيم بها سنة يبايعه كل يوم ألف رجل، ويضرب له فيها كل يوم ألف رجل بسيف لا يعلم به أحد يمكنه ذلك[2].

الإعلام الأموي المضاد للإمام:

كانت بعض القبائل التي سكنت العراق حديثاً، ولا سيّما في الكوفة والبصرة مهيأة للإغواء من طلحة والزبير وعائشة ومعاوية، ومن ثَم تأليبهم على أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك بملاحظة ظروف معينة

١ – الثقات، لابن حبان، ج٢ ، ص٢٧٥ . الفتوح ، لابن أعثم ، ج٢ ، ص٢٧٠ و ٢٧١.

٢ – أنساب الأشراف ، البلاذري ، تحقيق : المحمودي، ج٣ ، ص١٠٤.

عاشتها تلك القبائل منذ فتحه، ولا سيّما وهم قريبو عهد بالإسلام والمسلمين، ولم يدركوا ماهية الصراع بين المسلمين، من ناحية.

ومن ناحية أخرى فإن الأخطبوط الأموي، والتيمي والزبيري، وغيرهم من طلاب الدنيا، ومن وترهم الإسلام على يد علي أمير المؤمنين عليه السلام - هذا الأخطبوط - كان أقل قدرة على التحرك والمناورة فيها.

فضلاً عن ذلك فإنَّ أهل الكوفة لم يكونوا قد تعوّدوا على لذائذ الحياة وزبارجها، وبهارجها بملاحظة حياتهم الحربية؛ لأنَّها تأسست بوصفها تجمّعاً للجند، فكان يسهل عليهم التضحية وخوض غمار الحروب، ومكابدة شظف العيش، وتحمل الصعاب.

بين العراق والشام:

فضلاً عما تقدّم كله فإن العراق كان أفضل من الشام من حيث الأموال والرجال، فقد قال بشر بن ثور العجلي لخالد بن الوليد: «ليس الشام عوضاً من العراق ساعة قط؛ لأنَّ العراق أكثر من الشام حنطة وشعيراً، وديباجاً وحريراً، وفضة وذهباً، ونسباً، وما الشام كلها إلا كجانب من جوانب العراق.

فقال له خالد: صدقت يا بشر، إن العراق لعلى ما تقول[١].

وهكذا يتضح: إنَّ الإمامَ علياً عليه السلام وصي الرسول صلى الله عليه وآله الذي نصبه قائداً للأمة في يوم الغدير، لم يتخذِ الكوفة عاصمة لخلافته إلا لاعتبارات استراتيجية وعسكرية فرضت عليه ذلك، ولم يكن ذلك إجراء عفوياً مرتجلاً، كما قد يتخيل بعض من لم يمعن النظر قي مواقفه عليه السلام، ويحاكم الظروف التي كانت قائمة آنذاك بدقة وموضوعية وتجرد، وقد اتضح أن كثيراً من العوامل التي دفعت النبي صلى الله عليه وآله إلى الهجرة إلى المدينة، هي نفسها كانت السبب في ترك الإمام علي عليه السلام المدينة إلى الكوفة، ولهذا البحث مجال آخر..[٢].

الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام يعمل على إرشاد وتطوير مجتمع الكوفة:

عمل الإمام سلام الله عليه على تطوير مدينة الكوفة عن طريق رفع المستوى العلمي والثقافي لسكانها القاطنين فيها ، وقد عمل

١ - الفتوح ، لابن أعثم، ط دار الأضواء ، ج١، ص١٣٤ ، ج١ ، ص١٠٧.

٢ - إستراتيجية الكوفة في خلافة علي(عليه السلام) ، جعفر مرتضى العاملي ، مقالة على الموقع www.al-ameli.com

الإمام سلام الله عليه من خلال خطبه وحديثه مع أهل الكوفة ومن خلال المعايشة العملية وتجواله بينهم في الأسواق وفي مختلف الأحداث والأماكن والأوقات، إلى توعية الناس ومعرفتهم وتبصرتهم بالأمور؛ لأنّ المعرفة والعلم هي الأساس عند الإمام سلام الله عليه ، فكان له عليه السلام في كل مجال ثقافي نوع خطاب يتناسب والمقام الذي عليه الناس ، في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والحربية والفكرية .. ، فأول دخول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، اتخذ من مسجدها منبرا فكرياً وعلمياً ودعوة إلى الله سبحانه وتعالى لتعلم القيم العليا للإسلام ، فبدأ بمسجد الكوفة[1].

- **الإمام في المسجد:**

يعدّ مسجد الكوفة المقر المعنوي الذي تهوي إليه الأفئدة وتقام فيه الصلاة ، وهو أيضاً المنبر الثقافي والإعلامي والوعظي الأوّل الذي انطلقت منه كلمات أمير المؤمنين لتنتقل إلى المواقع والبيوت والأزقة المختلفة: (كان أمير المؤمنين(عليه السلام) بالكوفة إذا صلّى بالناس العشاء الآخرة، ينادي بالناس ثلاث مّرات حتى يسمع أهل المسجد: (أيّها الناس تجهّزوا ـ يرحمكم الله ـ فقد نودي

١ – راجع : الإمام علي (عليه السلام) وتنمية ثقافة أهل الكوفة ، محمد العبادي، المركز العالمي للدراسات الإسلاميَّة ، ص٣٧– ٥٤.

فيكم بالرّحيل، فما التّعرج على الدنيا بعد النداء فيها بالرّحيل !) [١].

وكانت له سلام الله عليه خطب كثيرة أشرق بها مسجد الكوفة وغيره سميت هذه الخطب بمسميات مختلفة ، كخطبة : (التوحيد والهداية والملاحم واللؤلؤة والغرّاء، والقاصعة والافتخار والأشباح والدرة اليتيمة، والأقاليم والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلة والسليمانية والناطقة والدافعة والفاضعة)[٢].

فقد كان لكلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه الأثر البالغ والكبير في رفع المستوى الثقافي والفكري لدى مجتمع الكوفة ، لذا أصبحت الكوفة محل استقطاب الصحابة الذين يطلبون العلم والفكر من منهله العذب ألا وهو الإمام باب مدينة علم الرسول الاكرم صلوات الله عليهم .

فكان مسجد الكوفة المعظم محل انطلاق الإمام في تسيير أمور الدين والدنيا، فهو المكان الذي يسدي فيه الخدمة إلى الناس، فقد كان يقوم بإطعام الناس في رحبة المسجد ويقوم أيضاً بحلّ مشاكل الناس وخلافاتهم بعد الانتهاء من أداء الصلاة[٣].

---

١ - الأمالي ، الشيخ المفيد ، ص ١٩٨ .

٢ - مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر اشوب ، ج ٢، ص٥٨ .

٣ - تاريخ الإسلام السياسي ، حسن إبراهيم، ج ٢، ص٣٣٧.

فكانت سيرته في الكوفة كلها عبادة وتوجيه وإرشاد وقضاء حوائج الناس...، فقد قال عروة بن الزبير: (سمع بعض التابعين أنس بن مالك يقول: نزلت في عليّ بن أبي طالب: (أَمَّن هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً) [1] قال الرجل: فأتيت علياً وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر، ثمّ جدّد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر، ثمّ قعد في التعقيب إلى أن طلعت الشمس ثمّ قصده الناس، فجعل يقضي بينهم إلى أن قام إلى صلاة الظهر فجدّد الوضوء، ثمّ صلى بأصحابه الظهر، ثمّ قعد في التعقيب إلى أن صلى بهم العصر، ثمّ كان يحكم بين الناس ويفتيهم إلى أن غابت الشمس)[2].

- **الإمام يراقب أحوال الناس في أسواق الكوفة:**

على الرغم من أنّ الإمام أمير المؤمنين كان خليفة المسلمين وكانت لديه كثير من الأمور المهمة في إدارة الدولة ، لكنه كان له نهج يومي تقريبا وهو معايشة الناس والوقوف على أحوالهم وأوضاعهم المعاشية

---

١ – سورة الزمر ، اية ٩ .

٢ – مناقب آل أبي طالب، ابن شهر اشوب ، ج ٢، ص١٤٢.

فكان سلام الله عليه يتجول في الأسواق التجارية والمحافل العامة بين الناس ؛ لأنّ الأسواق وما فيها من باعة ومَحال تجارية وحِرف مختلفة أماكن عامة يرتادها النّاس من كلّ فجٍ عميقٍ، فيطّلع الإمام عليه السلام على أوضاعهم وحالاتهم ، كيف لا وهو القائل : (ولَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ولا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ أَوْ أَبِيتَ مِبْطَانًا وحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى وأَكْبَادٌ حَرَّى أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ وحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ

أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ولا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ)[1].

فضلاً عن ذلك فقد كان سلام الله عليه على معرفة بأحوال الناس من خلال تجواله في الأسواق ، فكان يمشي في الأسواق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وموعظة الناس.

فالمُلاحظ أنّه (عليه السلام) لا يتجاوز شيئاً إلا وأسدى النصح والإرشاد حوله، وأبان فيه الاستقامة والسُنّة، وسنطّلع على يوم واحد دخل فيه أمير المؤمنين إلى الأسواق، ومقدار الدوافع التلقائية عنده لنيل رضا الله تعالى.

---

١ - نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) ، ج ٣ ،ص ٧٢.

فعن رجل من أهل البصرة من بني بطر يُكنّى أبا مطر قال: (خرجت من باب المسجد بالكوفة في زمن عليّ بن أبي طالب، وعليّ إزار طويل ربّما عثرت به ! فإذا أنا بشيخ ينادي من خلفي: (أي بنيّ، ارفع ثوبك ؛ فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لربّك، وخذ شاربك إن كنت مسلماً .

قال : فنظرت فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فمشيت خلفه وهو بين يدي، وعلى عليّ إزار ورداء فكأنّه بدوي فانطلق وأنا خلفه حتى أتى سوق الإبل فقال: يا معشر أصحاب الإبل، إيّاكم والأَيمان فإنّ اليمين يُنفق السلعة ثمّ يمحق.

ثمّ انطلق حتى بلغ سوق أصحاب التمر فإذا هو بخادمة تبكي عند تمّار فقال لها: ما يبكيك؟

فقالت: باعني هذا تمراً بدرهم فردّه عليّ مولاي فأبى البائع أن يأخذه منّي، فقال: عليه السلام للبائع : أَعطِها درهمَها وخذ تمرك فإنّها خادمة ليس لها أمر ! فدفعه التمّار ؛ فقيل له: أتدري مَن هذا؟: فقال: لا

قالوا: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ! فصبّ البائع تمره وأعطاها درهمها ثمّ قال: يا أمير المؤمنين ارضَ عني.

قال عليه السلام : أنا راضٍ إن أوفيت المسلمين حقوقهم.

ثمّ قال: يا أصحاب التمر، أطعموا المساكين يربو كسبكم.

ثمّ مضى حتى رأى السمّاكين فقال: يا أصحاب السمك، لا تبيعوا الجرّي ولا الطافي.

ثمّ مرّ حتى أتى القصّابين فقال: يا معشر القصّابين، لا تنفخوا في اللحم ولا تذبحوا شاةً على شاة .

ثمّ دخل إلى البزّازين فدنا إلى بزّاز منهم فقال: يا شيخ، أَحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فلمّا رأى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: أَحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فتركه وانطلق إلى غلام قال: يا غلام، أَحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم.

فأعطاه الغلام قميصاً فلبسه ما بين الرسخين إلى الكعبين فلمّا لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس.

ثمّ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقوله عند الكسوة [1].

---

١ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي ، ج ٣، ص٦٠. الامالي ، الصدوق، ص٤٩٧.

كان الإمام عليه السلام كان شديد التواضع ولا يرى فرقاً بينه وبين الناس إلاّ بالتقوى: فقد اشترى (عليه السلام) تمراً بالكوفة فحمله في طرف ردائه، فتبادر الناس إلى حمله وقالوا: يا أمير المؤمنين نحن نحمله، فقال(عليه السلام): (ربّ العيال أحق بحمله)، وكان علي(عليه السلام) يحمل التمر والملح بيده ويستشهد بأبيات قائلا:

لا ينقص الكامل من كمالهِ ما جرَّ من نفعٍ إلى عيالهِ [1]

ومن هنا نلحظ أنّ الإمام أظهر الوجه الإسلامي في هذا المجال الثقافي الذي تحرّك فيه.

- **رسائل الإمام وكتبه إلى الأمصار والولاة:**

إنّ الأساليب المُهمّة التي استعملها الإمام في تطوير الشخصية الإسلاميَّة كانت عن طريق الكتب والرسائل والعهود التي أرسلها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عماله وأمصاره فقد كانت بحد ذاتها تحمل مضامين عالية من الإرشاد والتوجيه إلى التقوى وطاعة الله من جهة والى تنظيم أمور الدين والدنيا والعمل الصالح والعلم والمعرفة من جهة ثانية ولعل عهد الإمام لمالك الاشتر عندما ولّاه مصر خير دليل على ذلك ، وقد كان مجموع الكتب التي أرسلها

١ – مناقب آل أبي طالب، ابن شهر اشوب ،ج ٢، ص١٢٠.

أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ولاته في الأمصار وعماله على الصدقات والخراج (٣٠) كتاباً، ومجموع الوصايا لأهل بيته، وللأمراء والعمال (١١) وصيةً، أمّا مجموع ما أُرسل إلى أمراء الجيوش من كتب فهو (٥) كتب، وعهدان.

أمّا مجموع الكتب التي أرسلها إلى أهل الأمصار فكانت ثمانية كتب، ثلاثة منها لأهل الكوفة، والكتب التي بعث بها لأعدائه كانت (٢٠) كتاباً، (١٦) منها إلى معاوية، وما بقي إلى طلحة والزبير وعمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري، إن هذا الكّم الذي وصل إلينا من الكتب والوصايا، والذي يصل إلى ٧٨ كتاباً، يعكس شدة الأحداث التي واجهها أمير المؤمنين (عليه السلام) في مدة أربع سنوات وتسعة أشهر[1].

فكان الإمام (عليه السلام) يشرح في كل كتاب بحسب ما تقتضيه الحكمة مختلف القضايا، ويضع مختلف النصائح والإرشادات والتوصيات والتعليمات التي يحتاجها العمال، وأيضاً يجيب على رسائل وكتب الأعداء راجياً بذلك إعادتهم إلى جادّة الصواب،

١ - الإمام علي (عليه السلام) وتنمية ثقافة أهل الكوفة ، محمد العبادي، المركز العالمي للدراسات الإسلاميَّة ، ص٤٦.

ولقد بالغ لهم في النصيحة وأوقفهم على المحجّة البيضاء ، فكانت لهذه الكتب والوصايا تأثيرات ثقافية، وتعدّ أحد الأُطر الثقافية التي توضّح ما عند الأطراف من مواقف وتترك أثرها في الناس.

- **توجيه المجتمع في الأوقات الشريفة:**

كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يعنى كثيراً بالأوقات الشريفة من الشهور والأيام والليالي، ويحثّ الناس على إقامتها والتعلق بها وطلب التوفيق من الله تعالى ، فقد كان يراقب المناسبات التي تبعث على التقرب من الله تعالى، ولا سيّما في المحطات العبادية كشهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وذي الحجة فكان يحيي الليل ويدعو الله بفنون الدعوات ، تلك الدعوات التي كانت توجيهيَّة وإرشاديَّة وتعبويَّة مما تجعل المؤمن عند سماعه، يأخذ بأحسنه[1].

فكان (عليه السلام) قوي الالتزام، وكما جاء عنه (ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (صلى الله عليه وآله): صلاة الليل نور، فقال ابن الكوا: ولا ليلة الهرير ؟ قال: ولا ليلة الهرير) [2].

---

١ – مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر اشوب ، ج ٢، ص١٤٢. (بتصرف)

٢ – مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر اشوب ، ج ٢، ص١٤٢.

كان التطبيق العملي في العبادات وباقي الأعمال ولا سيّما في هذه الأوقات وغيرها يترك أثراً إيجابياً في دفع الناس نحو الالتزام بهذه المناسبات وإحيائها، وهو ما يؤدّي بالنتيجة إلى إحياء الشعائر والمناسبات الإسلاميَّة الأخرى، (إنّه كان يمشي في حجّه حافياً، ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر والنحر ويوم الجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول: (إنّها مواضع الله، وأُحب أن أكون فيها حافياً) [1].

فكان الإمام (عليه السلام) يمارس هذه الأعمال العبادية في المناسبات في أيام السَنة ، كي يعلم الناس أدب العبودية وكيفية التخفّف والدخول إلى الساحات الإلهية بإلقاء كلّ شيء من أحمال الدّنيا، والتوجه بتذلل وتواضع إلى الله تعالى.

لذا عمل الإمام (عليه السلام) في كلّ مجال وجسَّد الإسلام تجسيداً صحيحاً خاليا من الشوائب والعقد النفسيَّة ، وكان نموذجاً صالحاً بلا إفراط وتفريط، في تطبيق تعاليم السماء ، وهكذا استطاع سلام الله عليه من إحياء السنة المحمدية الأصيلة كما أرادها الله ورسوله ، لذا كان لأهل الكوفة موقف ثابت ورؤية

١ – مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر اشوب ، ج ٢، ص١٢٠.

ثقافيَّة إسلاميَّة نابعة من التصحيح العلوي الذي عمل على نشر الثقافة الإسلاميَّة وإحيائها.

قيادة المجتمع وتعليمه حتى في الحروب:

استطاع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يرسم صورة واضحة المعالم حتى عن طريق حروبه التي خاضها مع الناكثين والقاسطين والمارقين وإعطاء الدروس تلو الدروس للمسلمين سيما أهل الكوفة لان السواد الأعظم الذين شاركوا في الحروب مع أمير المؤمنين هم من أهل الكوفة فتعلموا منه كثيراً من القيم الإسلاميَّة الحقة في التسامح والعفو والصبر على الأذى من أجل وحدة المسلمين وعدم إراقة الدماء ، ولكن بنفس الوقت لابد من إظهار القوة والمنعة بوجه الظالمين المعاندين.

فقد أعطى الإمام أمير المؤمنين فرصةً كبيرة للمراجعة والحل السلمي سواء في معركة الجمل أم صفّين أو النهروان، فالإمام لا يرى فرصةً إلّا وقد استثمرها في سبيل الإصلاح، ففي معركة الجمل لم يكن ليدخل الحرب بعد وصوله البصرة إلا بعد ثلاثة أيام، بعد ما نفدت الطرق السلمية في إعادة الناكثين إلى

الصواب، كذا في معركة صفّين أخذ الإمام يرسل الرسل والكتب والنصائح إلى معاوية وقرينه عمرو بن العاص، أيضاً فعل مع الخوارج المارقين كما فعل بأقرانهم السابقين، إذ نصحهم ووعظهم فلم يمتثلوا.

كان الحل السلمي والتأنّي خياراً حقيقياً للإمام (عليه السلام)، (وقام إلى علي بن أبي طالب أقوامٌ من أهل الكوفة يسألونه إقدامهم، فقام إليه فيمَن قام الأعور بن بنان المِنقريّ، فقال له عليّ: (على الإصلاح وإطفاء النائرة، لعلّ الله يجمع شمل هذه الأمّة بنا ويضع حربهم، وقد أجابوني. قال: فإن لم يجيبونا ؟ قال: تركناهم ما تركونا، قال: فإن لم يتركونا ؟ قال: دفعناهم عن أنفسنا. قال: فهل لهم مثل ما عليهم من هذا ؟ قال: نعم) [1]، فلقد كان سعي الإمام إلى معالجة وامتصاص الناكثين بالرفق والإصلاح.

وكذلك عندما قدم أهل الكوفة على الإمام (عليه السلام) لملاقاة أصحاب الجمل ركب إليهم مرحّباً وقال: (يا أهل الكوفة، دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة فإن يرجعوا فهو

١ - الفتوح ، ابن أعثم ، ج ٢، ص ٣١٠.

الذي نريد، وان يلحوا داويناهم حتى يبدؤونا بالظلم، ولا ندع أمراً فيه الصلاح إلاّ آثرناه على ما فيه الفساد إن شاء الله) [١].

إدارة الحرب والتنظيم العسكري:

كان الإمام يضع أسس الدولة الإسلاميَّة الصحيحة ، وكان يدعو دائما إلى التنظيم وبناء مؤسسات الدولة ومن ضمنها المؤسسة العسكرية على وفق آليات منظمة ومدروسة ، فقد عمل الإمام أمير المؤمنين بتنظيم الصفوف وبحسب العرف المتبع عسكرياً آنذاك، فجعل (على ميمنته مالك بن الحارث الأشتر النخعي، وعلى ميسرته عمّار بن ياسر العنسي وعلى الرجال أبو قتادة النعمان بن ربعي الأنصاري، وأعطى رايته ابنه محمداً ـ وهو ابن الحنفية ـ [٢] ثمّ بعد إجراء التنظيم والترتيب للرايات وتسميتها، قام (عليه السلام) بإجراءات فنّية لتنظيم الصفوف وتكميلها وتمتين قوتها وصلابتها وحرّض عليّ أصحابه فقال في كلام له (فسوّوا صفوفَكم كالبنيانِ المرصوصِ، قَدِّمُوا الدَّارِعَ وَأَخِّرُوا الْحَاسِرَ،

١ – تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون ،ج ٢، ص٦١٤.

٢ – أنساب الأشراف، البلاذري ،ج ٣، ص٣٥.

وَعَضُّوا عَلَى الأَضْرَاسِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ، وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ ؛ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلأَسِنَّةِ، وَغُضُّوا الأَبْصَارَ ؛ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ، وَأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ، وَرَايَتَكُمْ فَلا تُمِيلُوهَا وَلا تُخِلُّوهَا وَلا تَجْعَلُوهَا إِلاّ بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ، واستعينوا بالصِّدقِ والصَّبرِ) [١].

بعد ذلك ولكون الإمام أمير المؤمنين قائداً للقوات الإسلاميَّة المتجحفلة، أجرى استعراضاً لهذه القوات وملاحظتها، (ونظرت إليه عائشة وهو يجول بين الصفوف، فقالت: انظروا إليه كأنّ فعله فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، أَما والله ! ما ينتظر بكم إلا زوال الشمس) [٢].

إنّ هذه الخطوات العسكريّة غير مختصة بحرب من دون حرب، بل هي خطوات اتبعها الإمام في جميع حروبه التي واجه بها الفتن الداخلية ، فكان الإمام يراعي الموقع الخاص والزمان والظروف المحيطة بالحرب والطريقة التي يهاجم أو يدافع فيها الأعداء.

---

١ - البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٧، ص٢٨١.

٢ - الفتوح:، ابن أعثم ، ج٢، ص٣١٤.

ثـمّ يقـوم (عليه السلام) بـالتثقيف وبيـان أخـلاق الحـرب، قـال أبـو مخنـف: (حـدّثني عبـد الـرّحمن بـن جنـدب الأزدي عـن أبيـه، أنّ عليـاً كـان يأمرنـا في كـلّ مـوطن لقينـا فيـه معـه عـدوّاً فيقـول: (لا تقـاتلوا القـوم حتـى يبتـدئوكم، فـأنتم بحمـد الله عـزّ وجـلّ علـى حجـة، وتـرككم إيّـاهم حتـى يبـدؤوكم حجـة أخـرى لكـم، فـإذا قـاتلتموهم فهزمتمـوهم فـلا تقتلـوا مـدبراً، ولا تُجهـزواً علـى جـريح، ولا تكشـفوا عـورةً، ولا تمثّلـوا بقتيـل، فـإذا وصـلتم إلـى رجـال القـوم فـلا تهتكـوا سـتراً، ولا تـدخلوا داراً إلاّ بـإذنٍ، وتأخـذوا شـيئًا مـن أمـوالهم إلا مـا وجـدتم في عسـكرهم، ولا تهيّجـوا امـرأةً بـأذى، وإن شـتمنَ أعراضـكم، وسـببنَ أمراءكم وصلحاءكم، فإنّهنّ ضعاف القُوى والأنفس) [1].

الدعاء والانقطاع الكامل للّه تعالى:

عنـدما ينتهـي الإمـام مـن الاسـتعدادات المطلوبـة كمـا أمـر الله تعـالى في كتابـه الكـريم ﴿وَأَعِـدُّوا لَهُـمْ مَـا اسْـتَطَعْتُمْ مِـنْ قُـوَّةٍ وَمِـنْ رِبَـاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُـونَ بِـهِ عَـدُوَّ اللهِ تُرْهِبُـونَ بِـهِ عَـدُوَّ اللهِ وَعَـدُوَّكُمْ..﴾ [2]،

---

١ - تاريخ أبي مخنف، ج ١، ص١٦٩. تاريخ الطبري ، الطبري، ج ٣، ص٨٢. أنساب الأشراف، البلاذري ، ج٣، ص٣٦. نهج البلاغة ، الرضي، ص ٤٩٤.

٢ - سورة الانفال ، آية ٦٠.

يبدأ الإمام بالدعاء والانقطاع لله تعالى ولا سيّما عند قدوم امارات الحرب وإدبار بوادر السلم، حينما تكون النفوس مشدودةً إلى القتال وما ستؤول إليه الأمور من نتائج ، يلجأ الإمام (عليه السلام) في هذه المواضع إلى الله تعالى ، وهو الذخيرة الكبرى والمغنم الجسيم الذي على المقاتلين أن يتوجّهوا إليه بنيّاتهم ومقاصدهم.

فنعم سلاح المرء الدعاء، وقد ذكر سليم بن قيس: (أنّ عليّاً(عليه السلام) كان إذا لقي عدّواً يوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان، استقبل القبلة على بغلته الشهباء، بغلة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ثمّ قال: (اللّهمّ بُسطت إليك الأيدي ورُفعت الأبصار وأفضت القلوب ونُقلت الأقدام، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين)، وهو رافع يديه وأصحابه يؤمّنون[1].

١ – كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ٢، ص٩١٣. نهج البلاغة ، الرضي ، ٤٩٤.

(المبحث الثالث)

الكوفة في رحاب العلم والأدب

في ١٢ رجب سنة ٣٦ للهجرة وطئت قدما الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أرضَ الكوفة ، بعد أن نقل عاصمة الخلافة الإسلاميَّة من المدينة المنورة إلى الكوفة، وذلك بعد عودته من حرب (الجمل) في البصرة [١] ، فأصبحتِ الكوفةُ مركزاً للعلم والفكر والأدب؛ لأنَّ باب مدينة العلم الإمام أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) قد اتَّخذها مقراً له ، فهاجر إلى الكوفة كبار المسلمين من مختلف الآفاق، و سكنتها القبائل العربيَّة من اليمن والحجاز، والجاليات الأجنبية ولا سيَّما الفارسيَّة (من المدائن و إيران)، فعمرت فيها الأسواق التجاريَّة، وزهت فيها الدراسات العلميَّة، والأبحاث الأدبيَّة والفقهيَّة [٢].

---

١ - مروج الذهب ، المسعودي، ج ٢، ص ٣٧٢ . خطط الكوفة ، ماسينيون، ص ٣٨.

٢ - صلح الحسن ، الشيخ راضي آل ياسين ، ص ٦٥.

فاضحتِ الكوفة، كوفة العلم و الأدب، أو جامعة الثقافة الإسلاميَّة، و هذا ما زاد في قيمتها التاريخيَّة بآثارها العلميَّة والأدبيَّة، فبعد هجرة أئمة العلم والتقى من آل البيت عليهم السلام وبعض الصحابة الأجّلاء وبثّهم العلوم والمعارف في شتّى المجالات، أصبحت تُعقد فيها الحلقات والدروس فأنجبت العلماء والأدباء و الشعراء، الذين كانوا من مفاخر التاريخ الإسلامي عند نهضته الثقافيَّة والفكريَّة والأدبيَّة.

هجرة الصحابة إلى الكوفة ورواية الحديث فيها:

وفد إلى الكوفة كبار الصحابة، منهم ثلاثمائة من أصحاب الشجرة، وسبعون من أهل بدر[١] ، حتى قال عطاء لأهل الكوفة : ما يأتينا العلم إلاَّ من عندكم[٢] .

و من الصحابة الّذين هاجروا إلى الكوفة ونزلوا فيها، وأسهموا في نقل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وروايتها، ونشروا علوم القرآن والسنّة النبويَّة المطهَّرة ، وأسهموا في نشر الفكر والعلم والتعلّم، وفي مقدّمتهم :

---

١ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦ ، ص٩.

٢ - المصدر نفسه ، ص١١.

١ - الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام [١] ، (ولد ١٣ رجب سنة ٢٣ قبل الهجرة ـــ استشهد ٢١ رمضان سنة ٤٠ للهجرة)، الإمام الأول عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام) صحابي مهاجر، روى أحاديث كثيرة عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وكاتب للوحي، أول أئمة الهدى من أهل بيت الوحي سلام الله عليهم أجمعين ، ورابع الخلفاء الراشدين عند مذهب أهل السنة، ابن عم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وصهره زوج ابنته السيدة فاطمة (عليها السلام)، وأب إمامين من أئمة أهل البيت الحسن والحسين (عليهما السلام)، والده أبو طالب، وأمه فاطمة بنت أسد، ولد في الكعبة، وهو أول رجل آمن بالنبي(صلى الله عليه وآله) ، نقل الخلافة الإسلاميَّة إلى الكوفة وسكن فيها من سنة ٣٦هـ حتى شهادته سنة ٤٠ هـ ، وفي هذه السنوات الأربع بثّ علمه عن طريق خطبه ورسائله وحكمه القصار ، فملأ الدنيا علوماً ومعرفةً مما تعلّمه من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال عنه (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وتعلّم منه الصحابة والعامّة من الناس، حتى شهادته في الكوفة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة

١ - خصائص أمير المؤمنين، الشريف الرضي، ص ٣٩. الغدير، الأميني، ج ٦ ، ص ٢٢. المستدرك ، الحاكم النيشابوري، ج٣، ص٤٨٣. وغيرها.

٤٠ هـ ، بعد أن اغتاله عبد الرحمن بن ملجم وهو قائم يصلي في محراب مسجد الكوفة.

٢- الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام [١]، (٣- ٥٠ هـ) ، ثاني أئمة المسلمين الشيعة، تولّى الخلافة لـ ٧ أشهر بعد شهادة أبيه عليهما السلام ، ويعدّه أهل السنّة آخر وخامس الخلفاء الراشدين ، والحسن بن علي الولد الأول للإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء والسبط الأكبر للنبي (صلى الله عليه وآله) الذي قال عنه وعن أخيه الحسين (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)، نزل الكوفة مع أبيه ابان خلافته ، كان عالماً تقياً ورعاً شجاعاً ... ، وروى كثيراً من الأحاديث عن الرسول الأعظم وعن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، بعد أن وقّع الإمام الصلح مع معاوية خرج من الكوفة عائداً إلى المدينة سنة ٤١ هـ إلى المدينة، وبقي هناك حتى شهادته.

٣- الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام [٢]، (٤ - ٦١هـ)، ثالث أئمة المسلمين الشيعة ، استشهد في واقعة الطف يوم

---

١ - الإرشاد، المفيد، ج ٢، ص١٥. الكافي، الكليني، ج ١، ص٢٩٧ - ٣٠٠. الطبقات الكبرى، ابن سعد ، ١٤١٨ هـ، ج ١٠، ص ٣٤٢.

٢ - الإرشاد، المفيد، ج ٢، ص ٢٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١٠، ص ٢٣٩ – ٢٤٤. بحار الأنوار، المجلسي، ج ٣٩، ص ٦٣.

العاشر من محرم سنة ٦١ هـ، وهو ثاني أبناء الإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء، وهو السبط الثاني للنبي محمّد (صلى الله عليه وآله) الذي قال عنه وعن أخيه الحسن (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)، نزل الكوفة مع أبيه ابان خلافته، وفي تلك الحقبة روى كثيراً من الأحاديث التي سمعها من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وغادر الكوفة مع أخيه الحسن راجعاً إلى المدينة بعد أن وقع الحسن الهدنة أو الصلح مع معاوية، استشهد سنة ٦١ للهجرة بعد نهضته المشهودة على يزيد وحكم بني أمية في واقعة كربلاء.

٤- السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب [١]، أمّها فاطمة الزهراء عليها السلام ، لقّبت السيدة زينب عليها السلام بعدّة ألقاب تكشف عن عظيم شخصيتها، منها: عقيلة بني هاشم، والعالمة غير المعلَّمة، والعارفة، والموثّقة، والفاضلة، والكاملة، وعابدة آل علي، ولدت سنة ٥ أو ٦ للهجرة ، زوجها ابنُ عمّها عبد الله بن جعفر بن أبي

١ - أعلام النساء، ابن عساكر، ص ١٨٩- ١٩٠. دلائل الإمامة، الطبري، ج ٣؛ رياحين الشريعة، ذبيح اللّه محلّاتي، ص٥٧. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ١٦، ص٢١٠. وسائل الشيعة، محسن الأمين ، ج ١، ص ١٣ و١٤. بحار الأنوار، المجلسي، ج ٦، ص ١٠٧. السيدة زينب بطلة التاريخ...، القرشي، ص ٢٩٨ - ٣٠٣. أعيان الشيعة، الأمين، ج ٧، ص ١٤٠ - ١٤١.

طالب ، نزلت الكوفة مع أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام ، ابان حكمه في الكوفة من سنة ٣٦ إلى سنة ٤٠ للهجرة ، وكان لها مجلس تحدث النساء ، روت عن أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وأمّها فاطمة الزهراء عليها السلام وكانت (عليها السلام) تعقد مجالس التفسير وبيان معاني القرآن للنساء في الكوفة إبّان حكم أبيها، روى عنها الحديث كلٌّ من: عبدالله بن عباس، ومحمد بن عمرو، وعطاء بن السائب وفاطمة بنت الحسين وغيرهم، بلغت السيدة زينب عليها السلام الذروة في الفصاحة والبلاغة وكانت تُشبه أباها أمير المؤمنين عليه السلام وخطبها في الكوفة ودمشق بعد واقعة الطف خير دليل على فصاحتها وقوّة بيانها ، أُخذت أسيرة إلى الشام بعد واقعة الطف مع أهل بيت الحسين عليهم السلام ، توفيت سلام الله عليها ١٥ رجب سنة ٦٢ للهجرة ودفنت في المدينة، وقيل في الشام وقيل في مصر.

٥- سعد بن أبي وقّاص [1]، من الصحابة الأوائل، شارك في معركة بدر وأحد، وكان قائد المسلمين في معركة القادسية أمام

١ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٢، ص ٦٠٦-٦١٠ . أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٢، ص٢١٤. فتوح البلدان، البلاذري، ج٢، ص٣٤٣. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٣، ص ١٢٣ . أسماء الصحابة الرواة، ابن حزم، ص ٤٨.

جيش الفرس، نصَّبه عمر والياً على الكوفة بعد تمصيرها وهو أول والٍ عليها، وكان أحد الستة من أعضاء الشورى الذين عيّنهم عمر حين حضرته الوفاة ، لم يبايع علياً في خلافته، روى كثيراً من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله ، توفي بالمدينة سنة ٥٤ أو ٥٥ أو ٥٨ للهجرة ، وعمره يتراوح ما بين ٧٤ أو ٨٣ سنة.

٦- سعيد بن زيد [١]، (٢٢ ق.هـ - ٥١ هـ) من الصحابة الأوائل، هاجر إلى الحبشة، وهو ابن عم عمر بن الخطاب، شارك في معركة اليرموك، وهو أول من ولي إمرة دمشق، وقد أقطعه عثمان أرضاً في الكوفة فنزلها وسكنها، وقد أنكر على المغيرة بن شعبة والي الكوفة سبّه لعلي عليه السلام في زمن حكم معاوية، روى كثيراً من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله ، توفي بالمدينة سنة إحدى وخمسين للهجرة، وعمره بضع وسبعين سنة.

---

١ - سير السلف الصالحين ، إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، جـ ١، صـ ٢٤٣. سير أعلام النبلاء، الذهبي ، الصحابة رضوان الله عليهم، سعيد بن زيد، جـ ١، صـ ١٢٥-١٤٣. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب، محمّد نصر الدين محمّد عويضة، جـ ١، صـ ٦٠٠ – ٦٠١.

٧- عبد الله بن مسعود [١]، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الأوائل ، هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة ، جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحضر جميع حروبه واشترك في حروب الردة ، بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة سنة ٢١هـ واستعمله على بيت المال والقضاء، رجع بعد مقتل عثمان إلى المدينة، ثم عاد إلى الكوفة بعد تولّي عثمان بن عفان الخلافة ، بث علوم القرآن في الكوفة ولا سيّما القراءة وأخذ منه التابعون، ومنهم: الأسود بن يزيد، وزر بن حُبيش، وعبيد بن قيس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عمرو الشيباني، وزيد بن وهب، حتى غلبت قراءته في الكوفة، عُرف ابن مسعود كونه عالماً بالمفاهيم القرآنية وأسباب النزول، وحظيت آراؤه التفسيريَّة فيما بعد بعناية المفسرين، وكان لديه أحاديث كثيرة ، فقد روت عنه طائفة كبيرة من الصحابة، ومنهم: ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن

١ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١، ص ٤٦١. أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص٢٠٤. اشرح نهج البلاغة، بن أبي الحديد، ج ١٣، ص ٢٩٣. تاريخ الطبري، الطبري، ج ٤، ص ١٤٤. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ص ٦٦ ــ ٦٧. التبيان، الطوسي، ج ١، ص ٥٧. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ج ٦، ص ٢٧ ــ ٢٨. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٣، ص ٩٩٣ ـ ٩٩٤.

الزبير، وأبو موسى الأشعري، وجابر بن عبد الله، ومن التابعين: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وزيد بن وهب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو الأسود الدؤلي، وعبيدة بن عمرو السلماني ، توفى ابن مسعود في المدينة سنة ٣٢ هـ، ودفن في مقبرة البقيع.

٨- عمار بن ياسر المذحجي العنسي[١] ، من الصحابة السابقين الاولين إلى الإسلام ، وروي عن رسول الله ﷺ قال (اشتاقت الجنة إلى علي وعمار وسلمان وبلال) ، بنى مسجد قباء وهو أول مسجد بني في الإسلام ، شارك مع رسول الله حروبه وغزواته ، امتنع عن بيعة الخليفة الأول أبي بكر، دخل الكوفة مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، اشتهر بين الصحابة حديث رسول الله ﷺ (عمار تقتله الفئة الباغية) ، روى كثيراً من الأحاديث عن النبي ﷺ ، استشهد عمار في معركة صفين سنة ٣٧هـ وصلّى عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولم يغسله، ودفنه في ثيابه، وكان عمره احدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين سنة.

---

١ - أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٤، ص ٤٣-٤٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ، ج ٣، ص ٢٢٩و٢٣١. تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، ج ١، ص ٥٢٤. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٥١-٢٥٣و٢٦٢.

٩- خباب بن الأرت من تميم أو خزاعة [١]، والده من أهل العراق، وهو أول من أعلن إسلامه في مكّة ، وقد أسلم عمر بن الخطاب على يديه ، هاجر إلى المدينة ، ثم انتقل خباب للسكن في الكوفة، وهو أول من بنى بيته بالآجر في الكوفة، وقد أقطع عثمان بن عفان أيام حكمه خباب بن الأرت قرية استينيا وهي من قرى الكوفة، روى خباب بن الأرت ٣٢ رواية عن النبي صلى الله عليه وآله ، وقد اعتمد فقهاء المسلمين على رواياته في مقام استنباط الأحكام الشرعيَّة.

روى عن خباب بن الأرت مجموعة من الرواة، ومنهم: ابنه عبد الله، ومسروق، وقيس بن أَبي حازم، وشقيق، وعبد الله بن سخبرة، وأبو ميسرة بن شرحبيل، والشعبي، وحارثة بن مضرب، وأبو أمامة، وأبو معمر، وآخرون، مات في الكوفة سنة ٣٧ هـ قبل خروج الإمام علي عليه السلام من الكوفة فصلّى عليه ودفنه، وكان لخباب من العمر ٧٣ سنة.

---

١ - أسد الغابة، ابن الأثير، ج٢، ص١٤٧. الأعلام، الزركلي، ج٢، ص ٣٠١. إمتاع الأسماع، المقريزي، ج ٦، ص ٢١٢. الخلاف، الطوسي، ج ٥، ص ٤٨١. أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص ١٧٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٦، ص ٩٣.

١٠- سهل بن حنيف الأنصاري [١]، من الصحابة السابقين للإسلام ، وقد شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، رفض خلافة أبي بكر بعد النبي (صلى الله عليه وآله) وتصدّى لهذا الأمر، وذكر أنَّ سهلا قال لأبي بكر: أشهد أني سمعتُ رسول الله قال على المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب، وهو أنصح الناس لأُمتي، ولاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المدينة عند خروجه لقتال أصحاب الجمل ، شارك في معركة صفين، وبعدها ولّاه الإمام علي (عليه السلام) إمارة فارس، ثم سكن الكوفة وكان من شرطة الخميس هو وأخوه عثمان، توفي سهل بن حنيف سنة ٣٨ هـ في الكوفة وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام).

١١- حذيفة بن اليمان [٢]، صاحب سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدر وأحد والخندق، كان حذيفة من

١ - الإصابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص ١٦٦. الخصال، الصدوق، ج ٢، ص٤٦١-٤٦٥. البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٧، ص ٣١٧. الرجال، البرقي، ص ٤.

٢ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ٤٢٨. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٣، ص١٩٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج ٥، ص ٤٩٧ - ٤٩٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، ج ١١، ص ٢٥١. دلائل النبوة، البيهقي، ج ٧، ص ٧٨. أسد الغابة، ابن الأثير، ج ١، ص ٤٨٧. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ١، ص ٤٧٦.

المسلمين الأوائل، وهاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله)، ولّاه عمر بن الخطاب على المدائن ، كان هو وسلمان من اختارا موقع وتمصير مدينة الكوفة واختيارها تجمعا لجيش المسلمين ، له روايات كثيرة عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) في مختلف الأمور، فهو صاحب سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنافقين، روى حديث (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.)، روى عنه عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي حازم، وجابر الأنصاري، وجندب وعبد الله بن يزيد، وأبو الطفيل، ومن التابعين ابنه بلال بن حذيفة بن اليمان، وربعي بن خراش، وزيد بن وهب، وزر بن حبيش، وأبو وائل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومسلم بن نذير، وقيس بن عباد، وهمام بن الحارث، توفي سنة ٣٦هـ .

١٢- أبو قتادة بن ربعي[1]، الحارث بن ربعي بن رافع الأنصاري وهو أحد كبار أنصار وأصحاب النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) ، وعرف بـ"فارس رسول الله"، وقد شارك في أغلب الغزوات

١ - أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٦، ص ٢٤٤. الإصابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٧، ص٢٠٤و ٢٧٢. مروج الذهب، المسعودي، ج ٢، ص ٣٦٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ٤٥٢. الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٣، ص ٩٤. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ٥٤٦.

والسرايا في عهد الرسول، وحضر مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل وصفين والنهروان، سكن الكوفة في خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبث أحاديثه وعلمه، ولي على مكّة لمدّة في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، وقد روى أبو قتادة عن النبي(صلى الله عليه وآله) وعن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار وعلي بن رباح وعبد الله بن رباح وجماعة آخرين من الصحابة ، وقيل إنه توفي في الكوفة وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام)، ولكن القول بوفاته في المدينة أشهر.

١٣ - أبو مسعود الأنصاري [١]، هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، من الصحابة الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية، ولم يشهد غزوة بدر، وشهد غزوة أحد وما بعدها من المشاهد، نزل الكوفة، وسكن بها، وقد روى أحاديث كثيرة، ويُعد من علماء الصحابة، وكان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، استخلفه الإمام على الكوفة لما سار إلى معركة صفين.

---

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٤ ، ص٥٥. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ، ج٤ ، ص٤٣٢.

١٤ - أبو موسى الأشعري [١]، واسمه عبد الله بن قيس، أسلم مع خمسين رجلاً من الأشعريين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، شارك في عدد من السرايا والغزوات مع الرسول، كان عامل النبي صلى الله عليه وآله على زبيد وعدن، واستعمله أبو بكر على منطقتي زبيد ورمع، واستعمله عمر على إمارة البصرة بعد أن عزل المغيرة ، سكن الكوفة ثم استعمله عثمان عليها بعد عزل سعيد بن العاص، كان أبو موسى الأشعري منحرفاً عن علي عليه السلام ؛ لأنَّه عزله ولم يستعمله، كتب أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري بعد أن نهى الناس عن نصرته في معركة صفين: اعتزل عملنا مذموماً مدحوراً يا ابن الحائك فهذه أول هناتك، مات سنة ٤٤ هـ، وقيل سنة ٤٢ هـ، وهو ابن نيف وستين سنة، واختلفوا في مكان موته هل مات بالكوفة أو بمكة.

---

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ج ٣، ص ٣٦٤. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١، ص ٢٦٢. تاريخ الطبري، الطبري، ج ٣، ص ٤٢٧. الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، ج ٤، ص ١٨٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج ٤، ص ١٧٦٤.

١٥- سلمان المحمدي (الفارسي) [١]، اسمه (روزبه) أو (ماهو) ، أسلم في السنة الأولى من الهجرة وهو من السابقين الأولين للاسلام، وسمّاه رسول الله ﷺ سلمان.

قال عنه النبي ﷺ :

سلمان منّا أهل البيت ، اقترح حفر الخندق في غزوة الأحزاب من أجل الدفاع عن المدينة وقبل النبي ﷺ ذلك، وبعدها شارك في جميع غزواته، كان من معارضي خلافة أبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ، فوقف إلى جانب علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولاّه عمر بن الخطاب واليـاً على المدائن ، كان هو وحذيفة من اختارا موقع وتمصير مدينة الكوفة واختيارها تجمعا لجيش المسلمين ، توفي في المدائن سنة ٣٦ هـ، وتولّى غسله الإمام علي عليه السلام وتجهيزه، والصلاة عليه ودفنه.

---

١ - سلمان الفارسي، العاملي، ص ٣٢ - ٣٥. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٤، ص٥٩. أنساب الأشراف، البلاذري، ج ١، ص ٣٤٣ و ٥٩١.

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، المدني، ص ٢١٥. بحار الأنوار، المجلسي، ج٢٢، ص ٣٨٠.

١٦- البراء بن عازب [١]، من الأنصار قبيلة الأوس ، أسلم بعد الهجرة وكان شاباً، شارك في معركة الخندق وعمره ١٥ سنة ، وشارك في عدد من الغزوات التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وآله ، امتنع عن بيعة أبي بكر بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، من الذين بايعوا أمير المؤمنين، وقد اشترك إلى جانب الإمام علي عليه السلام في الجمل وصفين والنهروان، وقد أرسله الإمام إلى الخوارج كي يدعوهم أن يعودوا إلى معسكر الإمام علي ، نقل عن البراء بن عازب مجموعة من الأحاديث النبويَّة، وتدل بعض الأحاديث التي نقلها أنّ له اهتمام بالسيرة النبويَّة ، ومن رواياته البارزة حديث الغدير، سكن الكوفة وبثّ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلومه ، توفي في الكوفة أو في المدينة.

١٧- عبيد بن عازب[٢]، أخو البراء وهو من الأنصار قبيلة الأوس ، شارك في غزوات الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وفتوحات العراق وفارس، وهو

١ - تهذيب الكمال، المزي، ج ٤، ص ٣٤ ـ ٣٥. ا أنساب الأشراف، لبلاذري، ج ١، ص ٣٤٤. الإصابة في معرفة الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص ٧١. تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٤ . تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١، ص١٧٧ . الجمل، المفيد، ص ١٠٢ - ١٠٤ . المحبر، ابن حبيب، ص ٢٩٨ . المعجم الكبير، الطبراني، ج ٢، ص ٩ ـ ١٠ . الطبقات الكبرى، ابن سعد ، ج ٤، ص٣٦٨.

٢ - تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ، السيد محمّد على الأبطحي ، ج٣، ص ٣٤٨. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج٢ ، ص٤٣٠ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج٢، ص٤٣٧. الطبقات ، ابن سعد ، ج٦، ص١٧ .

أحد العشرة الذين وجههم عمر بن الخطاب من الصحابة إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر، سكن الكوفة ونشر علومه وروايات النبي صلى الله عليه وآله فيها، وله روايات في الفقه، وحديث نزول آية ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في ولاية علي عليه السلام ونصب رسول الله.

١٨- قرظة بن كعب الأنصاري [١]، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد مع الرسول معركة أُحد وما بعدها من المشاهد ، وجهه عمر إلى الكوفة مع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ يفقههم في الدين ويعلمهم القرآن، ولّاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة، مات في الكوفة في خلافة على بن أبى طالب سلام الله عليه، وصلّى عليه.

١٩- زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي [٢]، من المسلمين الأوائل الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وآله ، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله) سبع عشرة غزوة، وأوّل مشاهده الخندق، قاتل في صفين مع الإمام علي عليه السلام ، أنكر على المغيرة بن شعبة لمّا نال من الإمام علي (عليه السلام) ، كان

---

١ - تاريخ الإسلام ، الذهبي، ٣ ، ص ٦٦١. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٣ ، ص ٣٦٥/ ٢١٩٢. تاريخ الطبري، ابن الأثير، ج٤ ، ص ١٤٨و ٤٩٩. وقعة صفين، ابن مزاحم، ص ١١.

٢ - معجم رجال الحديث، ج ٨ ، ص٣٤٣. رجال الكشّي ، الكشّي، ج١ ، ص١٨٢. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٤ ، ص٣٦٩. الفوائد الرجالية، بحر العلوم، ج٢، ص٣٥٧. تنقيح المقال، الممقاني ، ج ٢٩ ، ص١١٥ . صحيح البخاري، البخاري، ج ٦، ص٦٤. الإرشاد، المفيد، ج ٢ ، ص١١٤. مقتل الحسين ، لأبي مخنف ، ص٢٠٥ .

من الصحابة الذين شهدوا على صحّة حديث الغدير عندما ناشدهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، أنكر على عبيد الله بن زياد ـ والي الكوفة آنذاك ـ فعله في قصر الإمارة، حينما أمر بإحضار رأس الإمام الحسين(عليه السلام) وقال له رأيت شفتَي رسول الله(صلى الله عليه وآله) عليهما ما لا أحصيه كثرة تقبّلهما، ثمّ انتحب باكياً، يعدّ من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، والإمام علي(عليه السلام)، وأحد رواة حديث الغدير، تُوفّي ما بين عام ٦١هـ إلى٦٨هـ بمدينة الكوفة، ودُفن فيها.

٢٠- الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي [١]، من صحابة النبي صلى الله عليه وآله ، وقد شهد بدراً معه، وكان شاعرا ، نزل الكوفة وابتنى داراً فيها ، روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله منها في حبّ الأنصار.

٢١- عبد الله بن يزيد الخطمي [٢]، صحابي من الأنصار بايع بيعة الرضوان وعمره يومئذ ١٧ سنة، وشهد صلح الحديبية، له

---

١ - الطبقات ، ابن سعد ، ج ، ص١٤٠ . الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر، ج١، ص٣٥٣. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج١ ، ص٦٠٧. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج١ ، ص٦٦٩.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر، ج٤، ص٢٢٧. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٣ ، ص٤١٣. سير أعلام النبلاء، ابن القيم الجوزي ، ج٣ ، ص١٩٧. الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦ ، ص٥٦٠.

أحاديث عن النبي، شهد وقعة صفين ومعركة النهروان مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، تولّى إمرة الكوفة لعبد الله بن الزبير، وخرج في عهده سليمان بن صرد والتوابون للثأر ممن قتل الحسين عليه السلام إلى النُّخَيلة، وعسكروا فيها، فلم يمنعهم، وقال: (أنا عونكم على قتلة الحسين)، فجزوه خيرًا، توفي قبل سنة ٧٠ هـ، وله نحو من ثمانين سنة.

٢٢- النعمان بن عمرو[١]، وهو النعيمان بن الحارث من بني النجار، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد شهد بدْرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وآله، كان ظريفًا مزاحًا يُضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ.

٢٣- معقل بن مقرن المزني[٢]، هاجر وصحب النبي صلى الله عليه وآله، وله سبعة إخوة أسلموا جميعهم وحضروا معه بيعة الرضوان، سكن الكوفة وله عقب فيها، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة.

---

١ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٣، ص٧٥. الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٨، ص٤١.

٢ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٨، ص١٤١. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج٣، ص٤٨٤. أسد الغابة، ابن الأثير، ج٥، ص٢٢٢. الإصابة، ابن حجر، ج٦، ص١٤٥.

٢٤- سنان بن مقرن المزني [١]، أخو النعمان بن مقرن ، من الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة مع إخوته أو قيل إنَّهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله عام قدوم الوفود، و شهدوا معركة الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٥- سويد بن مقرن المزني [٢]، أخو النعمان بن مقرن، وكان من رؤساء قبيلة مزينة قبل الإسلام وبعده، وقد شهد بيعة الرضوان، ومعركة أحد والخندق ، خلف أخوه النعمان في قيادة الجيش وفتح نهاوند وجرجان ، ثم سكن البصرة والكوفة ومات فيها ويُعد من الكوفيين، روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٦- عبد الرحمن بن مقرن المزني [٣]، يقال إنَّ اسمه: عبد عمرو، فغيره النبي (صلى الله عليه وآله) ، أخو سويد وسنان ومعقل وهم سبعة

---

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج ٣ ، ص ١٥٩ . سير أعلام النبلاء ، ابن قيم الجوزي ، ج٢، ص١٠٤١ .

٢ - تاريخ جرجان، أبو القاسم الجرجاني، ج ١، ص٤٤ . البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٧، ص١٢٢ . تاريخ الطبري، ابن الأثير، ج٢، ص٣١٢ . مجمع الزوائد، الهيثمي، ج٥، ص٨٥ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر، ج٣، ص٢٢٩ .

٣ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦ ، ص١٩ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج٤ ، ص٢٨٢ .

إخوة أو عشرة نزلت فيهم سورة من القرآن ، وسكن الكوفة مع إخوته.

٢٧- عقيل بن مقرن بن عائذ القرني [١]، ويكنى أبا حكيم ، وهو أخو النعمان بن مقرن، وسويد ومعقل، وكانُوا سبعة من بني مقرن، نزل الكوفة ، وقد اشتهر بالفتيا.

٢٨- عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن [٢]، أسلم مع إخوته السبعة ، وكما عن مجاهد قال : البكاؤون بنو مقرن وهم سبعة ، وقد شهدوا الخندق، ونزلوا الكوفة، ورووا الحديث .

٢٩- المغيرة بن شعبة الثقفي [٣]، أسلم في سنة ٥ هـ قبل صلح الحديبيّة، وشهد بيعة الرضوان، أسهم هو وبعض الصحابة في الهجوم على بيت فاطمة الزهراء عليها السلام وإجبار الإمام علي عليه السلام

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج٤ ، ص٤٣٩. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج٣ ، ص١٠٧٩. الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦ ، ص١٩.

٢ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦ ، ص٢٠. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، ج٤ ، ص٢٨٢.

٣ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج٦، ص١٦٢ – ١٥٦. الجمل، المفيد، ص ١١٧. الاحتجاج، الطبرسي، ج ١، ص٨٣-٨٤. الغارات، الثقفي، ج٢، ص٥١٦ . الأغاني ، الأصفهاني ، ج١٧ ، ص٩٠ . البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج٨، ص٥٠.

على المبايعة ، ولّاه عمر على البحرين فبغضه أهلها فعزله ، ثم ولّاه الكوفة، وأقرّه عثمان ثم عزله، بايع معاوية فولّاه الكوفة، فاستمرّ على إمرتها حتى موته، كان يُعادي الإمام علي (عليه السلام) وينتقصه على المنبر، مات سنة خمسين للهجرة ودفن في الكوفة.

٣٠- خالد بن عُرفطة العذري [١]، صحب النَّبِيّ- صَلَّى الله عَلَيْهِ وَاله- وَرَوَى عَنْهُ ، ولّاه سعد بن أبي وقّاص القتالَ يوم القادسية، ونزل الكوفة بعد ذلك، وابتنى بها داراً وله بقية وعقب، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا خالد إنّه ستكون أحداث واختلاف وفرقة فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل. استخلفه سعد بن أَبِي وقّاص عَلَى الكوفة، وروي عن الرسول صلى الله عليه وآله أن خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة ، بعثه معاوية حينما دخل الكوفة سنة ٤١ للهجرة لقتال ابن أَبِي الحوساء بالنخيلة فقتله، وفي رواية شارك في قتل سيد الشهداء عليه السلام ، وقتله المختار سنة ٦٤، ويقال توفي في الكوفة سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين للهجرة.

---

١ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص١٣١ . الاختصاص ، الشيخ المفيد ، ص٤٦٥ . مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .

٣١- عبد الله بن أبي أوفى [١]، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي الكوفي، الفقيه، المعمّر، صحب النبي صلى الله عليه وآله ، من أهل بيعة الرضوان، سكن الكوفة ومات فيها، وله عدة أحاديث، روى عنه : إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالكوفة سنة ست أوسبع وثمانين للهجرة.

٣٢- عدي بن حاتم الطائي [٢]، من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) ورئيس قبيلة طَيء، عاش مائة وعشرين سنة، وتوفي في زمن المختار بالكوفة، سنة ٦٧ أو ٦٨ هـ ،

١ - سير اعلام النبلاء، ابن قيم الجوزي، ج٣، ص٤٢٩. تهذيب الكمال، المزي، ج١٤، ص٣١٧- ٣٢٠.

٢ - تاريخ الطبري، الطبري، ج ١١وج٣، ص ٥٤٣و ٤٨٦. الطبقات الكبري، ابن سعد، ج ٦، ص ٩٩. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج ٥، ص ٥٥. نهاية الأرب، النويري، ج٢١، ص ٧٧. الإصابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص ٣٨٨. الردة، الواقدي، ص٦٦. معجم رجال الحديث، الخوئي، ج ١٢، ص ١٤٧. صحيح مسلم، مسلم، ج ٢، ص ٧٦٦.

أسلم في سنة ٩ وقيل ١٠ هـ، كان النبي يجلّه كثيراً، شارك في حروب الردّة التي حدثت في خلافة أبي بكر، وشارك في فتح إيران والعراق في خلافة عمر بن الخطاب، لكنه في خلافة عثمان التحق بمخالفيه، وكان من أعوان الإمام علي (عليه السلام) في مدة خلافته وسكن الكوفة، وشارك في صفين والنهروان، وقف عدي بعد استشهاد علي (عليه السلام) إلى جانب الإمام الحسن (عليه السلام)، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ومن أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وقد روى عدي عن علي (عليه السلام)، كما ورد بعض رواياته في الصحاح الستة عند أهل السنة.

٣٣- جرير بن عبد الله البجلي [١]، وكان سيداً في قومه وبسط له رسول الله صلى الله عليه وآله ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته، لمّا مصّرت الكوفة نزلها فمكث فيها إلى خلافة عثمان، ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قرقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها، وفي رواية أخرى أقام في الفتنة بقرقيسيا ثم انتقل منها إلى الكوفة وفيها توفي، نقل حوالي مائة حديث مسندة إلى جرير البجلي، وروى عنه البخاري ومسلم عدة أحاديث في صحيحهما.

---

١ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٤، ص٧٣. وقعة صفين، ابن مزاحم، ص٢٠ و ٢٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ٥٣٧. الرجال، النجاشي، ص٧١ و١٥٠.

٣٤- الأشعث بن قيس الكندي [١]، واسمه معدي كرب بن قيس وهو الأشج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ارتدّ بعد النبي ص في ردة أهل ياسر، وزوّجه أبو بكر، خارجي ملعون ، عيّنه عثمان بن عفان والياً على آذربيجان، ثم سكن الكوفة ، وشهد الأشعث صفين مع أمير المؤمنين ع، وهو الذي ألزم علياً ع بالتحكيم، و كان عدوّاً لأمير المؤمنين ع، وصفه الإمام في احدى خطبه التي ذكرت في نهج البلاغة : .. ما يدريك ما عليّ مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر والله لقد أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى، وكان الأشعث من المنافقين في خلافة علي ع ، قال الطبري وكان المسلمون يلعنون الأشعث ويلعنه الكافرون وسبايا قومه وسمّاه نساء قومه عرف النار وهو اسم للغادر، ورد في الطبقات الكبرى إنَّ الأشعث هو الذي شجع ابن ملجم أن يُقدم على اغتيال الإمام قبل طلوع الفجر

١ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج٣ ، ص٤٦٣ . الاستيعاب، ابن عبد البر، ج١، ص ١٣٣ . الإصابة، ابن حجر، ج ١، ص ٢٣٩ و٢٤٠ . أسد الغابة، ابن الأثير، ج ١، ص ١١٨و١١٩ . الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٣، ص ٢٦و٢٧ . تاريخ الطبري، الطبري، ج ٥، ص ٢٦٣-٢٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨٠ . الكافي، الكليني، ج ٨، ص١٦٧ . تاريخ خليفة، ابن خليفة، ص ١٢٠ . المعارف، ابن قتيبة، ص ٣٣٤.

حتى لا يُفتضح، وكان له دور في اعتقال حجر بن عدي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وكان من عمّال زياد بن أبيه وابنه عبيد الله.

وقد شارك في قتل هاني بن عروة ومسلم بن عقيل في الكوفة، وقد روى الكليني عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّ محمّد بن الأشعث شارك في دم الإمام الحسين (عليه السلام)، وابنته جعدة شاركت في قتل الإمام الحسن عليه السلام، روي عنه أحاديث عن النبي(صلى الله عليه وآله) في مصادر أهل السنة منها صحيح البخاري وصحيح مسلم، توفي الأشعث في سنة ٤٠ هـ أو ٤٢ للهجرة، وهو في الثلاثة والستين من العمر.

٣٥- سعيد بن حُريث القرشي المخزومي [١]، شهد فتح مكّة مع النبي وهو ابن خمس عشرة سنة ثم نزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث ومات بها وقبره بها ، وقيل قتل بالحرّة، روى بعض الأحاديث عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

---

١ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٨٥ . الطبقات الكبري، ابن سعد، ج ٦، ص١٤٥ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج٢ ، ص١٧٧ . أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٢، ص٤٧٢ . الإصابة، ابن حجر، ج ٣، ص٨٤.

٣٦- عمرو بن حريث القرشي المخزومي [١]، ولد في أيام بَدْر، وقيل قبل الهجرة بسنتين، وله صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله ، سكن الكوفة وابتنى بها داراً، وهو أَوّل قرشي اتخذ بالكوفة داراً، وَوَلِيَ الكوفةَ لزياد بن أبي سفيان، وعبيد الله بن زياد ، مات سنة ٨٥هـ

٣٧- سمرة بن جنادة بن جُنْدب السُّوَائي [٢]، أسلم في الفتح ، كان مع سعد بن أبي وقّاص بالمدائن وتزوّج أخت سعد ثم نزل بالكوفة ومات فيها في ولاية عبد الملك، صحب النبيّ صلى الله عليه وآله ، وروى عنه .

٣٨- جابر بن سمرة السوائي [٣]، هو جابر بن سمرة بن جنادة السوائي من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له روايات كثيرة نقلها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إنَّ الخلفاء والأمراء بعده اثنا عشر كلّهم من قريش، ولقد عقد الشيخ الجليل الخزاز في كتابه باباً لرواياته وأيضا روى

---

١ - الطبقات الكبري، ابن سعد، ج ٨، ص١٤٦. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج٣ ، ص٢٥٦. أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٤، ص٢٠٠. الإصابة، ابن حجر، ج ٤، ص٥١٠. تاريخ الكوفة ، السيد البراقي ، ص ٢٧٣.

٢ - الطبقات الكبري، ابن سعد، ج ٨، ص١٤٦. الاستيعاب، ابن عبد البر ، ج٢ ، ص٢١٥. أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٢، ص٥٥٣. الإصابة، ابن حجر، ج ٣، ص١٤٩.

٣ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٤ ، ص ٤٠.

حـديث المنزلـة وكـان يقـول : كنـا نقـول لعلـي بـن أبـي طالـب أميـر المـؤمنين ورسـول الله لا ينكـر ويبتسـم مـات بعـد سـتين وهـو مـن رواة حـديث الغـدير والولايـة، نـزل الْكُوفَـة وابتنـى بهَـا دَاراً فِـي بنـي سـواءة وَتُـوفِّي بهَـا سـنة أَربـع وَسـبعين، روى لـه البخـاري ومسـلم وغيرهمـا ١٤٦ حديثـاً.

٣٩- حذيفـة بـن اسـيد الغفـاري [١]، مـن أصـحاب النبـي(صلى الله عليه وآله)، شـهد صـلح الحديبيـة وبيعـة الرضـوان ، مـن حـواري الإمـام الحسـن بـن علـي عليهما السلام ، يعـدّ مـن رواة الحـديث في القـرن الأول الهجـري، نـزل الكوفـة وتـوفي فيهـا، فقـد روى أحاديـث عـن رسـول الله(صلى الله عليه وآله)، منها حديث الثقلين، تُوفّي(رضي الله عنه) عام ٤٢هـ بمدينة الكوفة.

٤٠- الوليـد بـن عقبـة ابـن أبـي معـيط القرشـي الأمـوي [٢]، كـان أبـوه أشـد النـاس إيـذاء علـى رسـول الله (صلى الله عليه وآله) ، أسـلم يـوم الفـتح ، نزلَـتْ في الوليـد بـن عقبـة بـن أبـي معـيط قولـه عـزّ وجـلّ: ﴿إِن جَـاءَكُمْ

---

١ - أعيـان الشـيعة ، محسـن الأمـين ، ج٤ ، ص٥٨٨. رجـال الكشـي ، الكشـي ، ج١ ، ص٢٣ . اختيار معرفة الرجال ، الشيخ الطوسي ، ج ١ ، ص ١١٦.

٢ - كتـاب الفتـوح ، أحمـد بـن أعـثم الكـوفي ، ج ٢ ، ص ٤٩٥. سـير أعـلام النـبلاء ، ابـن قـيم الجوزي ، ج٣، ص٤١٣. تفسير القرطبي ، القرطبي ، ١٤ ، ص٩٩.

فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...﴾[١] ، وقوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ﴾[٢] ، وكان سخياً، ممدّحاً، شاعراً، وكان يشرب الخمر، وقصته لإمامة المسلمين للصلاة في الكوفة مشهورة، وهو أخو عثمان بن عفّان لأمّه، ولّاه عثمان على الكوفة سنة ٢٥ للهجرة على الرغم من فسقه، وابتنى داراً كبيرة فيها دار القصّارين في الكوفة، توفي بالرقة سنة ٦١هـ .

٤١- عمرو بن الحمق الخزاعي [٣]، أسلم بعد صلح الحديبية، من صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) ومن أصحاب الإمام علي والإمام الحسن عليهما السلام ، ومن رواة حديث الغدير، نزل الكوفة وسكن فيها، وكان من المخالفين لعثمان واعترض عليه وشارك في الثورة ضدّه، من حواريي الإمام علي (عليه السلام)، شارك في جميع معارك الإمام علي (عليه السلام) مدّة خلافته: الجمل وصفين

١ - سورة الحجرات، آية ٦.

٢ - سورة السجدة ، آية ١٨.

٣ - أسد الغابة، ابن الأثير، ج ٣، ص ٣٦٧. الغدير، الأميني، ج ١، ص ١٣٧. إختيار معرفة الرجال، الطوسي، ص ٢١٠. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٣، ص ٢٥٨. تاريخ الأمم والملوك، الطبري، ج ١١، ص ٥٤٦. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٦، ص ١٠٢.

والنهروان، بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام طارده معاوية وعماله حتى قتلوه سنة ٥٠ هـ وقطعوا رأسه وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد، وقبره في الموصل.

٤٢- سليمان بن صرد الخزاعي [١]، ولد في مكّة، كان اسمه في الجاهليَّة يساراً، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان، أدرك سليمان بن صرد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وصحبه، إلاّ أنَّ الفضل بن شاذان قال إنَّه من التابعين، سكنَ سليمان الكوفة وبنى داراً في خزاعة، وكان نزوله بها في أوّل ما نزلها المسلمون، وشهد مع الإمام علي عليه السلام صفين والنهروان، كان سليمان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام أن يقدم الكوفة فلمّا قدمها أمسك عنه، ولم يقاتل معه، فيما ذهب الشيخ محمّد حسين المظفر إلى القول: إنَّ بعض وجوه الشيعة ومنهم سليمان بن صرد الخزاعي والمختار و ... كانوا معتقلين في سجن عبيد الله بن زياد، كان أول من هتف بشعار (يا لثارات الحسين)، وأول من نهض في الكوفة، قاد ثورة التوابين سنة ٦٥ هـ عندما

---

١ - رجال الطوسي، الطوسي، ص ٩٤. ، معجم رجال الحديث، الخوئي ، ج ٩، ص٢٨٤. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٦، ص ٢٥و٢٦، أسد الغابة، ابن الأثير، ج٢، ص ٣٥١. ، ذوب النضار، ابن نما الحلي، ص ٧٢.

حارب الأمويين للأخذ بثارات الحسين ، فَجَرَتْ معركة عظيمة، انتهت باستشهاده عن عمر ناهز ٩٣ عاماً.

٤٣- هانئ بن أوس الأسلمي [١]، وذكر في كثير من المصادر باسم أهبان بن أوس الأسلمي، وكان ممن شهد بيعة الشجرة ، ابتنى بالكوفة داراً في أسلم، توفي في خلافة معاوية وفي ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة.

٤٤- حارثة بن وهب الخزاعي [٢]، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطّاب لأمه، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، يعدّ في الكوفيين، روى عدة أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٥- وائل بن حجر الحضرمي [٣]، من أقيال حضر موت، وكان أبوه من ملوكهم ، وفد على النبي (صلى الله عليه وآله) فرحب به وبسط له رداءه فأجلسه معه عليه. وقال: اللَّهمّ بارك في وائل وولده،

---

١ - الإصابة ، ابن حجر ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد، ج٤، ص٣١٩. مدينة النجف، محمّد علي جعفر التميمي، ص ١٠٣.

٢ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ١، ص٣٠٨. الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٥٢.

٣ - البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج٥، ص٧٩. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٨ ، ص١٠٦.

واستعمله على أقيال من حضر موت، شارك في الفتوح، ونزل الكوفة. وزار معاوية لما ولي الخلافة، فأجلسه معه على السرير، وأجازه، فردّ عليه الجائزة ولم يقبلها، استقرّ في الكوفة، وكان له عقب بها. وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أحاديث.

٤٦- صفوان بن عسال المرادي [١]، صحابي مشهور، غزا مع رسول الله اثنتي عشرة غزوة ، سكن الكوفة، وروى أحاديث فيهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، توفي في حدود سنة ٤٠ للهجرة. وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٧- أسامة بن شريك الثعلبي [٢]، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، رجال الشيخ ، نزل الكوفة، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى حديثه أصحاب السنن وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

---

١ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٦، ص٢٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ج٣، ص٢٤. دلائل النبوة ، البيهقي ، ج٦، ص٢٦٨. مجمع الزوائد، الهيثمي ، ج١، ص ١٣١. الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ١٠٩.

٢ - معجم رجال الحديث، السيد الخوئي ، ج ٣ ، ص ١٨٥. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٣ ، ص ٢٥١.

٤٨- مالك بن عوف النَّصْرِيُّ أو النظري [١]، كان رئيس المشركين يوم حُنين، ثم أسلم، وكان من المؤلّفة، وصحب الرسول ﷺ ، ثم شهد القادسية وفتح دمشق ، لما انهزم المشركون لحق مالك بن عَوْف بالطائف ، فقال رسولُ الله ﷺ : "لَوْ أَتَانِي مُسْلِمًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْله ومَالَهُ" فبلغه ذلك فلحق به وقد خرج من الجعرانة فأسلم فأعطاه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل كالمؤلفة قلوبهم، فقال مالك بن عوف يخاطب رسول الله ﷺ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ ... فِي النَّاسِ كُلِّهِمُ كَمِثْلِ محمّد

أَوْفَى فَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ لِمُجْتَدِي ... وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمَّا فِي غَدِ

استعمله رسول الله ﷺ، على مَنْ أسلَم من قومه ومن تلك القبائل من هَوَازِن وغيرهم.

٤٩- عامر بن شهر الهمداني [٢]، أحد عمال النبي ﷺ على اليمن ، سكن الكوفة، روى أحاديث لرسول الله ﷺ ، وروى عنه الشَّعبي، روى عِكْرمة، عن ابن عباس.

---

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ج٥، ص٣٨. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج٣، ص٤١٢. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج ٤ ، ص٢٠٧.

٢ - الإصابة ، ابن حجر ، ج ٣ ، ص ٤٧٣. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، ج ٨، ص١٥١. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٢، ص٣٤٠.

٥٠- نبيط بن شريط الاشجعي [١]، رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسمع خطبته في حجّة الوداع، وكان رديفَ أبيه يومئذ ، والد ابن نُبَيْط المحدّث ، وكان قد شهد النبيّ صلى الله عليه وآله ، ورآه وسمع منه، معدودٌ في أهل الكوفة.

٥١- سلمة بن يزيد الجعفي المذحجي [٢]، اُختلف في اسمه فقيل: سلمة بن يزيد، وقيل: يزيد بن سلمة، وفد هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة بن شراحيل، فأسلما؛ استعمل النبيّ صلى الله عليه وآله قيسًا على بني مَرْوان، وكتب له كتابًا، نزل الكوفة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه علقمة بن وائل، ويزيد بن مرة، وسعيد بن أشوع

٥٢ - عرفجة بن شريح الكندي ويقال الاشجعي [٣]، له حديثٌ واحدٌ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله ، وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدان العبدي و زياد بن علاقة ، سكن الكوفة.

---

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج ٨ ، ص١٥٢ . الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٤، ص٥٥ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٥، ص٢٩٦.

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٢، ص٥٣٢. تهذيب الكمال، المزي ، ج ١١ ، ص ٣٢٩.

٣ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص ١٠٦٤ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج١، ص٣٦٧.

٥٣ - صخر بن العيلة البَجَلِي الأَحْمَسِي [١]، قيل: إنَّ عيلة أمه، اختلف في اسمه، فقيل: عوف ابن الحارث، وقيل: عبد عوف بن الحارث، وقيل: حصين بن عَوْف ، له صحبة، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله، ورآه النبي صلى الله عليه وآله، في الشمس فقال له: " تحول إلى الظل فإنه مبارك" ، سكن الكوفة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه عثمان بن أبي حازم ، قتل بصفين.

٥٤- عروة بن مضرس الطائي [٢]، كان من بيت الرياسة في قومه، أسلم وصحب النبيّ صلى الله عليه وآله ، ونزل الكوفة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥٥- الهلب بن يزيد الطائي [٣]، اسمه يزيد بن عدي ابن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن أخرم الطائي وإن هلبًا لقب له ، وقيل بل هو هلب بن يزيد بن قنافة ، من مسلمة الفتح ، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وهو أقرع فمسح على رأسه فنبت شعره، سكن الكوفة ، روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله .

---

١ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج٢، ص٢٧١. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، ج٨، ص١٥٣.

٢ - الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، ج ٨، ص١٥٤. الاستيعاب ، ابن عبد البر، ج٣، ص١٧٧.

٣ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٤، ص١١٠. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، ج ٨، ص١٥٤.

٥٦- زاهر أبو مجزأة بن زاهر الاسلمي [١]، من أصحاب الشّجرة ، شهد الحديبية وخَيْبَر ، نزل الكوفة حين نزلها المسلمون وكان ابنه مَجْزَأة بن زاهر شريفًا بالكوفة ، كان من أصحاب عَمْرو بن الحَمِق الخزاعي ، عاش إلى خلافة عثمان ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه ابنه مَجْزأَةُ، وذكر مُسْلم وغيره أنه تفرد بالرواية عنه.

٥٧- نافع بن عتبة ابن ابي وقّاص [٢]، من مسلمة الفتح أسلم يوم فتح مكّة، ابن أَخي سعد بن أَبي وقّاص، وهو أخو هاشم بن عتبة المرقال ، شهد أُحُدًا مع أبيه كافرًا ، وأَبوه عتبة هو الذي كسر رَبَاعِيَة النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد، له صحبة، وروى نافع بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥٨- لبيد بن ربيعة العامري [٣]، أدرك لبيد الإسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد بنى كلاب، فأسلم وحسن إسلامه،

---

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٥ ، ص٢٢٤. الإصابة ، ابن حجر ، ج ٣ ، ص٤٥١. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٢، ص٨٨.

٢ - تاريخ الطبري، ابن جرير ، ج ١ ، ص ٥٥. الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٤، ص٥٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٥، ص٢٨٨.

٣ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج٥ ، ص٢٤٠. الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج٢٤ ، ص ٢٩٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي ، ج ١، ص٢٣٠.

ورجعوا إلى بلادهم؛ لذا يعد لبيد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم ، سكن الكوفة، وعاش عمراً طويلاً، وكان شريفًا في الجاهليَّة والإسلام، وكان كريمًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلٌ» أخرجه البخاري ومسلم. توفي في الكوفة سنة ٤١هـ، فدُفِنَ في صحراء بني جعفر بن كلاب، مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة، او مائة وأربعين سنة.

٥٩- حبة بن خالد الخزاعي[١]، حِبّة و سَواء ابنا خالد الأسَدِيّان من أسد بن خُزيمة، صحابي نزل الكوفة، روى أحاديث عن النبي ﷺ، روى عنهما: سلام أبو شرحبيل، والمسيب بن رافع.

٦٠- سواء بن خالد الخزاعي[٢]، اسمه سواء وسوادة وسوار، حِبّة وسَواء ابنا خالد الأسَدِيّان من أسد بن خُزيمة،

---

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٥ . الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ١، ص٣٨٠. الإصابة ، ابن حجر ، ج ٢ ، ص١٣ . تهذيب الكمال ، المزي ، ج ١٢ ، ص٢٣٠.

٢ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٥ . الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ١، ص٣٨٠. الإصابة ، ابن حجر ، ج ٢ ، ص١٣ . تهذيب الكمال ، المزي ، ج ١٢ ، ص٢٣٠.

صحابي نزل الكوفة ، روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنهما: سلام أبو شرحبيل، والمسيب بن رافع.

٦١- سلمة بن قيس الاشجعي [١]، صحب النبيّ صلى الله عليه وآله، ونزل الكوفة، استعمله على بعض مغازي فارس ، روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

٦٢- ثعلبة بن الحكم الليثي [٢]، أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله حنين وخيبر ، نزل البصرة ثم تحول إلى الكوفة روى عنه سماك بن حرب ، مات بين السّبعين إلى الثمانين.

٦٣- عروة بن أبي الجعد البارقي الازدي [٣]، من الصحابة ، أرسلَهُ النبيّ صلى الله عليه وآله ليشتري الشاةَ بدينار، فاشترى به شاتين، والحديث مشهور في البخاري وغيره، وكان فيمن حضر فتوحَ الشام ونزلها، استعمله عمر بن الخطّاب على قضاء الكوفة وهو

---

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٦ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٢، ص٥٢٧.

٢ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٤ ، ص ٢٢ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٦ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج١ ص٤٦٥.

٣ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ٣، ص١٧٥ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٦ . الإصابة، ابن حجر، ج ٤، ص٤٠٣. تهذيب الكمال، المزي، ج ٢٠، ص٦.

أول من قضى على الكوفة ، وضمَّ إليه سلمان بن ربيعة، وذلك قبل أن يسْتَقْضي شريحًا ، وهو من جلّة مَنْ سُيِّر إلى الشام من أَهْلَ الكُوفَة في خلافة عُثْمَان بن عَفَّان ، سكن الكوفة وروى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٤- سمرة بن جندب ، صحابي مشهور [١]، حليف الأنصار، له أحاديث ، شارك في غزوة احد وعدة غزوات ، ونزل البصرة ، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة ، خالف أمر الرسول صلى الله عليه وآله ، سكن الكوفة ، كان سفاكا للدماء ، ونقل ابن أبي الحديد عن أُستاذه أبي جعفر انّه قال: و قد روي أنّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي انّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلى ما فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الخِصامِ * وَإِذا تَوَلّى سَعى فِي الأرض لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ﴾[٢]، وانّ الآية الثانية نزلت في ابن ملجم ، وهي قوله

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد، ج٤، ص٧٣. تاريخ الطبري ، الطبري ، ج٥ ، ص٢٣٧. أنساب الاشراف ، البلاذري ، ج٥ ، ص٢١٢.

٢ - (سورة البقرة، آية٢٠٤ – ٢٠٥).

تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾[١] فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف فقبل وروى ذلك. توفي سمرة سنة ٥٨هـ، وقيل سنة ٥٩ هـ بالبصرة.

٦٥- جندب بن عبد الله ابن سفيان البجلي[٢] ، ويقال له: جندب الخيْر، وجندب الفاروق، وله صحبة، وسكن الكوفة ثم البصرة، قدمها مع مصعب بن الزبير، وروى عنه من أهل الكوفة عبدُ الملك بن عمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كُهيل، وله رواية عن أبي بن كعب، وحذيفة، له أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مات في فتنة ابن الزبير وذكره البخاري في التاريخ فيمن توفي من ٦٠ – ٧٠هـ .

٦٦- مخنف بن سليم الازدي الغامدي [٣]، كان من صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) ، وعلي (عليه السلام) ، وكان يحمل راية قبيلته - الأزد -

---

١ - (سورة البقرة، آية ٢٠٧).

٢ - الاستيعاب، ابن عبد البر، ج ١، ص٣٢٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج١، ص٥٦٦. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٤ ، ص ٢٤٦.

٣ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٦ ، ص٣٥. رجال الطوسي، الطوسي ، ج٨١، ص٨٠٨. وقعة صفين ، ابن مزاحم ، ج ١١ وص ١٠٥. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، محمّد الريشهري، ج ١٢، الصفحة ٣٠٠.

يـوم الجمـل ، وقـد جـرح في هـذه الحـرب ، وقبـل صـفين طلـب منـه الإمـام (عليه السلام) أن يـأتي إلـى الكوفـة، ويرافقـه في مسـيره إلـى صـفين، وتـولى قيـادة قبيلتـه، وبعـض القبائـل الأخـرى في حـرب صـفين ، ولاه الإمام (عليه السلام) على أصفهان و همدان.

٦٧- الحـارث بـن حسـان البكـري [١]، وقيـل حريـث، مـن أصـحاب رسـول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفـد علـى النبـي صلى الله عليه وآله، روى عنـه أَبُـو وَائِـلٍ وسِـمَاكُ بْـنُ حَـرْبٍ وإيـاد بـن لَقِـيط ، وهـو الـذي سـأله رسـول الله صلى الله عليه وآله عـن حـديث عـاد قـوم هـود كيـف هلكـوا بـالريح العقـيم فقـال لـه يـا رسـول الله علـى الخبيـر سـقطت فـذهبت مثلا ، شـهد الجمـل مـع علي، وأخوه بشر القائل:

أَنَـا ابْـنُ حَسَّـانَ بْـنِ خُـوطِ وَأَبِـي رَسُـولُ بَكْـرٍ كُـلِّهَا إلـى النَّبِـي

سكن الكوفة ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عدة أحاديث.

٦٨- جـابر ابـن ابـي طـارق الاحمسـي [٢]، لـه صـحبة ، ونـزل

١ - معجـم رجـال الحـديث ، السـيد الخـوئي ، ج ٥ ، ص ١٦٧ . الاسـتيعاب، ابـن عبـد الـبر، ج ١، ص٣٥٠. أسـد الغابـة في معرفـة الصـحابة ، ابـن الأثيـر ، ج١، ص٥٩٩. الإصـابة ، ابن حجر ، ج ١ ، ص٦٤٤. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٤ ، ص ٣٠٣.

٢ - أعيـان الشـيعة ، السـيد محسـن الأمـين، ج ٤ ، ص ٤٠. أسـد الغابـة في معرفـة الصـحابة ، ابن الأثير ، ج١، ص٤٩٠.

الكوفة ، وكان من أهل القادسية، وروى عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث.

٦٩- أبو حازم عوف بن عبد الحارث (قيس بن أبي حازم)[١]، البجلي الاحمسي ، وفد إلى النبي ﷺ، ورآه النبي ﷺ، في الشمس فقال له: " تحول إلى الظل فإنه مبارك"، سكن الكوفة ، قتل بصفين ، روى عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث.

٧٠- قطبة بن مالك الثعلبي [٢]، ويقال الثعلبي من بنى ثعلبة ويقال الذبياني، سكن الكوفة ، له صحبة ، روى عنه زياد بن علاقة ويقال هو عم زيادة بن علاقة ، رَوَى عن النبي ﷺ أحاديث ، وعن زيد بن أرقم ، وروى عنه الحجاج بن أيوب مولى بني ثعلبة ، و عبد الملك بن عُمير، وهو ممن أخرج لهم مسلم في الصَّحابة.

٧١- معن بن يزيد ابن الاخنس السلمي [٣]، صحابي ، شهد هو وأبوه وجدّه بدْرًا ونفاه اخرون، كانت له مكانة عند عمر بن

---

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٢ ، ص ٣١٩. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٥٣.

٢ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص ١٢٨٣ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٤، ص٣٨٨. الإصابة ، ابن حجر ، ج٥ ، ص٣٤٠.

٣ - تاريخ الإسلام ، الذهبي، ج ٥ ، ص ٢٥٤. تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ١٠ ، ص٢٢٧. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ٢٧٤.

الخطاب، شهد فتح مصر، ودمشق، وشهد صفين إلى جانب معاوية بن أبي سفيان، نزل الكوفة وسكن فيها، وروى عن النبيﷺ حديثا أو حديثين، كما شارك في معركة مرج راهط إلى جانب الضحاك بن قيس (ضد الأمويين بقيادة مروان بن الحكم)، وقُتل فيها سنة ٦٥هـ .

٧٢- طارق بن الاشيم الاشجعي [١]، والد أبي مالك الأشجعي، واسمُ أبي مالك: سعد بن طارق ، له صحبة ، روى عن النبي ﷺ، وعن الخلفاء الأربعة ، روى عنه ابنه أبو مالك الأشجعي والبخاري وغيرهم.

٧٣- أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة [٢]، شهد الشَّجَرة مع النبي ﷺ ، له صحبة، ونزل الكوفة ، وهو أَحد الشهود أَن زيادًا هو ابن أَبي سفيان.

٧٤- حُبشي بن جنادة [٣]، صاحب النبي (ﷺ)، روى عنه ثلاثة أحاديث، أحدهما: علي مني وأنا منه، ذكره النجاشي في

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ١٣ ، ص ٣٣٣. الإصابة ، ابن حجر ، ج٣ ، ص٤١١ .

٢ - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص ٤٤٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٥، ص٢٢. الإصابة ، ابن حجر ، ج٥ ، ص٥٣٦ .

٣ - معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ٥ ، ص ١٩٣. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ص١٦٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج١، ص٦٦٨ .

ترجمة حصين بن المخارق، جد حبشي ، شهد مع عليٍّ مشاهده ، يعد في الكوفيين، رأى النبي صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ، عاد حُبْشيَّ بن جُنادة رجلٌ فقال: ما أتخوّف عليك إلاّ مسيرك مع عليّ ، قال: ما من عملي شيء أرْجى عندي منه.

٧٥- دُكين بن سعيد الخثعمي [١]، ويقال المزني ، له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، هو معدودٌ فيمَنْ نزل الكوفة مِنَ الصّحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث، ورَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ.

٧٦- برمة بن معاوية أبو قبيصة بن برمة [٢]، له صحبة ، يُرْوى عنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧٧- خُريم بن الاخرم [٣]، وأبوه الأخرم يقال له فاتك ، وقيل الفاتك جده ، قيل انه شهد بدرا ، وقيل انه شهد الحديبية ، وقيل انه وابنه أيمن أسلما يوم الفتح ، نزل هو وابنه الكوفة ، وقيل نزلا

---

١ - تاج العروس ، الزبيدي ، ج ١٨ ، ص ٢٠١ . الإصابة ، ابن حجر ، ج٢ ، ص٣٢٦. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، الاصبهاني ، ج١ ، ص٣٦٥.

٢ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٦ ، ص١١١ . الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ١، ص٤١٨.

٣ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٨ ، ص ٢٤٠. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨ ، ١٦١. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٢ ، ص٢٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٢، ص١٦٧.

الرّقَـة ومَاتَـا بهَـا في عهـد معاويـة ، روى عـن النبـي ﷺ أحاديـث، روى عنـه المعـرور بـن سـويد، وشـمر بـن عَطِيـة، والربيـع بـن عُمَيْلـة، وحبيـب بـن النعمـان الأسـدي ، وجـاء عـن خُـريم بـن فاتـك أنـّه أتـى النبـيَّ ﷺ، فقـال لـه: "يـا خُـريم، لـولا خَلّتـان فيـك كنـتَ أنـت الرجـل"، قـال: مـا همـا بـأبي وأمّـي؟ تكفينـي واحـدة، قـال: "تُـوفي شَعرَك وتُسْبِل إزارك"، قال فجزّ شعره ورفع إزاره.

٧٨- ضرار بن الازور [١]، واسم الأزور مالك بـن أوس بـن جذيمـة ، وقيل ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو بن شيبان الأسدي والأول أشهر، كـان فارسـا شـجاعا شـاعرا ولمـا قـدم على رسول الله ﷺ كان له ألف بعير برعاتها وقـال بعـت أهلـي ومـالي بـدالا ، فقال النبـي ﷺ مـا غبنـت صـفقتك يـا ضـرار ، وهـو الـذي قتـل مالـك بـن نويرة التميمي بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبى بكر، وشهد قتـال مسـيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء عظيما حتى قطعت ساقاه جميعا فجعل يحبـو علـى ركبتيه ويقاتل وتطـؤه الخيـل حتـى غلبـه المـوت ، وقيـل بـل بقـى باليمامـة مجروحـا حتـى مـات ، وقيـل إنـه قتـل بأجنـادين مـن الشـام ، وقيـل سـكن

١ - أسـد الغابـة في معرفـة الصـحابة ، ابـن الأثيـر ، ج٣، ص٣٩. الاسـتيعاب ، ابـن عبـد الـبر ، ج ٢ ، ص٢٩٨. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص٣٩٠.

الكوفة وتوفى فيها بخلافة عمر بن الخطاب ، وقيل إنه ممن نزل حران من أرض الجزيرة وانه شهد اليرموك وفتح دمشق ، وقيل إنه كان مع أبي جندل وأصحابه حين شربوا الخمر بالشأم فسألهم أبو عبيدة فقالوا قال الله فهل أنتم منتهون ولم يعزم فكتب أبو عبيدة إلى عمر بذلك فكتب إليه عمر ادعهم فان زعموا انها حلال فاقتلهم وان زعموا انها حرام فاجلدهم فسألهم فقالوا انها حرام فجلدهم ، وروى ابْنُ حِبَّانَ، والدَّارِمِيُّ، والبَغَوِيُّ، والحَاكِمُ عنه.

٧٩- فرات بن حيان العجلي [١]، كان عينا لابي سفيان بن حرب، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بقتله، فمرّ بحليف له من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال الأنصاري: يا رسولَ الله، إنه يقول: إني مسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إِنَّ فِيكُمْ رِجَالًا نَكِلُهم إلى إِيَمَانِهِمْ، مِنْهُم فُرَاتُ بنُ حَيَّان" ثم أسلم وحسن إسلامه، له صحبه، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه حارثة بن مضرب ، والحسن البصري، وقيس ابن زهير و أبو داود، سكن الكوفة، وابتنى بها دارًا، وله عَقب بالكوفة.

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي، ج ٢٣ ، ص ١٤٧ . الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٥، ص٢٧٢ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص٣٢٤.

٨٠- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي [١]، شهد مع النبي صلى الله عليه وآله بيعة الرضوان، وخيبر، وفتح مكّة، وغزوة الطائف، وحنين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط)، وروى عنه سعيد بن أبي راشد في كامل الزيارات ، في حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام ، وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، كان يعلى بن مرّة من أصحاب عليّ ، سكن الكوفة، وقيل: سكن البصرة، وله بها دار، كان من أفاضل الصَّحابة، روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أحاديثَ، وعن علي عليه السلام ، و رَوى عنه ابناه عبد الله، وعثمان ، وروى عنه أيضًا راشد بن سعد جدّ سعيد بن راشد، وعبد الله بن حفص بن نهيك، وآخرون ، وقد روى حديث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، فلما قدم علي عليه السلام الكوفة نشد الناس، فانتشد له بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب صاحب منزل رسول صلى الله عليه وآله وناجية بن عمرو الخزاعي.

---

١ - الروض النضير في معنى حديث الغدير ، فارس حسون كريم ، ص ٤٢٣. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨، ص ١٦٣. الغدير ، الشيخ الأميني ، ج ١ ، ص١٨٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٥، ص٤٨٧.

٨١- عمارة بن رويبة الثقفي [١]، أبو زهيرة ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام ، سكن الكوفة وروى عنه حصين بن عبد الرحمان، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وابنه أبو بكر ابن عمارة بن رويبة ، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٨٢- عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي [٢]، أمه (أم الحكم) أخت معاوية بن أبي سفيان ويقال غير ذلك، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وغزا الروم سنة ٥٣ هـ، وهو ابن عم الحجَّاج بن يوسف، ولاه خاله معاوية (الكوفة) بعد موت زياد سنة ٥٧ هـ، فلم تحمد سيرته، فأخرجه أهل الكوفة ، وعاد إلى الشام، فولاه معاوية مصر، فقصدها، فمنعه ابن خديج من دخولها ، فعاد، فولاه خاله الجزيرة ، فاستمر فيها إلى أن مات معاوية، أحد الأمراء في العصر

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢١ ، ص ٢٤٢- ٢٤٣. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص٤٧٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٤، ص١٣١.

٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ٣١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، ج٣، ص٤٧١. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص٢٨٢.

الأمـوي ، وتـوفي بعـد ذلـك في أول خلافـة عبـد الملـك ، روى عـن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أحاديث ، وروى عنه عبد الرحمن بن عَلْقَمَة.

٨٣- عتبـة بـن فرقـد السـلمي[١]، لـه صـحبة وروايـة وكـان شـريفا، أسـلم قبـل غـزوة خيـبر ، وشـهد هـذه الغـزوة مـع رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، غـزا مـع النبـي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غـزوتين فقـط، وكـان أميـرا لعمـر بـن الخطـاب علـى بعـض فتـوح العـراق ، وولـى عتبـة بـن فرقـد لعمـر بـن الخطـاب الموصـل بعـد أن فتحهـا وابتنـى عتبـة دارا ومسـجدا ، سـكن الكوفـة وكـان لـه بهـا عقـب يقـال لهـم الفراقـدة ، و روى عـن رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أحاديـث ، كانـت لـه ريـح طيبـة فلمـا سّـئل عنهـا قـال قعـدت بـين يـدي النبـي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخـذ مـن ريقـه ومسـح بهـا ظهـري وبطنـي فكانـت ريحـه الطيبة باقية فيّ.

٨٤- عبيـد بـن خالـد السـلمي [٢]، البهـزي ، مـن المهـاجرين ، لـه صـحبة وحـديثان وعنـه تمـيم بـن سـلمة أو سـعد بـن عبيـدة وغيـره ،

---

١ - أسـد الغابـة ، ابـن الأثيـر ، ج ٣ ، ص ٣٦٦. الاسـتيعاب ، ابـن عبـد الـبر ، ج ٣ ، ص١٤٨. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص٣٦٤.

٢ - الكاشـف في معرفـة مـن لـه روايـة في كتـب السـتة، الـذهبي، ج ١، ص ٦٩٠. الاسـتيعاب، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص١٣٧. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص٥٣١.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله عدة أحاديث ، شهد صِفِّين مع علي عليه السلام ، سكن الكوفة و بقي إلى أيام الحجاج ، وأخرج له أحمد وأبو داود والنسائي والطيالسي، روى عنه جماعة من الكوفيين، وممن روى عنه سعدُ ابن عبيدة، وتَميم بن سلمة

٨٥- ابن أبي شيخ المحاربي [١]، له صحبة ، عداده في أَهل الكوفة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٨٦- عبيد بن خالد المحاربي [٢]، عم أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي، ويقال: عبيدة، ويقال: عبيدة بن خلف، معدود في الصحابة ، يعد في الكوفيين، روى حديثه أشعث بن أبي الشعثاء (س)، عن عمته، عن عم أبيه عبيد بن خالد، عن النبي صلى الله عليه وآله في إسبال الازار ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه الترمذي ، والنسائي .

---

١ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٦، ص٣٣٦. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٦، ص١١٥.

٢ - تهذيب الكمال ، المزي، ج ١٩ ، ص ٢٠٢ . الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص٣٤٠. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٣، ص٥٤٥.

٨٧- سالم بن عبيد الاشجعي [١]، من أهل الصفة ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن عمر بن الخطاب ، سكن الكوفة وروى عنه خالد بن عرفجة وهلال بن يساف ونبيط بن شريط ، وأخرج له في مسند أحمد والطبراني في معجمه.

٨٨- نوفل الاشجعي [٢]، والد فروة وعبد الرحمن، وسُحَيم بن نوفل، له صحبة، نزل الكوفة ، روى حديثه أبو إسحاق السبيعي، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله في قراءة (قل يا أيها الكافرون) وهو حديث مضطرب الاسناد ، وروى أبو مالك الأشجعي، عن عبد الرحمان بن نوفل الأشجعي، عن أبيه حديثا آخر، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٨٩- سلمة بن نعيم الاشجعي [٣]، له ولا بيه صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث "من لقي الله ولم يُشْرِكْ به شيئًا دخل الجنّة"، وعن أبيه نعيم بن مسعود ، روى عنه سالم بن أبي الجعد، وأبو

---

١ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٩٨. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص٨. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢، ص٣٨٥.

٢ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٣٠ ، ص ٧١. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥، ص٣٨٤.

٣ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ١١ ، ص ٣٢٢. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٢ ، ص٢٠٢. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨، ص١٦٧.

مالك الأشجعي، روى له أبو داود حديثا واحدا ، يُعَدُّ في الكوفيين.

٩٠- شكل بن حميد العبسي [١]، صحابي ، روى عن عَلِيٍّ وحذيفة ، مِنْ رهط حُذَيفة بن اليمان، حديثه في الكوفيّين روى عنه ابنه شتير لم يرو عنه غير وعداده في الكوفيين ، وروى عنه أحمد والطبراني والنسائي .

٩١- الأسود بن ثعلبة اليربوعي [٢]، من الصحابة ، وقال ابن حبان يقال إنَّ له صحبة ، شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع، نزل الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله .

٩٢- رشيد بن مالك السعدي [٣]، يُعدّ من الصحابة ، ومن الكوفيين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى له أحمد في مسنده، و روَتْ عنه حفصة بنت طلق.

---

١ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ١٠٧ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢، ص٦٣٧ . الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص٢٨٥ .

٢ - الإصابة ، ابن حجر ، ج ١ ، ص ٢٢٢ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ١، ص٢٢٤ .

٣ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨، ص١٦٨ . الإصابة ، ابن حجر ، ج ٤ ، ص٣٨٥.

٩٣- الفجيع بن عبد الله العامري [١]، يُعدّ من الصحابة سكن الكوفة روى عن: النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنه وهب بن عقبة البكائي .

٩٤- عتّاب بن شمير [٢]، له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه ابنه مجمع بن عتاب بن شمير، سكن الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله .

٩٥- ذو الجوشن الضبابي [٣](شرحبيل بن الأعور وهو الضباب بن كلاب) ، وهو أبو شمر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الحسين بن علي، من الصحابة، وسُمّي ذا الجَوْشَن من أجل أن (صَدْره كان ناتئاً)، وكان شاعراً مطبوعاً محسناً، وله أشعار حسان يرثي بها أخاه الصُّمَيل، ونزل الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو سيف التغلبي.

---

١ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٣٣١. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤، ص٣٣٤.

٢ - الجرح والتعديل ، الرازي ، ج ٧ ، ص ١١ .

٣ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨، ص١٦٩ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢، ص٢١٣. تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٨ ، ص ٥٢٥.

٩٦- غالب بن أبجر المزني [١]، له صحبة، وهو كوفي، روى عنه عبد الله بن معقل، وعن شريك، عن منصور، عن عُبيد بن الحسن.

٩٧- عامر أبو هلال بن عامر المزني[٢]، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أحاديث، وروى عنه أبو بكر بن مالك، محمّد بن عبيدة، وأحمد بن حنبل في مسنده.

٩٨- الأغر المزني الجهني [٣]، ويقال الأغَرّ بن يَسَار الجُهَنِيّ، له صحبة، من المهاجرين، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أحاديث، روى له مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي بردة، روى عنه أهل البصرة ويقال: إنَّه روى عنه ابن عمر، عداده في أهل الكوفة .

٩٩- هانئ بن يزيد [٤]، وهو سلمة بن الحارث، أبو شريح الحارثي الضبابي، وقيل: المذحجي، وهو والد شريح بن هانئ، له صحبة ، كَنّاه النبي (أَبا شُرَيح)، قيل: إِنَّ النبي صلى الله عليه وآله دعا له ولولده،

---

١ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٣١٨. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ١، ص١٥١.

٢ - معرفة الصحابة ، الاصبهاني ، ج٣ ، ص٤٤٨. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٥، ص٣٨٤.

٣ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٨. الإصابة ، ابن حجر ، ج ١ ، ص٢٤٧.

٤ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٣٠ ، ص ١٤٦. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤، ص٩٦. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥، ص٣٥٩.

وكان ابنه شريح من جِلَّة التّابعين، ومن كبار أصحاب عليّ عليه السلام، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وروى يزيد بن المقدام بن شريح، عن أَبيه شُريح عن جدّه هانئ أَبي شُريح قال: قلت: يا رسول الله، أَخبرني بشيء يُوجبُ لي الجنة. قال: "عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الْطَّعَام، يعدّ في أهل الكوفة، روى حديثه يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، وروى له البخاري، وأبو داوود، والنسائي.

١٠٠- أبو سبرة يزيد بن مالك الجعفي[١]، وفد إلى النبي، ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال رسول الله لعزيز: "ما اسمك؟" قال: "عزيز" قال: "لا عزيز إلاّ الله أنت عبد الرحمن". فأسلموا، عداده في أَهل الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام ، وروى عنه ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، والبراء بن عازب، وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير، وغيرهم من الصحابة.

١٠١- المسور بن يزيد الأسدي الكاهلي المالكي[٢]، من بني أسد بن خزيمة بن مدركه، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ،

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٨، ص١٧٢ . الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٦٤.

٢ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٧ ، ص ٥٨٤ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٤٥٦ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥، ص١٧١ .

شهد النبي يصلّي، نزل الكوفة، روى عنه يحيى بن كثير الكاهلي، وروى له البخاري وأبو داود.

١٠٢- بشير بن الخصاصية [١]، بشير بن معبد أبو بشر الأسلمي المدني ، من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، من المهاجرين من ربيعة، وكان اسمه رخما وقيل زحم، فسمّاه رسول الله ص بشيراً، قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي ما اسمك؟ قلت نذير، قال: بل أنت بشير فأنزلني الصفة، من أصحاب علي عليه السلام ، والخصاصية أمه، وهو بشير بن معبد السدوسي، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث صالحة، وسكن الكوفة، روى عنه أبو المثنى العبدي، والبخاري.

١٠٣- نمير أبو مالك الخزاعي الأزدي [٢]، له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله ، لم يروِ عنه إلاّ ابنه ، سكن البصرة ، حديثه عند الكوفيين، روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله .

---

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٣ ، ص ٥٨٦ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج١، ص٢٥٣ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ١، ص٣٩٦.

٢ - التاريخ الكبير ، البخاري ، ج ٨ ، ص ١١٦ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٤١ . سؤالات البرقاني ، الدارقطني ، ص ٨٠. الثقات ، ابن حبان ، ج٣ ، ص١٣٨١ .

١٠٤- أبو رمثة التميمي (حبيب بن حيان) [١]، قدمَ على النبي صلى الله عليه وآله مع ابنه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما هذا منك؟) قال: ابني. قال: (أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك) ، روى له أصحاب السنن وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، روى عن النبي صلى الله عليه وآله عدة أحاديث، وعنه إياد بن لقيط وثابت ابن أبي منقذ، عداده فِي الكوفيين.

١٠٥- أبو أمية الفزاري [٢]، له صحبة، رأى النبي (صلى الله عليه وآله) يحتجم، عُدّ في الكوفيين حديثه عند أبي نعيم عن شريك عن أبي جعفر الفراء، قال يحيى بن معين: أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من بني فزارة.

١٠٦- خزيمة بن ثابت ابن الفاكه الخطمي الأنصاري ذو الشهادتين [٣]، يكنى أبا عمارة وإنّما قيل له ذو الشهادتين؛ لأنّ

---

١ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٦٩. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤، ص٢٢١.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٧ ، ص٣. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤، ص١٦٦.

٣ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، السيد على خان المدنى، ص٣١٠. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج٢، ص٢٣٩. أسد الغابة، ابن الأثير، ج٢، ص١٧٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته كشهادة رجلين، قال الزمخشري في ربيع الأبرار: روى أنَّ رسول الله استقضاه يهودي ديناراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أولم أقضك فطلب البيّنة، فقال لأصحابه: أيكم يشهد لي، فقال خزيمة: أنا يا رسول الله، فقال: وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه، قال: يا رسول الله نحن نصدّقك على الوحي من السماء فكيف لا نصدّقك على إنك قضيته، فانفذ شهادته، وسمّاه بذلك؛ لأنّه صيّر شهادته شهادة رجلين.

وكان خزيمة من كبار الصحابة شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وكانت راية بنى حطمة بيده يوم الفتح، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " عليه السلام " وكان خزيمة ممن أنكر على أبى بكر تقدّمه على علي عليه السلام ، ومن شعر خزيمة قوله في يوم الجمل لعائشة:

أعائش خلّي عن علي وعيبه ... بما ليس فيه إنّما أنتِ والده

وصي رسول الله من دون أهله ... وأنت على ما كان من ذاك شاهده

قدمَ الكوفة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشهد الجمل وصفين، استشهد في صفين، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه الصحابة والتابعون.

١٠٧- مجمع بن جارية الأوس الأنصاري [١]، أخو عبد الرحمان بن جارية ويزيد بن جارية، ووالد يعقوب بن مجمع بن جارية ، وكان أَبوه من المنافقين ومن أصحاب مسجد الضرار، له صحبة، وهو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، بعثه عمر إلى أهل الكوفة يعلِّمُهم القرآن فتعلّم ابنُ مسعود فعلّمه القرآن، كان يؤمّ المصلين في مسجد قُباء في زمن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وابن أخيه عبد الرحمان بن يزيد بن جارية، وابنه يعقوب بن مجمع ابن جارية، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.

١٠٨- ثابت بن وديعة [٢]، هو ثابت بن يزيد بن وديعة الأنصاري الخزرجي ، يُكنّى أبا سعيد وقيل أبو مجعد، من أصحاب الرسول ﷺ ، سكن الكوفة، روى عن النبي ﷺ، شهد

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٧ ، ص ٢٤٥. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص٥٧٧. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٦١. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٥، ص٢٩٠.

٢ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٤ ، ص ٢٠. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج١، ص٥٣٧. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ١، ص٢٨٠.

خيبر ثم شهد صفين مع علي عليه السلام، وعنه روى البراء بن عازب وزيد بن وهب وعامر بن سعد البجلي.

١٠٩ - سعد بن بجير [١]، وهو سعد ابن حبتة، وهي أمه، وهو بجلي من حلفاء الأنصار، هو جد أبي يوسف القاضي، شهد الخندق وغيرها، صاحب جُهَار سوج خُنيس بالكوفة، وتفسير جُهَار سوج بالعربيّة رحبة مربعة تفترق منها أَربعة طرق، نظر النبي إلى سعد ابن حبتة يوم الخندق فقاتل قتالًا شديدًا، وهو حديث السن، فدعاه فقال: "من أَنت يا فتى"؟ قال: سعد بن حبتة، فقال له النبي : "أَسْعَدَ اللهُ جَدَّكَ، اقْتَرَبْ مِنِّي"، فاقترب منه، فمسح رأْسه، نزل في الكوفة ومات فيها، روى عن رسول الله عدة أحاديث، ورووا عنه.

١١٠ - قيس بن سعد الخزرجي [٢]، صحابي جليل كأبيه، له في الصحيحين حديث، وثبت في صحيح البخاري عن أنس قال:

---

١ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ٨ ، ص ٥٣٥. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٣، ص٤٠. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٤٢١.

٢ - البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ٨ ، ص ١٠٧. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥، ص٣٥٩. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص٤٠٣. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٣٥٠.

كان قيس بن سعد من النبي بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. وحمل لواء رسول الله في بعض الغزوات، واستعمله على الصدقة، وكان قيس سيداً مطاعاً كريماً ممدحاً شجاعاً، ولّاه علي ولاية مصر، ثم عزله، فقال: واللهِ إنّ هذا لقبيح، أن أفارق عليّاً وإنْ عزلني، واللهِ لألحقن به، فقدِم عَلَى عَلِيٍّ بالعراق، فأكرمه، وحباهُ، وجعلهُ مُقَدِّمَةَ أهل العراق على شُرطَةِ الخميس الذين كانوا يبايعون للموت، وكان علي يقول: إن قَيْساً في سَرٍّ وشرف في جاهليةٍ وإسلامٍ، وكان يقاوم بدهائه وخديعته وسياسته معاوية وعمرو بن العاص، وأقام قيس عند علي ونزل الكوفة فشهد معه الجمل وصفين والنهروان ولزمه حتى قتل ثم صار إلى المدينة، كان معه في حروبه حتى قتل علي عليه السلام، ثم كان مع الحسن بن علي عليهما السلام حين سار إلى معاوية ليقاتله، فكان قيس على مقدمة الجيش، فلما بايع الحسن معاوية ساء قيساً ذلك وما أحبه، توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وقيل مات سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك.

١١١- النعمان بن بشير الخزرجي [1]، أبو عبد الله: أمير، خطيب، شاعر، من أجلّاء الصحابة ، من أهل المدينة، له ١٢٤

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٨ ، ص ٣٦. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦، ص٣٤٦. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٣١٠.

حديثاً، وجّهته نائلة (زوجة عثمان) بقميص عثمان إلى معاوية، فنزل الشام، وشهد صفين مع معاوية، وولي القضاء بدمشق، بعد فضالة بن عبيد (سنة ٥٣ هـ) وولي اليمن لمعاوية، ثم استعمله على الكوفة، تسعة أشهر، وعزله وولّاه حمص، واستمرّ فيها إلى أن مات يزيد بن معاوية، فبايع النعمان لابن الزبير، وتمرد أهل حمص، فخرج هاربا، فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله سنة ٦٤هـ، روَى عن النّبي صلى الله عليه وآله، وعن خالد بن عبد الله بن رَواحة، وعُمر وعائشة وروَى عنه ابنه محمّد، ومولاه سالم، وعُروة، والشَّعبي، والسَّبيعي، وأبو قلابة، وخَيْثمة بن عبد الرَّحمن، وسِماك بن حرب، وآخرون.

١١٢- أبو ليلى بلال بن بليل بن أحيحة [1]، هو أخو عمران صحبا النبي صلى الله عليه وآله جميعا، وشهدا معه أحدًا وما بعدها، شهد هو وابنه عبدُ الرحمن مع علي بن أَبي طالب عليه السلام مشاهدَه كلها ، ثم سكن الكوفة وله بها دار ، وكان مع علي في حروبه وقيل إنّه قتل بصفين، روى عن النبي، روى عنه ولده عبد الرحمن وحده ووقع عند الدولابي أنّه روى عنه أيضاً عامر بن لدين قاضي دمشق، روَى عن النّبي صلى الله عليه وآله .

١ - الإصابة ، ابن حجر ، ج ٧ ، ص ٢٩٢. أعيان الشيعة ، الأمين ، ج٦ ، ٣٦٧.

١١٣- عمرو بن بليل [١]، وقيل عمرو بن عمير أبو ليلى الأنصاري، مختلف في اسمه ، من المهاجرين، شهد أحداً وما بعدها ثم شهد صفين مع علي عليه السلام ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكره البَغَوِيُّ، وَالبَاوَرْدِيُّ، والطَّبَرِيُّ، وابْنُ السَّكَنِ وغيرهم في الصحابة، وترجم له البُخَارِيُّ، وابْنُ أبي حاتم، ويُعَدُّ في الكوفيين، ولقد بقي حتى أدركه ابنُ أخيه عبدُ الرحمن بن أبي ليلى، وله رواية، روى عنه عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي لَيْلَى.

١١٤- شيبان بن مالك الأنصاري السّلَمي [٢]، وهو جدُّ أبي هُبيرة يحيى بن عباد، له صحبة، سكن الكوفة، روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى حديثه يحيى بن العلاء أحدُ الضّعفاء عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شَيْبَان، وابن ابنه أبو هبيرة، وابنه عباد بن شيبان، الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ.

---

١ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٩٠. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٢٥١. لإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤، ص٤٩٩.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٣، ص٢٩٦. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص٦٤٤.

١١٥- قيس بن أبي غرزة الأنصاري[١]، الغفاري وقيل الجهني صحابي ، سكن الكوفة ومات بها وله حديث واحد ليس له غيره رواه عنه أبو وائل أن النبي صلى الله عليه وآله دخل السوق وقال لهم يا معشر التجار إن بيعكم هذا مما يحضره الحلف فشوبوه بالصدقة وقوله صلى الله عليه وآله، إن التجار هم الفجار إلّا من بر وصدق، ومنهم من يجعلهما حديثين، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه الحكم بن عتيبة.

١١٦- حنظلة بن الربيع التميمي [٢]، يقال له الكاتب؛ لأنّه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله، وانتقل إلى مكّة ثم خرج منها ونزل الكوفة ثم إلى قرقيسيا (قرقيا) وسكنهما، شهد القادسية وهو ممن تخلّف عن علي كرم الله وجهه في قتال أهل البصرة يوم الجمل، جلُّ حديثه عند أهل الكوفة، وهو ابن مائة وتسعين سنةً، مات في زمن معاوية، روى عنه أبو عثمان النهدي، ويزيد بن الشخير، ومن حديثه ما رواه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والطبراني.

---

١ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص ١٢٩٧ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، الخزرجي الأنصاري اليمني ، ص ٣١٨ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥، ص٣٧٤. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص٤١٨ .

٢ - الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب التبريزي ، ص ٤٧ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص٨٤. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج١، ص٤٣١ .

١١٧- رياح بن الربيع التميمي الأسيدي[١]، أخو حنظلة الكاتب، روى عنه المرقع بن صيفي بن رياح بن الربيع، ولرياح بن الربيع صحبة ورواية، روى عن النبي(صلى الله عليه وآله)، وهو الذي قال يا رسول الله للنصارى يوم ولليهود يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة .

١١٨- معقل بن سنان الاشجعي [٢]، شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وآله، صحب النبي صلى الله عليه وآله وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طرياً، وكان فاضلاً تقياً، روى عن الرسول صلى الله عليه وآله، روى عن مَعقِل من أَهل الكوفة علقمة، ومسروق، والشعبي، وروى عنه من غيرهم الحسن البصري، وطائفة من المدنيين، قتله يوم الحرة مسرف صبراً، بعد أن ضُربت عنقه سنة ثلاث وستين.

١١٩- عَدي بن عميرة الكندي [٣]، كنيته أبو زرارة، له صحبة، وهو والد عَدي بن عدي الذي قبله، وأخوه العرس بن

---

١ - تصحيفات المحدثين ، العسكري ، ج ٢ ، ص ٦٢٨. الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج١٤ ، ص ١٠٦. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص٢٤٨.

٢ - المستدرك ، الحاكم النيسابوري ، ج ٣ ، ص ٥٢٢. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٤٨٣. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٢٢١.

٣ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ١٩ ، ص ٥٣٦. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤، ص٣٩٣. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص١٧٠.

عميرة، وفد على النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنه شيئًا يسيراً، وعن أخيه العرس بن عميرة إن كان محفوظًا، قيل أصله من الكوفة ثم انتقل إلى حَزان، كان عدي بن عميرة بن فَرْوة بالكوفة، ولمَّا ورد إليها أمير المؤمنين علي بن أَبي طالب رأَى من أَهل الكوفة قولاً في عثمان فذهب إلى معاوية، روى عنه رجاء بن حيوة، وابنه عدي بن عدي، وقيل لم يسمع منه، وقيس بن أبي حازم ، له أحاديث في صحيح مسلم وغيره، وقيل إنَّ الذي روى عنه قيس بن أبي حازم آخر، نزل الجزيرة ومات فيها، وقيل وفد على معاوية ومات بالرها، وقال الواقدي توفي عدي بن عميرة بن زرارة بالكوفة سنة أربعين، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.

١٢٠- مرداس بن مالك الأسلمي [1]، له صحبة، وكان من أصحاب الشجرة. شهد بيعة الرضوان ثم سكن الكوفة، وهو معدودٌ في أهلها، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه زياد بن علاقة، وقيس بن أبي حازم، وروى له البخاري.

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٧ ، ص ٣٧٠. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣، ص٤٤٣.

١٢١ - عبد الرحمن بن حسنة الجهني [١]، حليف بني زهرة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث، نزل الكوفة، وحدّث عنه أهل الكوفة بن وهب وغيره عبد الرحمن بن معاذ له صحبة.

١٢٢ - عبد الله أبو المغيرة اليشكري [٢]، يكنى أبا المنتفق، يعدّ من أهل الكوفة، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وروى عنه وتابعه يُونُسُ عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن عبد الله، عن أبيه، قاله ابن أبي حاتم، وهو عند أحمد أيضاً عن وكيع وأبي قَطن وهما عن يونس.

١٢٣ - أبو شهم يزيد بن أبي شيبة [٣]، من تيم الرباب، جاهلي أدرك الإسلام ، ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى في خبر الكلاب الأول فقال كان أبو شهم هو ربب الرباب قبل الإسلام، وعاش إلى خلافة عثمان بن عفان، له صحبة كان رجلا بطالا أتى النبي صلى الله عليه وآله ليبايعه فتاب ثم بايعه.

---

١ - الثقات ، ابن حبان ، ج ٣ ، ص ٢٥٦.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤، ص٢٠٩. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج٣ ، ص٣٩٧.

٣ - القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ج ٤ ، ص ١٣٧. الإصابة ، ابن حجر ، ج ٧ ، ص ١٨١. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٢٢٧.

١٢٤ - أبـو الخطـاب [١]، لا يُوقَـفُ لـه علـى اسـم، لـه صـحبة، ورُوي عنـه حـديثٌ واحـد في الـوتر، يُعَـدُّ في الكـوفيين. روى عنـه ثُـوَيْر بن أَبي فاختة.

١٢٥ - حريـز أو أبـو حريـز [٢]، غيـر منسـوب، روى لـه الطـبراني والبغوي رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) .

١٢٦ - الرسـيم [٣]، العبـدي الهجـري، إسـناده مجهـول ، كـان رجـلًا مـن أهـل هجـر، وكـان فقيهـاً، لـه صـحبة، روى عنـه ابنـه حـديثًا، روى حديثه بن أبي شيبة وأحمد من طريق يحيى بن غسان.

١٢٧ - ابـن سـيلان [٤]، عَبـد الله بـن سِـيْلان؛ وقيـل عبـد ربـه بـن سـيلان، أبـو سـيلان، يحتمـل أن تكـون "أبـو سـيلان" كنيـةَ عبـد الله بـن سـيلان، يعـدّ في الكـوفيين، وَرَوى حديثـه محمّـد بـن زيـد بـن المهـاجر

---

١ - الإصـابة في تمييـز الصـحابة ، ابـن حجـر العسـقلاني ، ج٤، ص٢٠٥. أسـد الغابـة ، ابـن الأثير ، ج ٦ ، ص٨٧.

٢ - الطبقـات الكـبرى ، محمّـد بـن سـعد ، ج٦ص٥٧. أسـد الغابـة ، ابـن الأثيـر ، ج ١ ، ص٤٠٠. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٢، ص٥٠.

٣ - الإصابة ، ابن حجر ، ج ٢ ، ص ٤٠٣. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص٢٧٤.

٤ - تهـذيب الكمـال ، المـزي ، ج ١٦ ، ص ٤٧٩ . الإصـابة في تمييـز الصـحابة ، ابـن حجـر العسقلاني ، ج٤، ص١٠٩. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص٢٤٧.

بـن قنفـذ، وبَيَـانُ بـن بَشْـرَ، عـن قـيس، عنـه، ولـم يـأتِ في الروايـات إلا مُبْهَمـًا؛ فـروى ابـنُ أبـي عاصـم والبغـويُّ وغيرُهمـا مـن طريـق قـيس بـن أبي حازم.

١٢٨- أبـو طيبـة[١]، واسـمه نـافع وقيـل مَيْسـرة أَبـو طَيْبَـةَ الحَجـام، مـولى بنـي حارثـة مـن الأَنصـار ثـم مـولى محَيصـة بـن مسـعود، صـحابي، حجـم رسـول الله ﷺ ، فأعطـاه أجـره صـاعًا مـن تمـر، روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه ابن عباس، وجابر، وأَنس.

١٢٩- أبـو سـلمى [٢]، راعـي رسـول الله ﷺ ، قيـل: هـو حُرَيـث أَبـو سـلمى الراعـي، استشـهد بخيـبر، وهـو وهـم ، كـوفي، وقيـل شـامي، روى عـن رسـول الله ﷺ، روى عنـه الفضـل بـن الحسـين، عن عباد بن عبد الصمد.

١٣٠- رجـل مـن بنـي تغلـب وهـو جـد حـرب بـن هـلال الثقفـي[٣]، مِـنْ قِبَـلِ أُمِّـهِ ، أتـى رسـول الله ﷺ فعلمنـي شـرائع الإسـلام

١ - الإصـابة في تمييـز الصـحابة ، ابـن حجـر العسـقلاني ، ج٧ ص١٩٥. إمتـاع الأسـماع ، المقريزي، ج ١٠ ، ص ٤٣.

٢ - الإصـابة في تمييـز الصـحابة ، ابـن حجـر العسـقلاني ، ج١ ص٣٩٦. أسـد الغابـة ، ابـن الأثير ، ج ١ ، ص٢١٤. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤، ص٢٤٤.

٣ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج ٦ ، ص ٥٩.

فحفظت إلا العشور فقلت أعشرهم فقال ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى قال يعني بالعشور الجزية.

١٣١- جد طلحة بن مصرف الأيامي [١]، وسألتُ عبد الرحمن بن مهدي، عن اسم جده، فقال: عمرو بن كعب، أو كعب بن عمرو، وكانت له صحبة، وقال الدوري عن ابن معين: المحدثون يقولون: إن جد طلحة رأى النبي صلى الله عليه وآله.

١٣٢- أبو مرحب [٢]، أو مرحب، أو ابن أبي مرحب، ويقال: اسم أبي مرحب سويد بن قيس الأنصاري، له صحبة، له حديث واحد، يعدّ في الكوفيين من الصحابة، روى عنه عامر والشعبي، وروى له أبو داود.

١٣٣- قيس بن الحارث الأسدي [٣]، وقيل الحارث بن قيس بن عميرة روى عنه حميضة بن الشمردل وعائذ بن نصيب وقال قيس بن الربيع هو جدي كانت العرب تتحاكم إليه، له صحبة، يعدّ في الكوفيين، وهو الذي أسلم وعنده ثماني نسوة، فقال له النبي: "

١ - مسند أحمد ، أحمد بن حنبل ، ج٢٥ ، ص٣٠١.

٢ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٧ ، ص ٣٦٤ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص١٣٤ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٢، ص٢٣٨

٣ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٢١٠. تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٤ ، ص ٦ .

اختر منهن أربعاً "، روى عنه: حميضة بن الشمردل، روى له أبو داود، وابن ماجة.

١٣٤ - الفلتان بن عاصم الجرمي [١]، ممن روى عن النبيﷺ ، وهو خال كليب بن شهاب الجرمي، والد عاصم بن كليب، يعدّ في الكوفيين، روى عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان بن عاصم، وروى له البغوي، وابن السكن، وابنُ شاهين، مِن طريق عاصم بن كليب.

١٣٥ - عمرو بن الأحوص الكلابي الجشمي [٢]، له صحبة، وهو والد سليمان بن عمرو بن الأحوص، شهد اليرموك في زَمَنِ عُمر، شهد حجّة الوداع ويروي عن الرسول ﷺ حديث عن رمي الجمار، رَوَى عَنه: ابْنه سُلَيْمان بن عَمْرو بن الأَحوص .

١٣٦ - نقادة بن عبد الله بن خلف الأسدي [٣]، له صحبة، عداده في أهل الحجاز، سكن البادية.

---

١ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ١٨٤ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص٢٨٨.

٢ - الثقات ، ابن حبان ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤ ، ص٤٩٢ . تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢١ ، ص٣٩.

٣ - تهذيب الكمال ، المزي، ج ٣٠ ، ص ١٧ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤ ، ص١٥٣١ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٣٣٥.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه البراء السليطي، وزيد بن أسلم، وابنه سعد ابن نقادة الأسدي، وروى له ابن ماجة.

١٧ - المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري[١]، صحابي، من أهل مكّة، سكن الكوفة مدّة، وشهد فتح مصر، وتوفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين للهجرة، له سبعة أحاديث، منها حديثان في صحيح مسلم، روى عنه أَهل الكوفة وأَهل مصر، كان غلاماً يوم قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكنّه سمع منه ووعى عنه، روى عنه من الكوفيين قيس بن أبي حازم. ومن المصريين علي بن رباح، وأبو عبد الرّحمن الْحبلِي، وجريج بن أبي عمرو. وروى عنه حارثة بن وهب، وعبد الرّحمن بن جبير.

١٣٨ - محمّد بن صفوان الأنصاري [٢]، يُكْنى أبا مَرْحَب، يعدّ في أَهل الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه الشعبي.

١٣٩ - محمّد بن صيفي بن مخزوم القرشي المخزومي [٣]، وهو سبط خديحة بنت خُوَيلد، أمه هند بنت عتيق بن عامر بن عبد

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ٢١٥. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٤ ، ص٣٥. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦ ، ص٧١.

٢ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٩١.

٣ - الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص٤٢٧. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٩٢. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦ ، ص١٥.

الله بن عمر بن مخزوم، صحابي، نزل الكوفة، روى عنه الشعبي أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله .

١٤٠- وهب بن خنبش الطائي [١]، وقيل هرم بن خنبش، روى عن النبي صلى الله عليه وآله (عمرة في رمضان تعدل حجّة)، سكن الكوفة، روى عنه الشعبي، وروى له النسائي وابن ماجة.

١٤١- مالك بن عبد الله الخزاعي [٢]، قيل: مالك بن عبيد الله، وقيل، ابن أبي عبيد الله، صلّى خلف النبي صلى الله عليه وآله ، وغزا معه، يعدّ في الكوفيين، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وروى له البخاري، وأخرج له ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم، والبغوي، من طريق منصور بن حبان، عن سليمان بن بشر الخزاعي .

١٤٢- أبو كاهل الاحمسي واسمه قيس بن عائذ [٣]، وقيل عبد الله بن مالك، صحابي، سكن الكوفة، كان إماماً للحي، رأى

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٣١ ، ص ١٢٨ . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٤٢٦ .

٢ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٣٠. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص٥٤١ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص١٣٥٤ .

٣ - تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ١٢ ، ص ١٨٧ . سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٤ ، ص٤٥٦ . الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص١٢٩٦ .

النبي صلى الله عليه وآله يخطب على ناقته، وروى عنه، روى حديثه إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي كاهل، روى له أحمد، والنسائي، وابن ماجه، مات في زمن المختار، وقيل في زمن الحَجَّاج.

١٤٣- عمرو بن خارجة ابن المنتفق الأسدي[١]، الأشعري ويُقال الأنصاري، حليف أبي سفيان بن حرب، وكان رسولَ أبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، له صحبة، نزل الشام، روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثًا واحداً أو أكثر، وروى عنه شَهْر بن حَوْشَب، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

١٤٤- مالك بن عمير أو عميرة أبو صفوان [٢]، يُكنى أبا صَفْوان، وقيل: إِنَّه أَسدي، وقيل: هو مِن عبد القيس، وقد اختُلفَ في اسمه، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عنه سماك بن حرب وابنُ الزّبير.

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢١ ، ص ٥٩٩. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٣ ، ص١١٧٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤ ، ص٥١٧.

٢ - أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص٣٦. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٣ ، ص٣٥٩.

١٤٥ - عمير ذو مران الهمداني [١]، كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وهو جدّ مجالد بن سعيد الهمداني، كان مسلماً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وكاتبه، من الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ورووا عنه، نزل الكوفة وسكن فيها.

١٤٦ - أبو جحيفة السوائي [٢]، اسمه وهب بن عبد الله، له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، ويقَالَ لَهُ وهْب الخير، من صغار الصَّحَابَة، وكَانَ صاحب شُرطة عَلِيّ، وكَانَ إذا خطب عَلِيّ عليه السلام يقوم تحت منبره، وشهد معه مشاهده كلّها، وَكَانَ يحبه ويثق إليه، ويسميه وهب الخير، ووهب الله أيضاً، نزل الْكُوفَة وابتنى بهَا دَارا فِي بني سواءة ، مَاتَ سنة أَربع وَسبعين، أو أربع وستين، رَوَى عَنْ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله ، وعَنْ عَلِيّ عليه السلام ، والبَرَاء، روى عنه عامر الشعبي وغيره، روى لَه الجماعة، روى عَنهُ ابْنه عون وَالْحكم بن عتيبة فِي الصَّلَاة وَسَلَمَة بن كهيل وَأَبُو إِسْحَاق السبيعِي وَإِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد.

---

١ - الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد، ج ٦، ص١٢٩ . الاستيعاب ، ابن عبد البر، ج٣، ص١٢٢٠ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص١٢٦ .

٢ - تهذيب الكمال، المزي، ج٣٣ ، ص ١٨٤ . أسد الغابة، ابن الأثير ، ج ٥، ص٤٢٨ - ج٦، ص٤٧ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦ ، ص٤٩٠ .

١٤٧ - طارق بن زياد الجعفي [١]، ويقال سُوَيد بن طارق، له صحبة، وهو من حضرموت، وروى عن النبيﷺ ، روى له البخاريّ في تاريخه، وأحمد، وابن ماجه، والبغويّ، وابن شاهين، مِنْ طريق حماد بن سلمة، عن سِمَاك، عن علقمة بن وائل.

١٤٨ - أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني [٢]، يُكنى أبا الطفيل، أدرك ثماني سنين من حياة النبي (ﷺ)، ولد عام أحد، وقد روى عَنه قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا، وكان الخوارج يذمونه باتصاله بعلي بن أبي طالب، وقوله بفضله وفضل أهله، وليس برواياته بأس، من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن أصحاب الإمام الحسن والسجاد سلام الله عليهم، نزل الكوفة، وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين (عليه السلام)، لكنه نجا؛ لأنّه كانت له يد عنه عبد الملك، وكان عامر بن واثلة كيسانيًا، ممن يقول بحياة محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج

---

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٣ ، ص٤١٢. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص٦٧.

٢ - معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ١٠ ، ص ٢٢١. الكامل في ضعفاء الرجال ، الجرجاني ، ج ٦ ، ص١٦١. . أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٦ ، ص١٧٦. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٧ ، ص١٩٣.

تحت راية المختار بن أبي عبيدة، وهو آخر من توفي من الصحابة سنة مائة أو مائة واثنتين في مكّة .

١٤٩ - الجحدمة [١]، له حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عَنِ الْجُحْدُمَةِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ إلى الصَّلاةِ وَبِرَأْسِهِ رَدْعُ الْحِنَّاءِ، أهمله الجواهري.

١٥٠ - يزيد بن نعامة الضبي [٢]، أبو مودود البصري، كان يزيد بن نعامة قد شهد حُنينـًا مشركًا ثم أسلم بعد تابعي، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله مرسلاً، وعن أنس بن مالك، وعامر بن عبد قيس، وعتبة بن غزوان يقال مرسل، روى عنه: أبو خلدة خالد بن دينار، وسعيد بن سليمان الربعي، وسلام بن مسكين، وعمر بن فروخ صاحب الساج، وأبو معاوية فضالة بن حصين الضبي العطار البصري، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: يزيد بن نعامة الضبي، أبو مودود بصري تابعي لا صحبة له، حكى البخاري أن له صحبة فغلط.

---

١ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج ٦ ، ص ١٣٠ .

٢ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٣٢ ، ص ٢٥٥ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج٦ ، ص١٣٠ . الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٦ ، ص٥٣٠ .

١٥١ - أبو خلاد [١]، السَّائِبُ بن خَلاَّدٍ بن سُوَيد بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن حَارِثة بن امْرِئ القيس، له صحبة ، من أهل المدينة، والد خَلاّد، روى عنه ابنه خلاد أنه قال: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله "إِذَا دَخَل أَحَدُكُمُ الخَلاَءَ فَلْيَمْسَحْ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ" استعمل عمر بن الخطاب السائِبَ بن خَلاّد على اليَمَن، استعمله معاوية على اليمن ، مات سنة إحدى وسبعين أو احدى وتسعين.

تطوّر المدرسة الكوفيَّة:

بعدَ أن اتّخذ كبار الصحابة الكوفة مقرّاً لهم، عملوا على بثّ ونشر أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعلومه وتعلّموه منه من تفسير القرآن الكريم وتأويله، وقد أصبحت العناية كبيرة بسنّة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله وفعله وتقريره، وقد أسهم ذلك في تطوير المدرسة الحديثية والعناية بها في هذه المدينة المباركة، وقد سار على هذا النهج جيل التابعين ومن بعدهم، فأضحت الكوفة مناراً للعلم والتعلّم ومدرسة كبرى، وعندما كان الإمام الصادق عليه السلام

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٣، ص١٧. أسد الغابة ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص٣٩٠. الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ج ٢ ، ص١٣٩. الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، ج ٥ ، ص٣٦٢.

يبثّ علومه في المدينة المنوّرة في بلاد الحجاز، نقل سلام الله عليه مدرسة العلميَّة الفقهيَّة من (المدينة) إلى (الكوفة) في أخريات سنينه، وبذلك بدأت مدرسة علميَّة جديدة في الكوفة، وكانت الكوفة حين ذاك مركزاً صناعياً، وفكرياً كبيراً تقصده البعثات العلميَّة والتجاريَّة؛ لأنَّها احتضنت على مرّ السنين مئات من الصحابة والتابعين، فنشأت الأُسر العلميَّة والفكريَّة في هذه المدينة المباركة.

وقد ذكرنا في بداية الكتاب ببحث بيبلوغرافي عن عدد الصحابة الذين سكنوا الكوفة، ونشروا أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والعلم والمعرفة ممّا تعلّموه منه سلام الله عليه وآله، وبعد انتقال الإمام الصادق عليه السلام إلى الكوفة في أيام أبي العبّاس السفاح بقي فيها مدّة سنتين.

إذ عمل الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام في هذه المدّة في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الأصيلة بدون تحريف أو زيادة أو نقصان، ليثبت أنَّ أهل البيت هم الذين يمثّلون الإسلام الحقّ، فقد كان لسقوط الدولة الأمويَّة وقيام الدولة العباسيَّة قد ولّد فراغاً سياسياً كبيراً، اغتنمه الإمام الصادق عليه السلام للدعوة إلى المذهب الحقّ ونشر التعاليم الإسلاميَّة وبث المعارف والعلوم، ونشر

أصول هذه المدرسة، فازدلف إليه المسلمون ولاسيّما محبو أهل البيت عليهم السلام من كلّ فجّ زرافات ووحداناً، تتلّقى منه العلوم، وترتوي من منهله العذب وتروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم.

حتى قال الحسن بن علي بن زياد الوشاء لابن عيسى القمي: (إني أدركت في هذا المسجد: يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمّد عليه السلام)[1]، وكان من بين أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من فقهاء الكوفة ، أبان بن تغلب بن رباح الكوفي، نزيل كندة الذي روى عنه عليه السلام (٣٠٠٠٠) حديث ، ومنهم: محمّد بن مسلم الكوفي الذي روى عن الباقرين عليهما السلام (٤٠٠٠٠) حديث.

وقد صنف الحافظ أبو العبّاس بن عقدة الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ كتاباً في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام ترجم فيه لـ (٤٠٠٠) رجل، كل ذلك بالإضافة إلى البيوتات العلميَّة الكوفيَّة التي عرفت بانتسابها إلى الإمام الصادق عليه السلام ، واشتهرت بالفقه والحديث كبيت آل أعين،

---

١ - رجال النجاشي، النجاشي، ترجمة الوشاء ، ص٤٠.

وبيت آل حيان التغلبي، وبيت بني عطية، وبيت (بني دراج)، وغيرهم من البيوتات العلميَّة الكوفيَّة التي عرفت بالتشيع، واشتهرت بالفقه والحديث.

وبعد هذه الحركة العلميَّة التي أنشأها الامام الصادق عليه السلام خاف رجال البلاط العبّاسي الحاكم وبدأوا يحذرونه ، فقد خاف المنصور الدوانيقي أن يفتتن به الناس (على حد تعبيره) لما رأى من إقبال الفقهاء والناس عامّة عليه، وإحتفائهم به، وإكرامهم له فطلبه إلى بغداد [1].

مدرسة الكوفة الحديثة

عندما نشأة الكوفة في بدايات الفتوح الإسلاميَّة ووتمصيرها سنة ١٧ للهجرة، بدأت جذور مدرسة الحديث الكوفيَّة حيث انتقل إليها بعض الصحابة الذين حملوا معهم ما سمعوه من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعقدوا فيها مجالس للتفسير والحديث ، وبعد انتقال الامام أمير المؤمنين عليه السلام اليها أضحت الكوفة العاصمة الإسلاميَّة والعلميَّة والفكريَّة للمسلمين أجمع ، لان من أراد

١ - مقدمة الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تعليقة السيد كلانتر، المجلد الاول، ص ٣٥- ٣٧.

التعلم وأخذ العلم والفكر لابد أن يدخل من الباب الذي أوصى به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله حينما قال (انا مدينة العلم وعلي بابها ـ انا مدينة الحكمة وعلي بابها) ....

وقد سجلت المصادر التاريخيَّة والرجالية في القرن الأول الهجري ظاهرة كثرة الرواة والمحدثين سيما من مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الكوفة، ويقع في مقدمتهم طلاب الإمام الباقر عليه السلام من آل أعين الذين كان لهم الدور الكبير في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام في تلك المدينة، وقد واصل أعلام المسلمين الموالين من الكوفيين الإنتهال من نمير علم أهل البيت عليهم السلام فكانوا يشدون الرحال إلى مدرسة الإمام الصادق في المدينة، فقد أكدت الكتب الحديثية ذلك سيما رجال الشيخ الطوسي الذي ترجم للكثير من الرواة الكوفيون الذين مثلوا الصدارة من بين رواة عامة المسلمين [1].

فبعد انتقال الإمام الصادق عليه السلام إلى الكوفة إبّان خلافة أبي العبّاس السفاح وتربية طائفة كبيرة من المحدّثين والرواة الكوفيين، بسبب الفراغ السياسي الحاصل بين سقوط دولة وقيام دولة أخرى، التي تنادي بالرضا من آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، اغتنم عليه السلام الفرصة للدعوة ونشر الحديث، فكانت فرصة ذهبيَّة

١ - رجال الطوسي ، الشيخ الطوسي ، ص ٨.

للمدرسة الكوفيَّة بل لغيرها من المدارس في نشر الحديث وتطويره، فازدلف إليه المسلمون من كل فج زرافاتٍ ووحداناً تروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم في السنتين اللتين قضاهما عليه السلام في الكوفة، حتى قال أبو حنيفة: " لولا السنتان لهلك النعمان" (١).

فضلاً عن وجود الوكلاء بين الإمام وشيعته ومحبّيه، مما وفَّر لهم فرصة الوصول إلى المعلومة الصحيحة والنقيَّة من التحريف، وكان وجود الوكلاء في الكوفة واضحاً سواءً في عصر الإمام الصادق أم ما تلاه من العصور، فعلى سبيل المثال قبل أن يمنح الإمام الصادق عليه السلام الوكالة للمفضّل بن عمر الجعفي كان الذي يقوم بهذا الدور محمّد بن مقلاص الأسدي، فلما بدت عليه علامات الانحراف والغلو أبعده الإمام عليه السلام وعيّن محله المفضَّل بن عمر، ولا ريبَ أنَّ من أهم مهام الوكيل إيصال المعلومة النقيَّة والأوامر الصادرة من الإمام إلى شيعته ونشر الحديث بعيداً عن العمل بالرأي والقياس (٢).

١ - التحفة الاثني عشرية ، الدهلوي ، ص ٨.

٢ - ينظر : وسائل الشيعة (آل البيت) ، الحر العاملي ، ج ٢٧ ، ص ٥١.

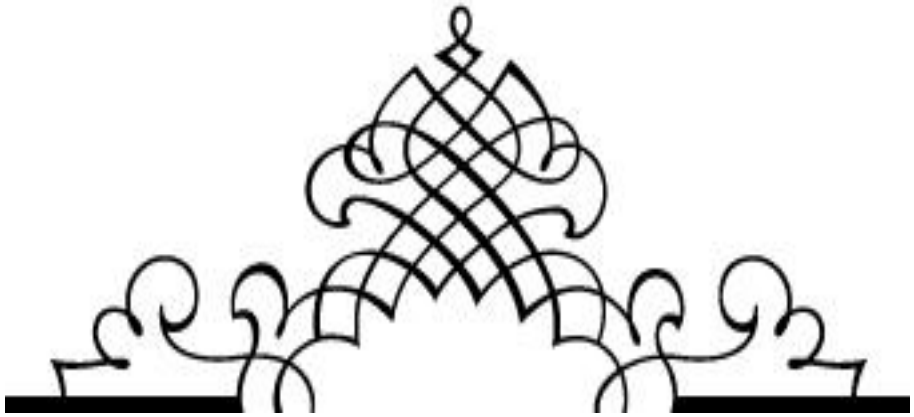

(المبحث الرابع)

علماء النحو واللغة من الكوفيين:

عندما عمل المسلمون على تفسير القرآن وتأويل آياته، احتاجوا إلى ضبط معاني ألفاظه وتفهم أساليب عباراته، فدفعهم ذلك إلى البحث في أساليب العرب وأقوالهم وأشعارهم وأمثالهم، ولا يكون ذلك سالماً من العجمة والفساد، إلّا إذا أُخذ عن عرب البادية الذين كانت قريش في الجاهليَّة تتخير من ألفاظهم وأساليبهم، فعني جماعة كبيرة من المسلمين في الرحلة إلى بادية العرب وانتقاء الأشعار والأمثال، والأخذ من أفواه العرب معاني الألفاظ وأساليب التعبير، وسمّوا الاشتغال بذلك مع ما يتبعه بعلوم الصرف والنحو والمعجم والبلاغة وعلم الأدب (النقد).

وهذا الجهد اللغوي الذي نُقل عن القبائل، وأُثبت في الكتب وصار علماً، كان لأهل البصرة والكوفة قصب السبق في تأسيسه وتأصيله، وكان أكثر المشتغلين في جمع اللغة وآدابها العجم، لحاجتهم إلى ذلك أكثر من العرب.

ومن أقدم المشتغلين في جمع اللغة والأدب وأوسعهم حفظاً ورواية، أبو عمر بن العلاء التميمي المتوفى في الكوفة سنة ١٥٤ هـ وهو من مواليد مكّة، وكانت كتبه عن العرب الفصحاء تملأ بيته إلى قريب السقف، وقال مع ذلك: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير[١] .

ونبغ في العراق جماعة كبيرة من طلّاب النحو واللغة والأدب في القرن الثاني للهجرة وما بعده، أشهرهم أربعة في عصر واحد، وهم: أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي والخليل، وكان العلم كله عندهم، والثلاثة الأول أخذوا اللغة والنحو والشعر والقراءة عن أبي عمرو الكوفي المذكور[٢] .

وكان الحفّاظ والرواة يدققون فيما يأخذونه عن العرب من شعر أو مثل أو قول أو غير ذلك، وما يسمعونه من معانيها؛ لأنَّ عليها يتوقّف تفسير القرآن؛ لذلك اعتمدوا في نقل اللغة طريقة الإسناد المتسلسل، كما كانوا يفعلون في رواية الحديث، وقد اعتنى الناس بحفظها مثل عنايتهم بحفظه؛ لأنَّ ناقل اللغة – بحسب

١ – الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، يوسف خليف ، ص١٦٩.

٢ – المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، ج٢ ، ص٢٠٢.

رؤيتهم - يجب أنْ يكون عدلاً، كما يشترط في ناقل الحديث؛ لأنَّها واسطة تفسيره وتأويله، على أنهم لم يستطيعوا ذلك بشكل كامل.

ولمَّا بُنيت بغداد وانتقل العلم إليها، غلب انتقال أهل الكوفة إليها لقربهم منها، وكان العباسيون يكرمونهم؛ لأنهم نصروهم لمَّا قاموا لطلب الخلافة، فقدّمهم الخلفاء على أهل البصرة واستقدموهم إليهم ووسعوا لهم.

ولما قدّم العباسيون أهلَ الكوفة، ارتقوا في عين أنفسهم وأرادوا مسابقة أهل البصرة ومفاخرتهم، فقامت المجادلات بين البلدين في مسائل كثيرة في النحو والأدب واللغة، وكانت علوم اللغة في أول أمرها مشتركة مختلطة ثم تميزت وتشعبت فصارتْ علومًا عديدة، كلٌّ منها مستقلٌّ عن الآخر، ومنها النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والاشتقاق والعروض والقوافي وأخبار العرب وأمثالهم والجدل وغيرها، وقد يطلقون عليها علم الأدب، ولكلٍّ منها تاريخ وشروح، وهكذا تطوّرت علوم اللغة العربيَّة والنحو الذي اشتهر فيه علماء اللغة بكل فروعها، وعنوا بجمع اللغة وآدابها، وقد اشتهر منهم: أبو الأسود الدؤلي و أبو جعفر الرواسي وعليّ بن حمزة وأبو زكريا (الفرّاء) وقتيبة بن مهران ومسلمة بن عاصم و نفطويه و الحسن بن داود وعيسى بن مروان

ويعقوب بن اسحاق وغيرهم كثير[١] ، حتى قال القاضي الخليل بن أحمد بن محمّد ذاكراً مدرسة الكوفة النحويَّة وفضلها عليه [٢].

واجعل درسي من قراءة عاصم وحمزة بالتحقيق درسا مؤكّدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا
وإن عدت للحجّ المبارك مرّة جعلت لنفسي كوفة الخير مشهدا
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي فمن شاء فليبرز و يلقى موحّدا
و يلقى لسانا مثل سيف مهند يسلّ إذا لاقى الحسام المهندا

وهناك اختلاف في تحديد أعلام المذهب الكوفي في كتب التراجم والطبقات، ولاسيَّما في تحديد أولّ مؤسس له، على الوجه الآتي:

- ذهب بعضهم إلى أنّ مؤسس المذهب الكوفي هو أبو جعفر الرؤاسي، وذكروا أنّه أستاذ أهل الكوفة في النحو، وعنه أخذ جميع الكوفيين، وأوّل من وضع كتاباً في النحو يسمّى (الفيصل)[٣].

---

١ - تاريخ الكوفة ، البراقي، ص ٤٢٨- ٤٣٢.

٢ - الكوفة في العصر العبّاسي، معن صالح مهدي ، ص ١٠٣.

٣ - مراتب النحويين، أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ص٢٤. طبقات النحويين، أبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ص١٢٥. الفهرست، ، ابن النديم، تحقيق رضا تجدد، ج٢، ص٧١.

- وذهب آخرون إلى أنه معاذ الهرّاء، وزعموا أنه أول من وضع التصريف، وصنّف كتباً في النحو، وهو أستاذ الكسائي[١].

- ومنهم من عدّ الكسائي هو عالم أهل الكوفة وإمامهم، إليه ينتهون بعلمهم وعليه يعوّلون رواياتهم، فهو إمامهم في النحو واللغة[٢].

وبسبب ذلك اختلف الباحثون المحدَثون في تحديد العَالِم المؤسِّس للمدرسة الكوفيَّة، ولكن المتتبع للمصادر التاريخيَّة لتأسيس المدرسة الكوفيَّة، يجد أنَّ الذي له قصب السبق في هذا المضمار هو الكسائي فهو المؤسِّس الحقيقي لمدرسة الكوفة والذي بلغ بالنحو الكوفي الشهرة والمنافسة؛ بسبب اجتهاده في طلب العلم من الخليل بن أحمد، ثُمّ من مخالطة الأعراب في أخذ اللغة، وبسط الأدلّة والشواهد من مصادر عدّة، وله مؤلفات كثيرة معروفة منها المطبوع ومنها المخطوط، ومنها المفقود، أمَّا سابقوه ممن نُسبوا للمدرسة الكوفيَّة، فلم نقف على مؤلَّف مطبوع أو مخطوط لهم[٣].

---

١ - انباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، ج ٣، ص٢٨٨. بغية الوعاة، ج٢، ص٢٩٠-٢٩١.

٢ - مراتب النحويين، ص٧٤-٧٥. المقتبس، ص٢٨٣. بغية الوعاة، ج ٢، ص١٦٢.

٣ - مصادر دراسة النحو الكوفي ، د. سيف سالم فضيل المسكري ، رسالة دكتوراه ، جامعة نزوى – سلطنة عمان ٢٠٢٢ ، ص٢٢.

وهـذا تعريـف بأسـماء طائفـة مـن النحـاة واللغـويين الـذي نبغـوا في الكوفة، وألّفوا في علوم النحو واللغة وغيره، ومنهم :

١ - أبـو الأسـود الـدؤلي [١]، ظـالم بـن عمـر بـن ظـالم، مـن أشـهر أصـحاب أميـر المـؤمنين علـي بـن أبـي طالـب عليه السلام وشـهد معـه صـفين، وأنّـه مؤسِّـس علـم النحـو، وكـان مـن سـادات التـابعين، ولـي قضـاء البصـرة، اقـترن اسـم أبـي الأسـود مـع ظهـور علـم النحـو، وهـو أول مـن نقـط المصـحف، وقـد وضـع أبـو الأسـود الـدؤلي الحركـات الأعرابيَّة للقرآن الكريم، توفي سنة ٦٧ بالطاعون الجارف.

٢ - أبـو جعفـر الرواسـي [٢]، اسـمه محمّـد بـن الحسـن بـن أبـي سـارة، وهُـم أهـل بيـت فضـل وأدب، أسـتاذ الكـوفيين في النحـو، وهـو أول مـن وضـع مـن الكـوفيين كتابـاً في النحـو، وكـان أسـتاذ الكسـائي والفـرّاء، وكـان رجـلاً صـالحاً عالمـاً بالعربيـة أديبـاً ثقـةً، حـدَّث عـن ابن الاعرابي وعنه نفطويه، ومن أبرز كتبه ومؤلفاته :

---

١ - طبقـات النحـويين واللغـويين ، الزبيـدي، ص٢٦. نـور القـبس ، اليغمـوري، ص٢١. الأغـاني، أبـو الفـرج، ج١٢، ص٣٣٤. تـاريخ مدينـة دمشـق ، ابـن عسـاكر، ج٥، ص٣٤١.

٢ - الشـيخ عبـاس القمـي - ج ١ ، ص ١٩٦. قـاموس الرجـال ، الشـيخ محمّـد تقـي التستري ، ج ١٠ ، ص ١٠٣.

- الفيصل
- معاني القرآن
- التصغير
- الوقف والابتداء الكبير
- الوقف والابتداء الصغير.

توفي نحو سنة ١٩٠هـ.

٣ - معاذ بن مسلم [١]، الهرّاء، الأنصاري بالولاء الكوفي، النحوي، أديب معمِّر، له شعر، من أهل الكوفة، وهو ابن عمّ أبي جعفر الروَاسي، وآل أبي سارة من أجلِّ بيوت الشيعة في الكوفة، كان يبيع الهروي من الثياب، له كتب في النحو ضاعت، وكان أستاذ الكسائي، كان الهرّاء من شيوخ أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين، وعُدّ من أصحاب الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، توفي سنة ١٨٧ هـ.

٤ - أبو الحسن علي بن حمزة [٢]، المعروف بالكسائي،

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ٢٥٨ . معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ١٩ ، ص ٢٠٧.

٢ - تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ، ج ٧، ص٢٧٥. سير أعلام النبلاء، الذهبي ، ج ٩، ص١٣٤.

مـولى بنـي أسـد، ولـد في الكوفـة نحـو (١٢٠هـ)، وقيـل: في سـبب تسـميته الكسـائي: أنـه كـان يحضـر مجلـس حمـزة بالليـل ملتفـاً في كسـاء، وقيـل: أحـرم في كسـاء، فلُقّـب بالكسـائي ، إمـام الكـوفيين في النحـو واللغـة، شـيخ قـرّاء الكوفـة، وإمـام المسـلمين في القـراءات والعربيَّـة، فريـد عصـره في لغـة العـرب، وأعلـم أقرانـه بالغريـب، وأحـد القـرّاء السـبعة المشـهورين، ، وكـان مـؤدب ولـد الرشـيد العبّاسـي، وقد صنَّف عدداً من الكتب، منها:

- معاني القرآن
- المُتشابه في القرآن
- ما يلحَنُ فيه العَوام

وقـد فقـدت أكثـر كتبـه، وبهـذا ضـاع منّـا علـم كثيـر لعَلَـم مـن أعـلام المـذهب الكـوفي (المدرسـة الكوفيَّـة)، فمـا وصـل إلينـا إلاَّ النـزر اليسير من مؤلفاته، ومن كتبه المفقودة :

أجـزاء القـرآن، واخـتلاف العـدد، وأشـعار المعايـاة وطرائقهـا، والحـدود في النحـو، والحـروف، واخـتلاف مصـاحف أهـل المدينـة وأهـل الكوفـة وأهـل البصـرة، والعـدد، والقـراءات، وقصـص الأنبيـاء، ومختصـر النحـو، والمصـادر، ومقطـوع القـرآن وموصـوله، والنـوادر

الكبير، والنوادر الأوسط، والنوادر الأصغر، والهاءات المكنى بها في القرآن، والهجاء[١]. ، توفي بالري سنة ١٨٩هـ.

٥ - أبو زكريا الفرّاء [٢]، يحيى بن زياد بن عبد الله، الباهلي، (والفرّاء) بالفاء وتشديد الراء، قالوا قيل له الفرّاء؛ لأنّه كان يفري الكلام ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها، وقد يشتبه (الفراء) هذا، فيظن: أنه معاذ بن مسلم وليس بذاك، فإنَّ هذا تلميذ الكسائي، ومعاذ الفرّاء أحد شيوخه المتقدمين في الطبقة على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، والفرّاء - إذا أطلق - فالمراد به يحيى المذكور دون معاذ، وكان أبرع الكوفيين في علمهم، له مصنَّفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن، حُكي عن ثعلب أنَّه قال: لولا الفرّاء لما كانت عربيَّة؛ لأنَّه خلّصها وضبطها، توفي في طريق مكّة سنة ٢٠٧هـ، وأبرز الكتب التي ألّفها هي:

- الأيام والليالي والشهور
- لغات القرآن

---

١ - ما تلحن فيه العامّة، الكسائي ، ص٦٢-٦٧.

٢ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ٤ ، ص ٥٣. الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج ٣ ، ص ١٨

- المذكر والمؤنث
- معاني القرآن
- المقصور والممدود

وله عدة كتب مفقودة، وهي كالاتي :

آلة الكتاب، واختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، البهاء، التحويل، التصريف، الجمع واللغات، الجمع والتثنية في القرآن، الحدود، حروف المعجم، الفاخر في الأمثال، فعل وأفعل، الكتاب الكبير في النحو، ما تلحن فيه العامّة، مجاز القرآن، مختصر في النحو، مشكل اللغة الصغير، مشكل اللغة الكبير، المصادر في القرآن، ملازم، النوادر، كتاب الهاء، كتاب الواو، الوقف والابتداء، يافع ويافعة[١] .

٦ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٢]، الهذلي، كان قاضياً في الكوفة، أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربيَّة، كان عالِماً بالأخبار والأنساب

١ - أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في اللغة والنحو، أحمد مكي الأنصاري، ص١٧٠-٢٠٤.

٢ - تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، ج ١ ، ص ٢٣٩ . الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ١٨٦.

والأدب، يقال له: شعبي زمانه، وكان سخياً، وهو من أحفاد الصحابي عبد الله بن مسعود، توفي سنة ١٧٥، وقيل: ١٨٨ هـ.

٧ - علي بن المبارك الأحمر[١]، النحوي ، صاحب علي بن حمزة الكسائي، كان مؤدب الأمين، وهو واحد ممن اشتهر بالتقدم في النحو، واتساع الحفظ، وجرت بينه وبين سيبويه مناظرة لما قَدِم بغداد ، كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو، سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب، صنَّف وألَّف عدداً من الكتب منها :

- كتاب التصريف
- كتاب التفسير
- يقين البلغاء، أو تفنن العلماء

توفي في طريق الحج سنة ١٩٤هـ.

٨ - هشام بن معاوية[٢]، الضرير، أبو عبد الله، النحوي

١ - تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ج ١٢ ، ص ١٠٣. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين ، ص٢٠٥. إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي ، ج٤ ، ص٣-٦.

٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، ج ٦ ، ص ٨٥. الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢٧ ، ص ٢١٥.

الكـوفي صـاحب أبـي الحسـن علـي بـن حمـزة الكسـائي، أخـذ عنـه كثيـرا مـن النحـو، ولـه فيـه مقالـة تُعـزى إليـه، ولـه فيـه تصـانيف عديـدة كلها مفقودة ولم يصل إلينا منها شيء، وهي :

- كتاب الحدود وهو صغير
- كتاب المختصر
- كتاب القياس

توفي سنة ٢٠٩ هـ.

٩ - أبـو طالـب المكفـوف [١]، عبـد العزيـز بـن محمّـد الكـوفي، نحوي أخذ النحو عن الكسائي، صنَّف كتبًا مُهمَّة، وهي :

- حدود العوامل.
- كتاب الأفعال واختلاف معانيها.

١٠ – سـلمويه [٢]، بـاللام فهـو أبـو صـالح سـلمة بـن الـنجم بـن محمّـد بـن عبـد الـرحمن، يلقـب بسـلمويه، النحـوي الأديـب، أخـذ عـن الكسـائي، وقيـل سـلمويه لقـب واسـمه سـليمان، وهـو صـاحب ابـن المبـارك مـن رجـال التهـذيب، وفيـه إنَّـه قيـل في اسـمه: سـلمة،

١ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٥ ، ص ٣٠.

٢ - إكمال الكمال ، ابن ماكولا ، ج ٤ ، ص ٤٥٧.

وقيل محمّد بن سلمويه أبو رشيد الأديب، قال الحاكم: كان إماماً في اللغة، من مشايخ أصحاب الرأي، سمع أبا العبّاس الماسرجسي، ومات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة للهجرة.

١١ - إسحاق البغوي النحوي الكوفي[١]، من أصحاب الكسائي، أخذ عنه طرفًا وافراً من نحو نحاة الكوفة، وله بينهم ذكر.

١٢ - أبو مسحل، عبد الله بن خريش [٢]، وقيل عبد الوهاب بن أحمد أبو مسحل الأعرابي أبو محمّد الهمذاني، حضر إلى بغداد من البادية، وكان في أيام الأصمعي، وأخذ النحو والقرآن عن الكسائي، كان مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهداً في النحو، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست وسماه عبد الوهاب، وله مصنَّفات وكتب، منها :

- كتاب النوادر
- كتاب الغريب.

١٣ - قتيبة الجعفي [٣]، الكوفي من أئمة علم النحو واللغة، ووصفه النجاشي في كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة

١ - كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، ج١ ، ص٢٥٠.

٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ١٩ ، ص ١٩٤.

٣ - الشيعة وفنون الإسلام ، السيد حسن الصدر ، ص ١٦٦.

بالأعشى المؤدّب، وكنّاه بأبي محمّد المقري مولى الأزد، وذكره السيوطي في الطبقات، وحكى عن الزبيدي، ذكره في أئمة نحاة الكوفيين، وأنه قال: وقع كاتب المهدي قرًى عربيَّة فنوَّن قرًى فأنكره شبيب بن شيبة، فسأل قتيبة هذا فقال: إن أريد قرى الحجاز فلا تنوّن ؛ لأنَّها تنصرف، أو قرى السودان نونت لأنها تنصرف، وعاش في عصر المهدي العبّاسي .

١٤ - قتيبة بن مهران، الأزاذاني[١]، أبو عبد الرحمن الأصبهاني، إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر، قال صحبت أبا الحسن الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامَّة أصحابه، كان أحد نحاة الكوفة، أخذ عن الكسائي وصحبه وصار إمامًا.

١٥ - سلمة بن عاصم النحوي[٢]، أبو محمّد، والد المفضّل بن سلمة، وأحد العلماء الكوفيين، ثقة راوية، عالم بالنحو، روى

---

١ - غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، ج١ ، ص٢٨٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج٢ ، ص ٢٦٤.

٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ١١٣. فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي ، ص ٧٤.

عـن الفـرّاء كتـاب الحـدود في النحـو وكتبـه كلهـا وكـان لا يفارقـه، عـالم بالعربيَّة، من أهل الكوفة، له مصنَّفات وكتب، منها :

- معاني القرآن.
- غريب الحديث.

١٦ - عبـد الله بـن أحمـد بـن عبـد الله الطـوال [١]، ويُكنَّـى أبـا عبـد الله، ويُشـارُ إليـه في أغلـب الأحيـان بلقبـه الطُّـوَال، والطـوال هـو الرجـل شـديد الطـول، نَشَـأ الطـوال وعـاش شـبابه في الكوفـة، وأخـذ العِلـمَ عـن الكسـائي والفـرّاء الكـوفيِيَن، وعبـد الملـك الأصـمعي البصـري، قـال عنـه النحـوي الكـوفي أبـو العبّـاس ثعلـب : « كـان الطّـوال حاذقـاً بإلقـاء المسـائل العربيَّـة » ، وامتـاز الطّـوال بقدرتـه علـى التعليـل، وكـان تلميـذاً وصـديقاً مُقربـاً للفـراء، سـمِعَ مـن الأصـمعي وروى عنـه، وأخـذ منـه أبـو عمـر حفـص بـن عمـر المُقـرِئ الشـهير، تـرك الطـوال الكوفـة وقَصَـدَ نحـو بغـداد حاضـرة الخلافـة العباسـيَّة، تُـوفّي الطـوال سنة ٢٤٣هـ ، ولم يترك أيَّ مصنَّفات أو كتب.

---

١ - الفهرسـت، ابـن النـديم ، ص ٩٣ . إنبـاه الـرواة علـى أنبـاه النحـاة، جمـال الـدين القفطـي، ج٢، ص ٩٢.

١٧ - محمّد بن عبد الله بن قادم [١]، نحويٌّ كوفي من أئمة الطبقة الرابعة من المدرسة الكوفيَّة، عاصر أبا جعفر بن سعدان الضرير وابن السكيت والطوال أستاذ ثعلب، توفي سنة ٢٥١ تقريباً في خلافة المعتز، كان يُعلّم (المعتز) قبل أن يتولى الخلافة، من كتبه المُهمَّة التي صنَّفها :

- الكافي في النحو.
- غريب الحديث.

توفى سنة ٢٥١هـ.

١٨ - محمّد بن سعدان [٢]، أبو جعفر الضرير، النحوي المشهور ، ولد سنة ١٦١، من أساتذة النحو الكوفي ومن رؤساء الطبقة الرابعة من النحاة الكوفيين، أخذ العلم عن هشام بن معاوية الضرير، وتتلمذ لديه ابن المرزبان، إلى جانب معرفته بالنَّحو اشتهر بعنايته بالقراءات القرآنيَّة، بحث في قراءات أهل مكّة والمدينة، وقارن الاختلاف بينهما، كان نحوياً جيّداً ، وحضر

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٦، ص ٢٢٢.

٢ - البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ١١ ، ص ٦٩. الوسيط في تاريخ النحو العربي ، عبد الكريم الأسعد، ص ٨٠. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، ج١ ، ص ١٢٣. طبقات النحويين، ص١٣٩. والفهرست، ص٧٦.

مجالس نحويَّة كان فيها كبار النحويين الكوفيين، وكان ممن حضر المناظرة التي حصلت بين الكسائي وسيبويه المعروفة بالمسألة الزنبورية، وهذا مما يثري حصيلته اللغويَّة والنحويَّة، وقد وُصف بأنه ثقة مأمون عدل، توفي يوم عيد الأضحى سنة ٢٣١هـ، وله عدّة كتب منها :

- كتاب مختصر النحو.
- كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجلّ.

وله أيضا كتب مفقودة مثل :

- كتاب الجامع.
- كتاب الحدود، كتاب القراءات، كتاب المجرّد .

١٩ - محمّد بن حبيب [١]، أبو جعفر، مولى العبّاس بن محمّد العبّاسي، وقرأ ابن حبيب على ابن الأعرابي العالم الشهير الذي درس لأربعين سنة في بغداد عن حفظه، أول من صنَّف في غريب القرآن، فأصبح لذلك هدفَ الطعن من منافسيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم، كان من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار

١ - كتاب المنمق ، محمّد بن حبيب البغدادي ، ص ٦ وما بعدها. تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، الأعصر العباسيَّة ، ص ٢٨٣-٢٨٤

والأنساب الثقات، وكان من أعلم شيوخ ثعلب، ومؤلّفات ابن حبيب خمسة وأربعين مؤلفاً، المطبوع منها ستة، ومن مؤلفاته:

- كتاب من نُسب إلى أمّه من الشعراء
- كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهليَّة والإسلام
- مختلف القبائل ومؤتلفها
- المُحَبَّر
- المنمق في أخبار قريش
- أمهات النبي
- المُوَشَّح
- المُوَشَّى
- المُقتنى
- المُشَجَّر
- المُفَوَّف
- أخبار الشعراء وطبقاتهم
- الشعراء وأنسابهم
- نقائض جرير وعمر بن لجأ
- نقائض جرير والفرزدق

توفي بسامراء في ذي الحجّة سنة ٢٤٥هـ.

٢٠ - أبو العبّاس، أحمد بن يحيى بن زيد [١]، المعروف بثعلب، مولى بني شيبان ولد سنة ٢٠٠هـ، إمام الكوفيين في النحو واللغة، يُعدُّ ثالث إمام لمدرسة الكوفة النحويَّة، وحارسها الأمين الذي حفظ للمدرسة حقّ المنافسة لأجل أن تستمر رائدة في مجال النحو واللغة ، كان راويةً للشعر، محدِّثًا، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجّة، ولد ومات في بغداد، وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر، له مؤلّفات ومصنّفات:

- ديوان ابن الدمينة
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني
- شرح ديوان الخنساء
- الفصيح
- قواعد الشعر رسالة
- شرح ديوان زهير

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ١ ، ص ٢٦٧. تاريخ الأدب العربي، ج ٢، ص٢١٠-٢١٣.

- شرح ديوان الأعشى
- مجالس ثعلب مجلدان، وسماه (المجالس)
- معاني القرآن
- ما تلحن فيه العامّة
- معاني الشعر
- الشواذ
- إعراب القرآن
- ديوان عروة بن حزام .
- الأمالي، لعله (المجالس) نفسه.
- شرح بانت سعاد.
- شرح ديوان الأعشى.
- شرح قصيدة لعمارة بن عقيل.
- شرح لامية الشنفرى.
- قصيدة في معنى الخال.
- الأبيات السائرة، الآمدي في المؤتلف والمختلف.
- النوادر.
- غريب الحديث، ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية.

- مجاز الكلام وتصاريفه.
- حدّ النحو.

وله مصنَّفات وكتب مفقودة، وهي كما ذكرها المؤرخون :

اختلاف النحويين، واستخراج الألفاظ من الأخبار، وإعراب القرآن، والأمثال، والأوسط في النحو، والإيمان والدواهي، والتصغير، وتفسير كلام ابن الخس، وديوان النابغة الجعدي، وديوان النابغة الذبياني، وديوان الطرماح، وديوان طفيل، وكتاب الشواذ، وكتاب القراءات، وما تلحن فيه العامّة، وما ينصرف وما لا ينصرف، والمسائل، والمصون، ومعاني الشعر، والموفقي، والهجاء، والوقف والابتداء، وديوان أعشى باهلة، وديوان رافع بن هريم اليربوعي.

وبعض هذه الكتب منسوبة إلى آخرين، أو مختلف في نسبتها، وتوفي سنة ٢٩١ للهجرة .

٢١ - هارون بن الحائك [١]، الضرير، أحد أعيان أصحاب ثعلب، أصله يهودي من أهل الحِيرة ، له تصانيف من الكتب منها:

---

١ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢٧ ، ص ١٢٦ . معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج١٣ ، ص ١٢٨.

- كتاب العلل في النحو
- كتاب الغريب الهاشمي ، واختلف في ذلك فقيل ألّفه ثعلب.

٢٢ - أبو موسى، سليمان بن محمّد، الحامض [١]؛ لُقِّب بالحامض لشراسة أخلاقه، كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين أخذ عن أبي العبّاس ثعلب، وهو مقدّم من أصحابه ومن خلفه بعد موته وجلس مجلسه، اشتهر أبو موسى في بغداد، حتّى قيل عنه: كان أوحد في البيان والمعرفة بالعربيَّة واللغة والشعر، وكان ثِقَةً صالحًا، ويوصف بصحّة الخط، وحسن الضبط، وعلى الرغم من انتمائه للمدرسة البغداديَّة في النحو، وهي التي تجمع بين آراء المذهب الكوفي والمذهب البصري، إلَّا أنَّه كان شديد المَيل للكوفيين حتى وصفته كتب التراجم أنَّه على المذهب الكوفي، روى عنه أبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد وأبو جعفر الأصبهاني المعروف ببزرويه، وكان ديّنًا صالحًا، وذكره أبو الحسن محمّد بن جعفر بن النجّار الكوفي فقال: أبو موسى

١ - الأنساب ، السمعاني ، ج ٢ ، ص ١٦٠. فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي، ص٨٧.

الحامض كان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربيَّة واللغة والشعر، حكى لي أبو علي النقار قال: دخل الكوفة أبو موسى وسمعت منه كتاب الإدغام عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال أبو علي فقلت له أراك تلّخص الجواب تلخيصاً ليس في الكتب، قال: هذا ثمرة صحبة ثعلب أربعين سنة، ويوصف بصحّة الخطّ وحسن المذهب في الضبط، وصنَّف كتباً منها:

- ما يذكر وما يؤنث من الإنسان واللباس .

وله عدّة كتب مفقودة منها :

- غريب الحديث
- خلق الإنسان، والوحوش، والنبات.
- مختصر في النحو.

توفي سنة ٣٠٥ هـ.

٢٣ - أحمد بن محمّد بن عبد الله، المعبدي[١]، من ولد معبد بن العبّاس بن عبد المطلب، وقد اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين، وكان من وجوه أصحاب ثعلب النحوي توفّي سنة ٢٩٢هـ.

---

١ - الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج ٣ ، ص ١٨٨ .

٢٤ - محمّد بن القاسم (بن محمّد) بن بشّار بن الحسن، الأنباري [١]، صاحب كتاب الوقف والابتداء، وغيره من الكتب النافعة، والمصنّفات الكثيرة. كان من بحور العلم في اللغة والعربية والتفسير والحديث، وغير ذلك. سمع الكديمي وإسماعيل القاضي وثعلباً وغيرهم، وكان ثقةً صدوقاً أديباً، ديّناً فاضلاً من أهل السنة، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له، وكان له من المحافيظ مجلدات كثيرة، ويقال: إنَّه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً، وحفظ تعبير الرؤيا في ليلة، وكان يحفظ في كلِّ جمعة عشرة آلاف ورقة، وكانت وفاته ليلة عيد النحر.

٢٥ – نفطويه، وهو أبو عبد الله [٢]، إبراهيم بن محمّد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، العتكي، الأزدي، أخذ عن ثعلب والمبرّد، وسمع من محمّد بن الجهم وعبيد الله بن إسحاق بن سلام وأصحاب المدائني، ولد سنة ٢٤٤هـ، كان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة، وخلط المذهبين، وكان مجلسه في مسجد الأنباريين بالغدوات، ويتفقّه

١ - البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ١١ ، ص ٢٢٢.

٢ - فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي ، ص ٩٠. البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج١١ ، ص ٢٠٧.

على مذهب داود (رأس فيه)، وله عدّة مصنَّفات من الكتب:

- كتاب التاريخ
- كتاب الاقتصامات
- كتاب غريب القرآن
- كتاب المقنع في النحو
- كتاب الاستيفاء في الشروط
- كتاب الأمثال
- كتاب الشهادات
- كتاب القوافي والردّ على من زعم أن العرب يشتق الكلام بعضه من بعض.
- كتاب الردّ على من قال بخلق القرآن
- كتاب الردّ على المفضل في نقضه على الخليل
- كتاب الملح
- كتاب المصادر
- كتاب في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلّماً

توفى سنة ٣٢٣هـ، ودفن بباب الكوفة وصلّى عليه ابن البوبهاري.

٢٦ - محمّد بن الحسن بن يونس، أبو العبّاس، الهذلي[١]، النحوي الكوفي، في ضمن علماء القراءات، من علماء الكوفة وعنه أخذ جماعة من المتأخرين، أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: الحسن بن علي بن عمران الشحام صاحب قالون، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي صاحب محمّد بن غالب صاحب الأعشى، قال عنه: ومنه تعلّمت القراءة حرفاً حرفاً، اشتهر بالدقّة والثقة وجودة القراءة، فتتلمذ عليه كثيرون، وقصدَ من كلِّ مكان، ومن الذين أخذوا القراءة عنه: محمّد بن محمّد بن فيروز الكرجي، وأبو الطيّب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني، ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، ومحمد بن جعفر بن محمّد بن هارون التميمي، وعلي بن محمّد عبد الله الشاهد، وأحمد بن يوسف، وهو من المشهود لهم بصحة الرواية والضبط، ، توفي سنة ٣٣٢ هـ.

٢٧ - محمّد بن فرج، الغساني[٢]، أبو جعفر، أحد العلماء

---

١ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢ ، ص ٢٥٦. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ، ج٣ ، ص١٢٦.

٢ - إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٥ ، ص٣٩٧. تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ج ، ص١٠٧١.

بالنحو من الكوفيين، وحدّث عن سلمة بن عاصم الفراء، وعبد الله ابن أحمد بن شبويه المروزي، روى عنه أَبو بَكْر محمّد بْن عبد الملك التاريخي، وأبو الحسين بن المنادي، وكان ثقة، وروى عنه الحروف أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادي ومحمد بن الحسن النقاش وأبو مزاحم الخاقاني وغيرهم.

٢٨ - محمّد بن هبيرة، أبو سعيد، الأسدي النحوي[١]، المعروف بصعوداء، من أعيان الكوفة وعلمائها، عارف بالنحو واللغة وفنون الأدب، قَدِمَ بغداد واختصَّ بعبد الله بن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه، وأدب أولاد محمّد بن يزداد وزير المأمون، وله من الكتب:

- رسالته إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب أبى عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه.
- كتاب مختصر ما يستعمله الكاتب.
- رسالته في الخطّ وما يستعمل في البري والقط.

---

١ - إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٦ ، ص٢٦٧٤. فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي ، ص ٨٠.

٢٩ - أحمد بن علي بن أحمد، الهمداني[١]، ثم الكوفي الحنفي، فخر الدين ابن الفصيح، ولد في الكوفة ٦٨٠، كان له صيت في العراق، وكَانَ فَاضلاً متوددا نظم قصيدة فِي الْقرَاءَات على وزن الشاطبية بِغَيْر رموز فَجَاءَت فِي نَحْو حجمها بل أَصْغَر ونظم الْفَرَائِض، وَتقدم فِي العربيَّة والقراءات والفرائض وَغَيرهَا وشغل النَّاس وَكَانَ كثير التودّد لطيف المحاضرة ذكره الذهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات قبله بِمدَّة، ودرس بمشهد أبي حنيفة، ثم قَدِمَ دمشق فأكرمه نائب الشام ودرّس بالقَصَّاعين، وله عدة مصنَّفات منها :

- نظم الكنز والسراجية .
- قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز جاءت أصغر من حجمها .
- نظم المنار .
- النافع في الفقه .

وغير ذلك، توفي في شعبان سنة ٧٥٥ .

---

١ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي ، ج١ ، ص١١٧ .

٣٠ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد، المسيكي [١]، أبو العبّاس، ولد سنة ٤٧٧، الكوفي (أبو العبّاس) نحوي، فقيه، ويتّصل نسبه بعلي بن أبي طالب، عالم، شاعر جمع شعره بعض أقاربه في مجلد وغالبه في التوسل ، له عدّة مصنّفات منها:

- المسائل الكوفية للمتأدبة الكرخية وهي عشر مسائل في النحو على وجه الألغاز ثم شرحها، وقرئ عليه ببغداد.

وتوفي سنة ٥٥٩هـ .

٣١ - إبراهيم بن إسحاق بن راشد، الكوفي [٢]، نزيل حران، أبو إسحق، روى القراءة عن حمزة، وهو معدود في المكثرين عنه، وله مشيخة.

٣٢ - جعفر بن عنبسة بن عمر بن يعقوب [٣]، أبو محمّد، اليشكري، الكوفيّ النحويّ، كان مقرئا نحوياً، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجميّ، وروى عنه وعن حفص بن عمر المكّي، توفي بالكوفة سنة ٢٧٥ هـ.

---

١ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٢ ، ص ١٩٩.

٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج١ ، ص٤٠٧.

٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج١ ، ص٤٨٦.

٣٣ - جوية بن عائذ، ويقال: ابن عاتك [١]، من بني نضر بن معاوية، ويقال: الأسدي، ويقال ابن أبي أناس ويقال ابن عبد الواحد النصري من بني نصر بن معاوية ويقال الأسدي النحوي الكوفي وهو من القرّاء، وكان على بيت المال لعلي بن أبي طالب عليه السلام وفد على معاوية وسأله، فقال يا جوية ما القرابة قلت المودة قال فما السرور فقلت المواتاة قال فما الراحة قلت الجنّة قال صدقت.

٣٤ - محمّد بن جعفر بن محمّد بن هارون [٢]، أبو الحسين، التميمي، النَّحْوِيُّ الكُوْفِيُّ ، ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة، ويعرف بابن النجار الكوفي، من أهل الكوفة، قدم بغداد وَحَدَّثَ بها عن محمّد بن الحسين الأشناني، وعبيد الله بن ثابت الحريري، اخذ عن ابن دريد ونفطويه، له مصنَّفات ، منها :

- كتاب تأريخ الكوفة .
- مختصر في النحو .

وتوفي سنة ٤٠٢ هـ.

---

١ - تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج١١، ص٣٣٩. الأنساب ، السمعاني ، ج٢، ص١٣٠.

٢ - الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج ١ ، ص ٤٣٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج١ ، ص٦٩.

٣٥ - الحسن بن داود بن الحسن بن عون [١]، المعروف بالنقار، صلّى بالناس بجامع الكوفة ثلاثاً وأربعين سنة، أخذ قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط ، وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، له كتاب مهم :

- أصول النحو و اللغة في مخارج الحروف .

توفّي بالكوفة سنة ٣٤٣ هـ أو ٣٥٢هـ

٣٦ - داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول [٢]، أبو سعيد، التنوخي، الأنباري، الكوفي، نحوي، لغوي، أديب، ولد بالأنبار ، وله مصنَّفات منها :

- خلق الإنسان في اللغة .
- كتاب في النحو على مذهب الكوفيين .
- وله قصائد شعر .

توفي بالأنبار سنة ٣١٦ هـ ، وله ثمان وثمانون سنة.

---

١ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٣ ، ص ٢٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام ، الذهبي ، ج٨ ، ص٣٥٧.

٢ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٤ ، ص ١٤٣.

٣٧ - ربيع بن محمّد، الكوفي [١]، عفيف الدين، أديب، العالم الفاضل، القاضي، عاش في القرن السادس الهجري، له مصنَّفات منها :

- شرح أبيات سيبويه .
- شرح مقصورة ابن دريد .

٣٨ - سعد بن شداد، المعروف بسعد الرابية [٢]، كوفي، وهو من بني يربوع، وإنَّما سمّي الرابية بموضع كان يعلّم فيه النحو، أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وكان مزّاحاً مُضحِكًا، اجتمعت بنو راسب والطفاوة إلى زياد بن أبيه في مولود فقال سعد الرابية: أيها الأمير، يلقى هذا المولود في الماء، فإنْ رسب فهو من راسب، وإن طفا فهو من الطفاوة، فأخذ زياد.

٣٩ - صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح [٣]، الأسدي، أبو التقي الفقيه الحنفي النحوي الكوفي، محيي الدين بن

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٣ ، ص ١٥ . مستدركات علم رجال الحديث ، الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، ج ٣ ، ص ٣٩٠.

٢ - إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٣ ، ص٤٥ .

٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج٢ ، ص١٠ . كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي ، ج٥ ، ص٥٩ .

الشيخ تقي الدين بن الصباغ ، روى عن الرضيّ الصاغاتيّ، والموفق الكواشي، من فضلاء الدّهر وأعيان علماء العصر، كان فقيهاً فاضلاً زاهداً ووَرِعَاً، طُلب لتدريس المستنصرية فامتنع.

له أدب وشعر وتصرّف، والقى الكشاف مرات ونظم في الفرائض، وكان جمال بلده وامامها في أنواع العلوم ولد سنة ٦٣٩هـ، وتوفي سنة ٧٢٧هـ[١]

٤٠ - عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد، الفقيه، النحوي[٢]، جلال الدين، بن الفصيح العراقي الكوفي الحنفي، طلب الحديث، وسمع ببغداد من جماعة، وبدمشق من الجزري ومن الشيخ شمس الدين الذهبي ولد في شوال سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٤٥هـ.

٤١ - عبد الله بن محمّد بن حرب بن خطاب، الخطابي، أبو محمّد، شاعر، نحوي، من نحاة الكوفة وكان شاعراً يغلب عليه السخف والألفاظ الغريبة ، صنَّفَ أربعة كتب في النحو، وهي :

---

١ - نفس المصدر ، ج٢ ، ص٥٦.

٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ١٧ ، ص ٣٦. معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٦ ، ص ١١٥.

- كتاب النحو الكبير.
- كتاب النحو الصغير.
- كتاب عمود النحو وفصوله.
- كتاب المكتم في النحو.

٤٢ - عبيدة - بفتح العين - بن حميد بن صهيب، الحذاء[١]، الكوفي النحوي ، أبو عبد الرحمن، مؤدّب الأمين العبّاسي، ومن حفّاظ الحديث، قَدِمَ بغداد من الكوفة في أيام هارون العبّاسي، فأمره بتأديب ابنه محمّد (الأمين) فلم يزل معه حتى مات، روى عنه البخاري والأربعة، توفي سنة ١٩٠هـ.

٤٣ - علي بن محمّد بن عبدوس[٢]، الكوفي، نحوي، وله مصنَّفات ومؤلفات من الكتب، منها :

- كتاب ميزان الشعر بالعروض.
- كتاب البرهان في علل النحو .
- كتاب معاني الشعر.

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٤ ، ص ١٩٩ . الوافي بالوفيات، الصفدي، ج١٩، ص ٢٨٧ . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج٢ ، ص١٥٦ .

٢ - فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي ، ص ٩٤ . إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٤ ، ص١٨٦٩ .

٤٤ - علي بن محمّد بن عبيد بن الزبير[١]، الأسدي، أبو الحسن، المعروف بابن الكوفي، نحوي، أديب، من أهل الكوفة ، من أجل أصحاب ثعلب صاحب الخط المشهور بالصحة والضبط، وكان جماعا للكتب، له تصانيف، منها :

- معاني الشعر .
- الفرائد والقلائد في اللغة.
- منازل مكّة .

ولد سنة ٢٥٤هـ ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٤٨هـ.

٤٥ - عمر بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد، العلوي[٢]، الزيدي، العلّامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة وشيخ الزيدية، من أئمة النحو واللغة والفقه والحديث، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي ولد سنة ٤٤٢، وله إجازة من محمّد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، تفرّد بها، وأخذ العربيَّة عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي، حدَّث عنه السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى، وتلا عليه بالقراءات يعيش بن صدقة، سكن الشام مدّة، له معرفة

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي، ج٤، ص٣٢٥. معجم المؤلفين، عمر كحالة، ج٧، ص٢١٣.

٢ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٢٠ ، ص١٤٥.

بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصانيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، كان يقول أنا زيدي المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان، وتوفي سنة ٥٣٩هـ.

٤٦ - عيسى بن (مروان)، أبو موسى الكوفي[١]، أخذ النحو عن المفضّل بن سلمة، وروى وصنّف كتاب مهم وهو :

- القياس على أصول النحو.

٤٧ - الفضل بن إبراهيم بن عبد الله الكوفي [٢]، النحوي المقري، أبو العبّاس، أخذ القراءة عن أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، وقرأ الكسائي على عيسى بن عمر الهمداني عن حمزة الزيات، ، له اختيار في أحرف يسيرة .

٤٨ - المفضّل بن سلمة بن عاصم[٣]، أبو طالب، لغوي عالم كوفي المذهب مليح الخط، عالم بالأدب، كان من خاصّة الفتح بن خاقان وزير المتوكّل، له من الكتب والمصنّفات الآتي:

---

١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي، ج٢ ، ص٢٣٨.

٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢٤ ، ص ١٥ . إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٥ ، ص١٧١ .

٣ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ٢٧٩ . فهرست ابن النديم ، ابن النديم البغدادي ، ص ٨٠.

- البارع في اللغة.
- الفاخر في الأمثال.
- ما يحتاج إليه الكاتب.
- جماهير القبائل.
- الاستدراك على العين للخليل بن أحمد.
- الملاهي .
- الطيف .
- ضياء القلوب في معاني القرآن.
- الزرع والنبات .
- غاية الارب في معاني ما يجرى على ألسن العامّة من كلام العرب – رسالة، وهي قطعة من الفاخر.

توفي نحو سنة ٢٥٠ هـ.

٤٩ – يحيى بن محمّد بن أحمد بن سعيد الجزار، الحارثي[١]، نحوي، مولده ووفاته بالكوفة، ولد سنة ٧٠٨هـ، زار بغداد ودمشق، ومصنَّف مهم وهو كتاب :

- مفتاح الألباب لعلم الإعراب في النحو.

توفي بالكوفة سنة ٧٥٢هـ.

---

١ – الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٨، ص ١٦٦ . معجم المؤلفين، عمر كحالة، ج١٣، ص٢٢١.

٥٠ - أبو القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدّب، مع خلاف في اسمه فقيل: القاسم بن محمّد؛ لعدم ذكره في كتب التراجم والسير، ولد في مدينة الشاش، وتعلّم فيها فقد كانت تشتهر بالعلماء من الرواة والفصحاء، برع في علم الصرف، يُعدّ كوفي المذهب لورود كثير من المصطلحات الكوفيَّة في كتابه (دقائق التصريف)، ومع هذا فقد كان ينقل عن البصريين والكوفيين، ولكنَّه يميل في مذهبه الصرفي إلى جهة الكوفيين، ومن آثاره من الكتب:

- دقائق التصريف.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة .

٥١ - حمَّاد بن هرمز، أبو ليلى[1]، وكان هرمز من سبي مكنف بن زيد الخيل، وكان ديلمياً، يكنى أبا ليلى، وجاء عن أبو حاتم عن الأصمعي قال جالست حماداً الراوية فلم أخذ عنه ثلاثمائة حرف، ولم أرضَ روايته، وكان قارئاً، ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين.

---

١ - المعارف ، ابن قتيبة ، ص ٥٤١. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق محمّد أبو الفضل ، ص ١٩١.

٥٢ - أبو البلاد الأعمى[١]، هو يحيى بن أبي زكريا يحيى بن أبي سليمان، أو يحيى بن سليم أو سليمان أو أبي سليمان، من أصحاب الباقر (عليه السلام) وورد في إنصاف الكافي وسقي مائه، كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم، وكان أعمى جيد اللسان، وهو مولى عبد الله بن غطفان، وكان في زمن جرير والفرزدق وكان راوية الشعر وله يقول الفرزدق: يا لهف نفسي على عينيك من رجل ... ، عده الزبيدي في الطبقة الأولى منهم أيضاً.

٥٣ - المفضل بن محمّد بن يعلى بن سالم الضبي[٢]، أبو العبّاس، من أكابر الكوفة ، سكن بغداد ، وله مصنَّفات وكتب ، ومن تصانيفه :

- كتاب الألفاظ .
- كتاب الأمثال .
- كتاب العروض.
- كتاب معاني الشعر.
- كتاب المفضليات، صنّفه للمهدي العبّاسي.

توفي سنة ١٦٨ هـ .

---

١ - قاموس الرجال ، الشيخ محمّد تقي التستري ، ج ١١ ، ص ٢٤١. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص ١٩١.

٢ - هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج ٢ ، ص ٤٦٨. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص١٩٣.

٥٤ - أبـو محمّـد، عبـد الله بـن سـعيد بـن أبـان بـن سـعيد بـن العـاص[١] ، الأمـوي، أخـو عنبسـة ويحيـى ابنـي سـعيد الأمـوي، وكـان محقّقـاً بعلـم النحـو واللغـة، كـوفي نـزل بغـداد، وحـدّث بهـا عـن زيـاد بـن عبـد الله البكـائي، روى عـن أبيـه عـن عمـر بـن عبـد العزيـز، روى عنـه محمّـد بـن عبـد الله بـن نميـر وأحمـد بـن إبـراهيم، وأبـو عبيـد روى عنـه ابـن أخيـه سـعيد بـن يَحْيَـى، وكـان ثقـةً، وأبـو عبيـد يحكـي عنـه كثيراً.

٥٥ - خالـد بـن كلثـوم، الكلبـي [٢]، مـن رواة الأشـعار والقبائـل وعـارف بالأنسـاب والألقـاب وأيـام النـاس، ولـه صـنعة في الأشـعار والقبائل، عدّه الزبيدي في الطبقة الثانية، له تصانيف منها:

- أشعار القبائل.

---

١ - تـاريخ بغـداد ، الخطيـب البغـدادي ، ج٦ ، ص ١٠٧١ . الجـرح والتعـديل ، الـرازي ، ج٥ ، ص ٧٢. طبقـات النحـويين واللغـويين ، الزبيـدي ، تحقيـق : محمّـد أبـو الفضـل ، ص١٩٣.

٢ - فهرسـت ابـن النـديم ، ابـن النـديم البغـدادي ، ص ٧٣. هديـة العـارفين ، إسـماعيل باشـا البغـدادي ، ج ١ ، ص ٣٤٣. طبقـات النحـويين واللغـويين ، الزبيـدي ، تحقيـق : محمّـد أبو الفضل ، ص١٩٤.

٥٦ - محمّد بن عبد الأعلى بن كناسة [١]، فاضل ، له علم بالعربيَّة والشعر وأيام الناس، له كتاب الأنواء، ومعاني الشعر، وسرقات الكميت من القرآن وغيره، كان صاحب شعر وغريب وحديث وعلم بالنجوم على مذهب العرب، وقد ألَّف فيها كتاباً، وعلم بأيام الناس، عدّه الزبيدي في الطبقة الثانية، وله عدة مصنَّفات من الكتب:

- الأنواء .
- كتاب معاني الشعر .
- وكتاب سرقات الكتب من القرآن .

توفّي بالكوفة سنة ٢٠٧ هـ.

٥٧ - أبو عمرو الشيباني، هو إسحق بن مرار[٢]، النحوي اللغوي الكوفي، نزل ببغداد ونشر بها علم اللسان، روى عن أبي عمرو بن العلاء وركين الشامي، وعنه ابنه عمرو وأحمد بن حنبل

١ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢. المعارف ، ابن قتيبة ، ص ٥٤٣. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص١٩٤. سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٩ ، ص٥٠٩.

٢ - ميزان الاعتدال ، الذهبي ، ج ٤ ، ص ٥٥٧. تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ١٢ ، ص ١٦٤.

وأبو عبيد القاسم بن سلّام وأحمد بن إبراهيم الدورقي وسلمة بن عاصم وأحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم ، وكان يؤدّب في أحياء بني شيبان بالكوفة فنسب إليهم، وكان له بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه، وذكر أحد أولاده أن أباه جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة، وكان كلّما جمع أشعار قبيلة وأخرجها للناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة، وعاش أكثر من مائة سنة وتوفي سنة ٢٠٦هـ أو ٢١٠ هـ.

٥٨ - علي بن حازم، اللحياني [١]، لغوي، من أهل الكوفة، عاصر الفراء، وتصدر في أيامه، وأخذ عنه القاسم بن سلام، من آثاره: كتاب في النوادر، وهو غلام الكسائي، لقى العلماء الفصحاء من الأعراب، سُمّي اللحياني لعظم لحيته، وقيل لأنّه من بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس.

٥٩ - أبو عبد الله، محمّد بن زياد، الأعرابي [٢]، راوية، ناسب، علّامة باللغة، من أهل الكوفة، كان أحولَ، أبوه مولى

---

١ - معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ج ٧ ، ص ٥٦. الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢١ ، ص ٢٦٥. إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ، ج٤، ص١٨٤٣.

٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٦ ، ص ١٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، ج ٤ ، ص ٣٠٦. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص١٩٤.

للعباس بن محمّد بن علي الهاشمي، قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان، كان يسأل ويقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال، ولم يُرَ أحد في علم الشعر أغزر منه، وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، يُقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب المفضل بن محمّد صاحب المفضليات، له تصانيف ومؤلفات كثيرة، منها:

- أسماء الخيل وفرسانها.
- تاريخ القبائل.
- النوادر في الأدب.
- تفسير الأمثال.
- شعر الأخطل.
- معاني الشعر.
- الأنواء (رسالة).
- البئر (رسالة).
- الفاضل في الأدب.
- أبيات المعاني.

توفي بسامراء سنة ٢٣١هـ .

٦٠ - أبو توبة، زيادة بن زياد[١]، كان مؤدِّباً لعمر بن سعيد بن سليم، يروي عنه ثعلب، التقى الأصمعي في مجلس عند سعيد بن سليم، فجعل أبوتوبة إذا مرّ شيء من الغريب بادر إليه، فأتى بكلِّ ما في اللباب أو أكثره، فشقّ ذلك على الأصمعي فجعل يعدل إلى المعاني ... ، ذكرهما الزبيدي في الطبقة الثانية.

٦١ - محمّد بن حبيب بن أمية [٢]، أبو جعفر، علّامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، مولده في بغداد، ووفاته في سامراء، روى عن ابن الأعرابي وقطرب وأبي عبيدة، كان مؤدِّباً، قال ابن النديم: وكتبه صحيحة، وله مصنَّفات، منها :

- كتاب من نُسب إلى أمّه من الشعراء.
- كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهليَّة والإسلام.
- كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها (رسالة).
- المحبَّر بفتح الباء وتشديدها.

---

١ - طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمّد أبو الفضل، ص١٩٧-١٩٨.

٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٦ ، ص ٧٨. هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج ٢ ، ص ١٤.

- المحبري.
- خلق الإنسان.
- المنمق في أخبار قريش.
- أمهات النبي رسالة).
- الأمثال على أفعل.
- كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه (رسالة).
- أخبار الشعراء وطبقاتهم.
- شرح ديوان الفرزدق.
- مقاتل الفرسان.
- الشعراء وأنسابهم.

توفى بسامراء سنة ٢٤٥هـ.

٦٢ - أبو عبيد، القاسم بن سلّام [١]، الخزاعي، الهروي الأزدي، ولد سنة ١٥٧ هـ، اشتغل بالحديث والفقه والأدب والقراءات وأصناف علوم الإسلام، وكان ديّناً ورعاً حسنَ

١ - غريب الحديث، ابن سلام -، ج ١، ص ٧ وما بعدها. الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٥، ص ١٧٦.

الرواية صحيح النقل، ولم يطعن أحد في شئ من دينه، أخذ أبو عبيد الأدب عن أكابر أدباء عصره منهم: أبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي وأبو محمّد اليزيدي وغيرهم، وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي ويحيى بن سعيد الأموي وأبي عمرو الشيباني والفرّاء والكسائي والأحمر من الكوفيين، وروى الناس من كتبه المصنّفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه واللغة والحديث، وكان أعلم أهل زمانه بلغات العرب، وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أبو عبيد أعلم منّي ومن ابن حنبل والشافعي، وله من التصانيف والمؤلفات الآتي :

- غريب المصنف.
- غريب القرآن.
- غريب الحديث.
- معاني القرآن.
- كتاب الشعراء.
- المقصور والممدود.
- القراءات.
- المذكر والمؤنث.

- كتاب النسب.
- كتاب الاحداث.
- أدب القاضي.
- عدد آي القرآن.
- الايمان والنذور.
- كتاب الحيض.
- كتاب الطهارة.
- الحجر.
- التفليس.
- كتاب الأموال.
- الأمثال السائرة.
- الناسخ والمنسوخ.
- فضائل القرآن.

وله غير ذلك من الكتب الفقهية، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ، وله ثلاث وسبعون سنة.

٦٣ - أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، السكيت[١]، (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) إمام في اللغة والأدب، وكان وجهاً في علم العربيَّة

١ - الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٨، ص ١٩٥. رجال النجاشي، النجاشي، ص٤٤٩. الفهرست، ابن النديم، ص٧٩.

واللغة، ثقة، مصدقاً (صدوقا)، لا يطعن عليه، كان متقدّماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وله عن أبي جعفر رواية ومسائل، أصله من خوزستان، تعلّم ببغداد، واتَّصل بالمتوكّل العبّاسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه، ثم قتله، قيل: سأله عن ابنيه المعتز والمؤيد: أهما أحب إليه أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إنَّ قنبراً خادم علي خير منك ومن ابنيك! فأمر الأتراك فداسوا بطنه، أو سلوا لسانه، وحمل إلى داره فمات (ببغداد)، سنة ٢٤٤هـ، من كتبه :

- إصلاح المنطق.
- الألفاظ.
- الأضداد.
- القلب والإبدال.
- شرح ديوان عروة بن الورد.
- شرح ديوان قيس بن الخطيم.
- الأجناس.
- سرقات الشعراء.
- الحشرات.

- الأمثال.
- شرح شعر الأخطل.
- تفسير شعر أبي نواس.
- شرح شعر الأعشى.
- شرح شعر زهير.
- شرح شعر عمر بن أبي ربيعة.
- شرح المعلقات.
- النوادر.
- الوحوش.

وله مؤلّفات مفقودة، ذكرها المؤرخون، هي :

كتاب الإبل، كتاب الأجناس، وكتاب الأرضين والجبال والأودية، والأنساب، والأيام والليالي، والبحث، والبيان، والتوسعة في كلام العرب، وكتاب الحشرات، وخلق الإنسان، والسر واللجام، وسرقات الشعر، وطبقات الشعراء، والطير، وغريب القرآن، وفعل وأفعل، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ومجاز ما جاء في الشعر وحرف عن جهته، ومعاني الشعر الصغير، ومعاني الشعر الكبير، وكتاب النبات والشجر، والنوادر،

والوحوش، وديوان أبي داود، وديوان الأعشى، ديوان قيس بن الحطيم، ديوان مزرد بن ضرار، وديوان امرئ القيس، وديوان أوس بن حجر، وديوان حارث بن حلزة، وديوان زهير بن أبي سلمى، والمعلقات، وديوان أبي نواس .

٦٤ - عمرو بن أبي عمرو، الشيباني [١]، النحوي اللغوي الكوفي نزيل بغداد ، اسمه إسحاق بن مرار، قال الخطيب: كان من أعلم الناس باللغة موثقاً فيها دوّن أشعار العرب، روى عن أبي عمرو بن العلاء وركين الشامي، وعنه ابنه عمرو وأحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن إبراهيم الدورقي وسلمة بن عاصم وأحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم، وكان خيّراً فاضلاً صدوقاً، قال عبد الله بن أحمد كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه، ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة، وله مصنّف مُهم هو :

- ديوان اللغة والشعر.

توفي سنة ٢٣١هـ ، وقيل ٢١٠هـ .

---

١ - تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ١٢ ، ص ١٦٤ . ميزان الاعتدال ، الذهبي ، ج ٤ ، ص ٥٥٧ . طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٤.

٦٥ - أبـو جعفـر، أحمـد بـن عبيـد بـن ناصـح [١]، يُعـرف بـأبي عصـيدة، أديـب، ديلمـي الأصـل، مـن مـوالي بنـي هاشـم، تـولّى تأديـب المعتـز العبّاسـي، قـال مؤلّـف الروضـات: وكـان هـذا الرجـل هـو المعلـم الشـيعي الـذي أذن لابـن المتوكّـل الملعـون في قتـل أبيـه، لمـا سـمع منـه أن أبـاه يـذكر فاطمـة الزهـراء (سـلام الله عليهـا) بسـوء، لـه مصنَّفات ومؤلفات ومن كتبه :

- عيون الأخبار والأشعار.
- الزيادات في معاني الشعر لابن السكيت في إصلاحه.
- المقصور والممدود.
- المذكر والمؤنث.

وغير ذلك، توفي سنة ٢٧٣هـ، وقيل: ٢٧٨هـ.

٦٦ - أبـو موسـى، هـارون بـن الحـارث [٢]، السـامري، اللغـوي ، مـن مشـايخ الكـوفيين فى الطبقـة الثالثـة مـن أهـل اللغـة، إمـام متصـدّر بسـرّ مـن رأى؛ كـان فى زمـن أبـي عبيـد القاسـم بـن سـلام، روى وروي عنه، وتصدّر للإفادة.

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ١ ، ص ١٦٦. مرآة الكتب ، التبريزي ، ص ٢٨١.

٢ - إنبـاه الـرواة علـى أنبـاه النحـاة ، القفطـي ، ج٣ ، ص٣٦١. طبقـات النحـويين واللغـويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٤.

٦٧ - أبو محمّد، ثابت بن أبي ثابت[١]، من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو من كبار الكوفيين، لغوي لقى فصحاء الأعراب وأخذ عنهم، وله حظّ من الفقه على مذهب أهل الحديث، وله من المصنّفات والكتب الآتي:

- كتاب خلق الإنسان.
- كتاب الفرق.
- كتاب الزجر والدعاء.
- كتاب خلق الفرس.
- كتاب العروض.
- كتاب الوحوش.
- كتاب مختصر العربية.
- كتاب الفرق بين تسمية جوارح الإنسان وتسمية جوارح غيره من الحيوان.

توفي نحو ٢٥٠هـ.

---

١ - الفهرست، ابن النديم البغدادي، ص٧٦. الأعلام، خير الدين الزركلي، ج٢، ص٩٧.

٦٨ - علي بن عبد الله بن سنان [١]، التميمي، الطوسي، أحد أعيان علماء الكوفة، أخذ عن ابن الأعرابي، وكان عدواً لابن السكيت لأنهما أخذا عن نصران الخراساني واختلفا في كتبه بعد موته، كان راويةً لأخبار القبائل وأشعار الفحول، وكان من أعلم أصحاب أبي عبيد.

٦٩ - أبو عبد الرحمن، أحمد بن سهل، ذكره الزبيدي[٢].

٧٠ - أحمد بن عاصم، ذكره الزبيدي[٣].

٧١ - علي بن ثابت بن أبي ثابت، ذكره الزبيدي[٤].

٧٢ - نصر بن داود، الصاغاني [٥]، أبو منصور، ويعرف بالخنلجي، سكن بغداد، وحدّث بها عن محمّد بن الصلت الأسدي، وسليمان بن داود الهاشمي، وعفان بن مسلم، وحرمي

---

١ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي ، ج٤، ص١٣٨-١٣٩. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٥.

٢ طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٥. لم أعثر على ترجمة له.

٣ - المصدر نفسه . لم أعثر على ترجمة له.

٤ - المصدر نفسه . لم أعثر على ترجمة له.

٥ - ميزان الاعتدال ، الذهبي ، ج ١ ، ص ٤١٤. لسان الميزان ، ابن حجر ، ج ٢ ، ص١٢٠. تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ج ١٣ ، ص ٢٩٤.

بـن حفـص، وسـعيد بـن منصـور، والعبـاس بـن الفضـل الأزرق، وشـاذ بـن فيـاض، ومحمّـد بـن معاويـة، ويحيـى بـن يوسـف الزمـي، وعبيـد الله بـن عمـرو الآمـدي، وخالـد بـن خـداش، وأبـي عبيـد القاسـم بـن سـلام. روى عنـه موسـى بـن إسـحاق القاضـي، وقاسـم بـن محمّـد الأنبـاري، وعمـر بـن محمّـد الجـوهري، ومحمّـد بـن جعفـر الخرائطـي، ومحمـد بـن مخلـد الـدوري، ومحمّـد بـن جعفـر المطيـري. قـال ابـن أبـي حـاتم: سـمعت منـه ومحلـه الصـدق ، قـرأ علـى ابـن المنـادي، قـال أبـو حـاتم: جهمي ضعيف، صدوق، توفي سنة٢١٩هـ .

٧٣ - محمّـد بـن وهـب، المشـعري أو الشـعيري[١]، مـن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٧٤ - محمّـد بـن عبـد الخـالق بـن منصـور[٢]، النيسـابوري، ذكـره الزبيدي.

٧٥ - أحمـد بـن يوسـف، الثعلبـي[٣]، يـروي عـن أبـي نعـيم وأبـى الوليد، روى عنه أهل العراق .

---

١ - معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ٢٠ ، ص ٢٥٠.

٢ - لـم أعثـر لـه علـى ترجمـة في كتـب الرجـال . طبقـات النحـويين واللغـويين ، الزبيـدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٦.

٣ - الثقات ، ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٤٨.

٧٦ - أحمد بن القاسم [١]، جاء في رجال النجاشي: رجل من أصحابنا، رأينا (رأيت) بخطّ الحسين بن عبيد الله كتاباً له: إيمان أبي طالب، ذكره الزبيدي.

٧٧ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، البغوي، وأخوه علي [٢].

٧٨ - علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ذكرهما الزبيدي [٣].

٧٩ - علي بن محمّد بن عبيد بن الزبير، الأسدي، المعروف بابن الكوفي، نحوي، أديب، من أهل الكوفة، ولد سنة ٢٥٤هـ، كان جمّاعاً للكتب، وهو من أعلام الشيعة بالكوفة وله الخطّ المشهور بالصحّة والضبط، له تصانيف ومؤلفات، منها :

- معاني الشعر.
- الفرائد والقلائد في اللغة.
- منازل مكة.

توفي سنة ٣٤٨هـ .

---

١ - رجال النجاشي ، النجاشي ، ص ٩٥ . طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٧ .

٢ - لم أعثر له على ترجمة في كتب الرجال . طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٧ .

٣ - لم أعثر له على ترجمة في كتب الرجال . طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص١٤١ .

٨٠ - بندار بن عبد الحميد، أبو عمر[١]، الأصفهاني، كان يحفظ ٧٠٠ قصيدة أول كل قصيدة بانت سعاد، وكان في أيام المتوكّل العبّاسي، وله عدّة مؤلفات مُهمَّة في الفقه والأصول والعقائد، منها :

- كتاب الطهارة.
- كتاب الصلاة.
- كتاب الصيام.
- كتاب الحج.
- كتاب الزكاة.
- كتاب الإمامة من جهة الخبر.
- كتاب المتعة.
- كتاب العمرة.

٨٢ - القاسم بن محمّد بن بشار الأنباري[٢]، والد أبي بكر محمّد، كان من بحور العلم في اللغة والعربيَّة والتفسير والحديث، وكان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له، وكان له

١ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج٣، ص٦٠٨. الفهرست، الشيخ الطوسي، ص٤١.

٢ - البداية والنهاية ، ابن كثير، ج١١، ص٢٢٢. الأنساب ، السمعاني ، ج ١ ، ص٢١٢.

من المحافيظ مجلدات كثيرة، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو عمر بن حيوية المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

٨٣ - عبد الله بن رستم [١]، مستملي يعقوب بن السكيت، كان مذكوراً بالفضل والعلم، وروى عن يعقوب، حدثنا عنه قاسم بن محمّد الأنباري، وكان ثقة، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة.

٨٤ - داود بن محمّد بن صالح، أبو الفوارس [٢]، المروزي، المقرئ، مات في مصر سنة ٢٨٣هـ.

٨٥ - محمّد بن عبد الواحد [٣]، أبو عمرو الزاهد، غلام ثعلب، المطرز الباوردي، نسبة إلى (الباورد) وهي أبيورد، بخراسان، ويقال (أبي وردي) من خراسان، ولُقّب بالزاهد؛ لأنَّه يرى أنَّ الدنيا زائلة فأعرضَ عنها، ولد سنة ٢٦١هـ، وهو أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين من التصنيف، صحب ثعلباً النحوي

---

١ - تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٠، ص ٨٠. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمّد أبو الفضل، ص٢٠٨.

٢ - كتاب إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المنصوري، ج١، ص٣٠٦. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمّد أبو الفضل، ص٢٠٨.

٣ - الفوائد الرجالية، السيد بحر العلوم، ج ٣، ص٢٩٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٦، ص ٢٥٤.

زمانـاً حتـى لُقّـبَ (غـلام ثعلـب)، واسـتدرك علـى كتابـه (الفصـيح) شـيئاً، أملـى مـن حفظـه في اللغـة نحـو ثلاثـين ألـف ورقـة، ولـه مصنَّفات كثيرة، من كتبه :

- الياقوتة.
- رسالة في غريب القرآن.
- جزء في الحديث والأدب.
- المداخل في اللغة.
- يوم وليلة.
- أخبار العرب.
- العشرات.

واسـتدرك علـى فصـيح ثعلـب والعـين والجمهـرة، فـألحق بكـلٍّ منها جزءًا لطيفـاً، وله عدّة كتب مفقودة منها :

البيـوع، وتفسـير أسـماء الشـعراء، وتفسـير أسـماء القـرّاء، وحـلّ المـداخل، والسـاعات، والسـريع، وشـرح الفصـيح لثعلـب، والشـورى، وغريـب الحـديث، وفائـت الجمهـرة، وفائـت العـين، وفائـت المستحسـن، وفضـائل معاويـة، والقبائـل، والتفاحـة، والكتـاب الحضـري في الكلمـات، ومـا أنكـره الأعـراب علـى أبـي عبيـدة، والمرجـان في اللغـة، والمستحسـن في اللغـة، والمكنـون

والمكتوم، والمواعظ، والموشح، والموضح عن الوفيات، والنوادر، واليواقيت في اللغة، ويوم وليلة.

توفي في بغداد سنة ٣٤٥ هـ.

٨٦ - محمّد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن[١]، أبو بكر، العطار، المقري، ولد سنة ٢٦٥، عالم بالقراءات والعربيَّة، من أهل بغداد وسمع ثعلبًا، وله مصنَّفات ومؤلّفات منها :

- الأنوار في تفسير القرآن.
- الرد على المعتزلة.
- اللطائف في جمع هجاء المصاحف.
- كتاب في النحو (كبير).
- مجالسات ثعلب، ثلاثة عشر جزءًا منه في مجلد.
- كتاب في (أخبار نفسه).

وكان يقول: كلُّ قراءة وافقت المصحف ووجها في العربيَّة فالقراءة بها جائزة وإنْ لم يكن لها سند، فرفع القرَّاء أمره إلى السلطان، فأحضره واستتابه، توفي سنة ٣٤٥هـ، وقيل: سنة ٣٥٥هـ.

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٦ ، ص ٨١. طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل ، ص٢٠٩.

٨٧ - الحسين بن أحمد الفزاري [١]، أبو عبد الله، الكوفي، صدوق حسن الحديث .

٨٨ - خشاف الكوفي[٢]، صاحب اللغة، توفي سنة ١٧٥ هـ.

٨٩ - محمّد بن هبيرة الأسدي[٣]، أبو سعيد، المعروف بصعوداء، من أهل الكوفة، ومن أعيان علمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب، قدم بغداد، وكان مختصًّا بعبد الله بن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على ابن عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه، وكان مؤدِّبَ أولاد محمّد بن يزداد وزير المأمون، وله كتب مصنّفة:

- فيما يستعمله الكتاب.
- رسالة الخط وما يستعمل في البرى والقط.

توفى سنة ٢٩٥ هـ.

---

١ - لم أجد له ترجمة في كتب الرجال والتاريخ ، وقال الزبيدي في الطبقات : لم أجد له ترجمة.

٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ١٣ ، ص ١٩٧ .

٣ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٥ ، ص ١٠٧ . هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج ٢ ، ص ٢٢ .

٩٠ - أبان بن تغلب بن رباح، الجريري [١]، أبو سعيد، البكري، مولى بني جرير بن عباد، كان مقدَّماً في كلّ فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، وكان قارئاً من وجوه القرّاء، وله قراءة مفردة مشهورة عند القرّاء، وكان فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم، وكان عظيم المنزلة في أصحاب الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله، وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، وقد روى أبان أيضاً عن عطية العوفي، وقال له الإمام أبو جعفر عليه السلام : (اجلسْ في مسجد المدينة وافْتِ الناسَ، فإنّي أحبّ أن يرى في شيعتي مثلك)، وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: (أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان)، وقد روى أبان عن علي بن الحسين عليه السلام ، وقال أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون على روايتي عن جعفر عليه السلام ، قال: فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شئ إلاَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عن جعفر بن محمّد عليه السلام من التابعين ومن قاربهم وروى عن أنس

١ - رجال النجاشي ، النجاشي، ص ١٣ . معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ١، ص ١٣١ . الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص ٥٧ .

بـن مالـك، وروى عـن الأعمـش وعـن محمّـد بـن المنكـدر وعـن سماك بن حرب وغيره، وله مصنَّفات من الكتب، منها :

- تفسير غريب القرآن.
- وكتاب الفضائل.

توفي سنة ١٤١هـ.

٩١ - الحسـن بـن داود بـن الحسـن بـن عـون[١]، النقـار، قرشـي مـن بنـى أميـة مـن أهـل الكوفـة، مقـرئ، نحـوي، لغـوي، لـه مصـنَّفات مهمة، منها:

- كتاب اللغة في مخارج الحروف.
- كتاب قراءة الأعشى.

توفي بالكوفة سنة ٣٥٢هـ.

٩٢ - داود بـن الهيـثم بـن إسـحاق بـن البهلـول [٢]، أبـو سـعد، التنـوخي، الأنبـاري، الكـوفي، نحـوي، لغـوي، أديـب، ولـد سـنة

١ - فهرست ابـن النـديم ، ابـن النـديم البغـدادي ، ص ٣٥. معجـم المـؤلفين ، عمـر كحالـة ، ج ٣ ، ص ٢٢٣.

٢ - معجـم المـؤلفين ، عمـر كحالـة ، ج ٤ ، ص ١٤٣. سـير أعـلام النـبلاء ، الـذهبي ، ج١٤ ، ص ٤٨٣.

٢٢٩هـ ، وسمع من: جده إسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة، وزياد بن يحيى الحساني، وطائفة، وروى عنه: طلحة بن محمّد، وابن المظفر، وأحمد بن إسحاق الأزرق، وأخذ الأدب عن ثعلب، وسمع المتوكّل بقراءته من جده كتاب: فضائل العبّاس، وكان نحويـاً لغويـاً مفوّهـا، لـه تصانيف، وبلاغة، وبصر باستخراج المعمى، ومن تصانيفه كتاب:

- خلْق الإنسان في اللغة.
- كتاب في النحو على مذهب الكوفيين.
- وله شعر.

توفي في الأنبار سنة ٣١٦ هـ.

٩٣ - المفضّل بن سلمة بن عاصم[١]، أبو طالب، لغوي، عالم بالأدب، كان من خاصّة الفتح بن خاقان وزير المتوكّل، له كتب ومصنفات منها:

- البارع في اللغة.
- الفاخر في الأمثال.
- ما يحتاج إليه الكاتب.

---

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٧ ، ص ٢٧٩ . تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ج ١٣ ، ص ١٢٥ .

- جماهير القبائل.
- الاستدراك على العين للخليل بن أحمد.
- الملاهي.
- الطيف.
- ضياء القلوب في معاني القرآن.
- الزرع والنبات.
- طغاية الإرب في معاني ما يجرى على ألسن العامّة من كلام العرب.
- رسالة، وهي قطعة من (الفاخر).

توفي نحو سنة ٢٩٠هـ.

٩٤ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون[١]، النديم، أبو عبد الله ، ولد سنة ٢٠٧هـ ، شيخ أهل اللغة، ووجههم، أستاذ أبي العبّاس، و قرأ عليه قبل ابن الأعرابي، وكان خصيصاً بسيدنا أبي محمّد العسكري، وأبي الحسن عليهما السلام قبله، وكان خصيصاً بالمتوكّل ونديماً له، وأنكر منه المتوكّل ما أوجب نفيه

١ - رجال النجاشي، النجاشي، ص٩٣ . تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، السيد محمّد على الأبطحي، ج ٣ ، ص ٤٦٧. مستدركات علم رجال الحديث ، الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، ج ١ ، ص ٢٤٠.

مـن بغـداد، ثـم قطـع أذنـه، ذكـره الشـيخ في الفهرسـت والنجاشـي، وقالا: إنَّه شيخ أهل اللغة ووجههم، له كتب ومصنفات منها:

- كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية.
- كتاب بني مرة بن بن عوف.
- كتاب بني النمر بن قاسط.
- كتاب بني عقيل.
- كتاب بني عبد الله بن غطفان.
- كتاب طي، شعر العجين السلولي.
- صنعة شعر ثابت قطنه.
- صنعة كتاب بنى كليب بن يربوع.
- أشعار بنى مرة بن همام.
- نوادر الاعراب.

توفي سنة ٣٠٩هـ.

٩٥ - محمّـد بـن أحمـد بـن إبـراهيم، المعـروف بالصـابوني[١]، مـن أصـحاب الإمـام علـي الهـادي(عليه السلام)، ممـن أدرك الغيبتـين

١ - الفوائـد الرجاليـة ، السـيد بحـر العلـوم ، ج ٣ ، ص ٢٠٠. قـاموس الرجـال ، الشـيخ محمّـد تقـي التسـتري ، ج ٩ ، ص ٤٩. مسـتدركات علـم رجـال الحـديث ، الشـيخ علـي النمازي الشاهرودي ، ج ٦ ، ص ٣٩٩.

الصغرى والكبرى، عالم فاضل فقيه، عالم بالسير والأخبار والنجوم، وفي رجال (النجاشي والخلاصة) أنَّه كان زيدياً ثم عاد إلينا، وسكن مصر، وكانتْ له منزلة فيها، له المفاخر في اللغة، وله سبعة وستون كتاباً ومصنفاً، منها:

- كتاب الفاخر المذكور، وهو كتاب كبير يشتمل على الأصول والفروع والخطب وغيرها.
- كتاب تفسير معاني القرآن.
- كتاب المحبر.
- كتاب التحبير.
- كتاب التوحيد والإيمان.
- كتاب مبتدأ الخلق.
- كتاب الطهارة.
- كتاب فرض الصلاة.
- كتاب صلاة التطوع.
- كتاب صلاة الجمعة.
- كتاب صلاة المسافر.
- كتاب صلاة الخوف.

- كتاب صلاة الكسوف.
- كتاب صلاة الاستسقاء.
- كتاب صلاة الغدير.
- كتاب صلاة الجنائز.
- كتاب الزكاة.
- كتاب الصيام.
- كتاب الاعتكاف.
- كتاب الحج.
- كتاب المعايش.
- كتاب البيوع.
- كتاب عهدة الرقيق.
- كتاب أم الولد.
- كتاب المدبر.
- كتاب المكاتب.

توفي سنة ٣٠٠ هـ.

٩٦ - أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار بن الحسن الأنباري[١]، ولد في بغداد سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان يمتاز بالذكاء والفطنة، وجودة القريحة، وسرعة الحفظ، وورعاً لا يُعرف له حرمة ولا زلّة، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب.

ترسّم خُطى الكوفيين، وتأثّر بأستاذه ثعلب، وعُرف بتعصّبه لمدرسته، ونقوله الكثيرة عن شيوخها، "ولا يمكن تجاهل ابن الأنباري، وهو كوفي نابه، كثير الحفظ، واسع الاطّلاع، فقد أكثرت كتب التراجم والطبقات من تقريظه والثناء عليه، واتفقت كلمتها على أنّه كان أكثر الكوفيين حفظاً للغة والشواهد، فقد كان يحفظ ثلاث مائة ألف بيت شاهد في القرآن، وكان أحفظ من تقدّم من الكوفيين"؛ بسبب تتبعه لعلماء العربيَّة والعلوم القرآنيَّة واللغة والتفسير والقراءات وعلوم الحديث، يحفظ منهم ما يسمعه.

كانت له حلقة خاصّة في المسجد، وكانت حلقته من أحفل الحلقات وأملئها بأعيان الوزراء والكتّاب والأشراف، وكان في

١ - طبقات النحويين، ص١٥٣. الفهرست، ج٢، ص٨٢. نزهة الألباء، ص١٩٧. وفيات الأعيان، ج ٣، ص٤٦٣. وإنباه الرواة، ج٣، ص٢٠١. البلغة، ص٢٨٢. وبغية الوعاة، ج ١، ص٢١٢.

جميع ما ألّف يملي من حِفْظِه لا من كتاب، دلالة على قوّة حافظته، وسرعة بديهته، وغزارة علمه، فاستحق لذلك هذه الحلقة الخاصّة، وله عدّة كتب منها:

- الأضداد.
- الأمالي.
- إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم.
- ديوان المفضليات مع شرح وافر.
- الزاهر في معاني كلمات الناس.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات.
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها.
- شرح ديوان عامر بن الطفيل.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهلي.
- شرح قصيدة مشكل اللغة.
- مختصر في ذكر الألفات.
- المذكر والمؤنث.
- مرسوم الخط.
- مسألة في التعجب.

- كتاب غريب الحديث.
- شرح غاية المقصود في المقصور والممدود.
- الهاءات في كتاب الله.

ولـه عـدّة كتـب مفقـودة لـم تصـل إلينـا، ولكـن نقلهـا المؤرخـون، هي :

كتـاب الواضـح في النحـو، وكتـاب الموضـح في النحـو، وكتـاب أدب الكاتـب، وكتـاب اللامـات، والـرد علـى مـن خـالف مصـحف عثمـان بـن عفـان، وكتـاب الهجـاء، والمجالسـات، ونقـض مسـائل ابـن شـنبوذ، والمقصـور والممـدود، والمشـكل في معـاني القـرآن، وغريـب الحـديث، وكتـاب عجائـب علـوم القـرآن، وضـمائر القـرآن، والكـافي في النحـو، والـرد علـى الملحـدين في القـرآن، ورسـالة في شـرح معـاني الكـذب، وشـرح حـديث أم زرع، وشـرح شـعر زهيـر، وشـرح شـعر النابغـة، وشـرح قصـيدة بانـت سـعاد، وشـرح الكـافي، وشـرح الراعـي، والضـمائر الواقعـة في القـرآن، وغريـب الحـديث، والمتنـاهي في اللغة، والمصاحف، والمقصور والممدود، والنوادر .

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة للهجرة على الأصح والأثبت .

(المبحث الخامس)

شعراء الكوفة وأدباؤها:

ازدهرَ الشعرُ في الكوفة، ولاسيَّما في العصر الأموي، وأخذ الشعراء والأدباء يزدحمون في مسجد الكوفة وفي غيره من المساجد و المحافل؛ للمفاخرة والمناظرة، فأصبحتِ الكوفة كسوق عكاظ[١].

و من جملة الشعراء الذين عُرفوا بالكوفة هم: المنازل بن الأحنف، ومرداس بن حذام، وعمر بن يزيد بن هلال النخعى، وحمّاد الراوية، وعتاب بن قيس الطائي، ومالك بن أسماء، ومعن بن زائدة الشيباني، وأبو العتاهية، والطرمّاح بن حكيم الطائي، ودعبل بن عليّ الخزاعي، والكميت بن زيد، وأبو دلامة الأسدي، وسليمان بن صرد الخزاعي، وأبو الطيّب المتنبيّ وغيرهم كثير[٢].

---

١ - تاريخ الكوفة ، السيد البراقي ، ص ٤٩٤.

٢ - أمراء الكوفة وحكامها ، محمّد علي ال خليفة ، المقدمة بقم الشيخ باقر شريف القرشي ، ص٣.

هـذه أسـماء طائفـة مـن الشـعراء الـذي نبغـوا في الكوفـة، معتمـدين علـى الأكثـر في نقـل أسـمائهم علـى: المؤتلـف والمختلـف لأبـي القاسـم الحسـن بـن بشـر الآمـدي المتـوفى سـنة ٣٧٠ (طبـع القـاهرة)، ومعجـم الشـعراء لأبـي عبيـد الله محمّـد بـن عمـران المرزبـاني المتـوفى سـنة ٣٨٤، وكتـاب الشـعر والشـعراء لأبـي محمّـد عبـد الله بـن مسـلم بـن قتيبـة الـدينوري المتـوفى سـنة ٢٧٦، وفهرسـت ابـن النـديم، وبغيـة الوعاة لجلال الدين السيوطي، وبعض المصادر الاخرى.

١ - المنـازل بـن الأعـرف [١]، أخـو فرعـان، السـعدي التميمـي، مـن بنـي نـزال بـن مـرّة، شـاعر، وابـن شـاعر، كـان مـن سـكّان الكوفـة، اشـتهر بخـبر لـه مـع أبيـه، في خلافـة عمـر بـن الخطّـاب، وكـان أبـوه (فرعـان) تـزوّج علـى أمّـه امـرأة شـابة، فغضـب منـازل، واسـتاق أمـوال أبيـه، واعتـزل مـع أمّـه، فقـال فيـه فرعـان قصـيدة (أوردهـا أبـو تمـام في الحماسة) منها:

وكـان لـه عنـدي إذا جـاع أو بكـى ... مـن الـزاد يومـا حلـوه وأطايبـه
أيظلمنـي مـالي ويحنـث ألـوتي؟ ... فسـوف يلاقـي ربـه فيحاسـبه

١ - الأعـلام - خيـر الـدين الزركلـي ، ج ٧ ، ص ٢٨٩. الإصـابة في تمييـز الصـحابة ، ابـن حجر العسقلاني ، ج٥ ، ص٢٩٤.

وردّ عليه منازل، بقوله:

(و) كنت كمن ولي أمر كتيبة ففر بها فارفض عنها كتائبه

وما ذاك من جري عقوق تعده ولا خلق مني بدا أنت عائبه

ويقال: لما أسن منازل، عقّه ابن له اسمه (خليج) فقال، من أبيات:

لعمري لقد ربيته فرحا به فلا يفرحن بعدي أب بغلام!

وهو القائل يتشكى ابنه، من أبيات:

تظلمني مالي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي

٢ - مرداس بن خذام[١]، أو حزام، لا يُعرف من أيِّ بطون أسد، هو إسلامي كان ينزل الكوفة، وكان تزوّج امرأة من أهل الري يقال لها: دختكا، كثيرة المال، وله فيها أشعار كثيرة، وهو شاعر خبيث، وكان سقى رجلاً خمراً في عس وحلب عليه شيئا من اللبن فارتفعت رغوته فشربه الرجل على أنَّه لبن فسكر، فقال مرداس :

١ - المؤتلف والمختلف، الآمدي ، ص ١٥٥.

سـقينا عقـالا بالثويـة شـربة فمالـت بلـب الكـاهلي عقـال
فقلـت اصـطحبها ياعقـال فانهـا هـي الخمـر خلنـا لهـا بخيـال
رميـت بـأم الخـل حبـة قلبـه فلـم ينـتعش منهـا ثـلاث ليـال

فأقسمَ الرجلُ ألا يكلمه أبداً.

٣ – عجرد الشاعر[١]، أحد بني جندل بن نهشل بن دارم، كان ينزل الكوفة، وأنشد له:

فقلـت لـه وأنكـر بعـض شـأني ألـم تعـرف رقـاب بنـي تمـيم
رقـاب لـم تقـر بيـوم خسـف أبيـات علـى الملـك الغشـوم

٤ – عمر بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان النخعي[٢]، شاعر كوفي ، وهو القائل لإبراهيم بن الأشتر معاتبا له من أبيات:

أبلـغ لـديك أبـا النعمـان معتبـة فهـل لـديك لمـن يرجـوك معتتـب

٥ – عمرو بن الحسن الأباضي [٣]، الكوفي من الموالي، أحد شعراء الخوارج، وهو القائل يرثي الأباضية من قصيدة طويلة:

في فتيـة شـرطوا نفوسـهم للمشـرفية والقنـا السـمر

---

١ – المؤتلف والمختلف، الآمدي ، ص٢٠٣.

٢ – موسوعة التراجم والأعلام ، الكتروني ، ج١ ، ص٠.

٣ – معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٢٢٩.

٦ – عمير بن ضابي بن الحرث البرجمي [١]، هو وأبوه ممن سكن الكوفة، حبسه عثمان بن عفان لهجائه قوما من الأنصار، فمات في الحبس.

٧ – عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس [٢]، أخ عثمان بن عفان لامه ، عدادُه في أهل الكوفة، وكان ممن رثي عثمان فقال :

ذَكَّرَتْنِي أَخِي ابْنَ عَفَّانَ فَاللَّيْلُ لَدَى ذِكْرِهِ غَايَةٌ طُوَالْ

عصمة النَّاسِ فِي الهَنَاتِ إِذَا خِيفَ دَوَاهِي الأُمُورِ وَالزِّلْزَالْ

٨ – عقاب بن قيس الطائي [٣]، القائل لبني أسد، من أبيات:

تعالوا أقاضيكم أأعيار فقعس إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

٩ – عتاب بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس [٤]، كان في أيام المهدي العبّاسي.

---

١ – معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٢٤٤.

٢ – الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ج٤ ، ص٤٨١.

٣ – تاريخ الكوفة ، السيد البراقي ، ص ٤٩٧.

٤ – معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٢٦٦.

١٠ - عيينة بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري [١]، الكوفي، شريف جليل، شاعر، وهو القائل عندما أتى صديقاً له فعضَّه كلبٌ على بابه في رواية دعبل وعمر بن شبة:

لو كنت أحمر خمراً حين جئتكم لم ينكر الكلب أني صاحب الدار

لكن أتيت وريح المسك تقدمني والعنبر الورد مشبوباً على النار

١١ - مالك بن أسماء بن خارجة [٢]، يكنى أبا الحسن، وأمه أم ولد تُسمَّى: صفية، وشعره كثير، وكان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة، وكان الحجّاج متزوجاً بهند بنت أسماء أخت مالك، وللحجاج معها أخبار، وكان غزلاً ظريفاً، تقلّد خوارزم وأصبهان للحجاج، ووقع منه ما أوجب حبسه مدة طويلة، له شعر كثير، ومن أبياته السائرة:

منطق صائب، وتلحن أحيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا

توفي بعد المائة الأولى من الهجرة.

---

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٢٦٧.

٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٥٧. معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٥٢٧.

١٢ - علي بن أديم البزاز[١]، كان في صدر الدولة العباسيَّة، هو رجل من تجّار أهل الكوفة، كان يبيع الثياب، وكان متأدباً صالح الشعر، يهوى جارية يقال لها منهلة، وكانت منهلة ترتدى السواد، أو لعله كان لونها المفضَّل، ولذلك قال على بن أديم فيها هذه الأبيات :

إنى لما يعتادنى من حب لابسة السواد
في فتنة وبلية ما أن يطيقهم فؤادي
فبقيت لا دنيا أصبت وفاتنى طلب المعاد

١٣ - علي بن الخليل، مولى يزيد بن مزيد الشيباني[٢]، ويكنى أبا الحسن، أحد شعراء الكوفة وظرفائهم، طلبه الرشيد العبّاسي مع الزنادقة فاشتهر اشتهاراً طويلاً، ثم قصده بالرقة وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة فآمنه، ووهب له خمسة آلاف درهم.

١٤ - علي بن حمزة الكسائي، أبو الحسن[٣]، إمامُ أهل الكوفة في النحو، أحد القرّاء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص١٨٣.
٢ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٢٨٣.
٣ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ٣ ، ص ١٥٧.

والقرآن، ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل: (ليس في علماء العربيَّة أجهل بالشعر من الكسائي)، مات بطوس سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة. وقيل: سنة مائة وتسع وتسعين، وقد رثاه الشاعر اليزدي مع الفقيه الشيباني الذي توفي باليوم نفسه، كما جاء في كتب التراجم، بقوله :

أسيت على قاضي القضاة محمّد فأذريت دمعي والفؤاد عميد

وأفزعني موت الكسائي بعده فكادت بي الأرض الفضاء تميد

هما علمانا أوديا وتخرما فما لهما في العالمين نديد

١٥ - فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد[١] بن سلمة بن عامر الموقد بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، شاعر، من أهل الكوفة، أدرك الجاهليَّة، واشتهر في الإسلام، شعره حجّة عند اللغويين، وكان يهجو عبد الله بن الزبير، وهو القائل:

ومالي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من معاد

١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ١٤٦ . معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٣٠٨.

وتنسب إليه أبيات في رثاء يزيد بن معاوية، وإنْ صحَّ أنَّها له، فتكون وفاته بعد سنة ٦٤ هـ، ومنها هذه الأبيات:

وإنك لو شهدت بكاء هند ورملة إذ تصكان الخدودا
رأمت بكل معولة ثكول أباد الدهر واحدها الفقيدا

١٦ - الفضل بن العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث[١] الخزاعي، له أشعار كثيرة، ولي بلخ وطخارستان وغزا كابل، وله فيها أثر حسن، وقال في ذلك:

إنا على الثغر نحميه ونمنعه بنصرة الله والمنصور من نصرا
يا أهل كابل هلا عاذ عائذكم بالبد يمنع منا من به انتصرا
لو كان يرفع ضيماً عنكم لدرا عنه القسي التي غادرته كسرا
لا يمنع الواردين الورد ما نهلوا إلى اللقاء ولكن يمنع الصدرا

ولدعبل الخزاعي في العبّاس والد الفضل مدح كثير .

١٧ - الفضل بن جعفر، أبو علي البصير بن الفضل بن يونس[٢]، الكاتب، الأنباري أصلهم من الأنبار، وانتقلوا إلى

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٣١١.

٢ - المجدي في أنساب الطالبين ، على بن محمّد العلوي ، ص ٣٨٠. معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٣١٥.

الكوفة فنزلوا في النخع، وهم من أبناء فارس، لُقِّبَ بالبصير لذكائه، وكان ضريراً، وكان يتشيّع، وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء، وكان مترسلاً بليغاً، (وله مع أبي العيناء محمّد بن مكرم الكاتب أخبار ومداعبات نظماً ونثراً)، وقَدِمَ سرّ من رأى في أول خلافة المعتصم ومدحه، والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر، توفّي في سامراء سنة ٢٥١هـ، وقيل بعد الصلح؛ لأنَّه مدح المعتز، ومن مشهور شعره الذي صار من الأمثال السائرة، في هجاء المعلى بن أيوب، هذان البيتان:

لعمر أبيك ما نسب المعلى إلى كرم، وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها، رعى الهشيم

ومن شعره الذي يمدح به شريفاً (علوياً) هذه الأبيات:

ما عذر من ضربت به أعراقه حتى ينلن إلى النبي محمّد
أن لا يمد إلى المكارم ذرعه وينال غايات المنى والسؤدد
متحلقا حتى يكون ذيوله أبد الزمان دعائما للفرقد

١٨ - فائد بن حبيب بن الكميت بن ثعلبة[١] بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جخوان بن فقعس الأسدي، إسلامي معروف.

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ص٣١٦.

١٩ - القعقاع بن شور، الربعي، الذهلي[١]، من مخضرمي الجاهليَّة والإسلام من أهل العراق، سكن الكوفة، شاعر، كان واليـاً على سريّة في الفتوحات لأبي بكر وعمر، كان القعقاع من رجال علي بن أبي طالب عليه السلام لكنَّه انحرف عنه، أقامه عليٌّ واليـاً على ميسان وكسكر، لكنّه أمر لامرأة بصلة من الخراج، فطالبه عليٌّ بالمال الحاصل في بيت المال، فأنكر ذلك وتحوّل إلى معاوية بن أبي سفيان، وكان أحد الذين شهدوا لزياد بن أبيه أن حجر بن عدي خلع الطاعة، ودعا إلى الحرب والفتنة، عاش القعقاع طويلاً حتى ناهز المائة، ومات في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٥١هـ، يقول فيه بعض الكوفيين:

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

٢٠ - القحيف العقيلي بن (خمير) بن سليم الندي بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة[٢]، واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل، شاعر مفلق لحق الدولة العباسيَّة، وله قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد.

---

١ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٢، ص ٣٤٩. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد، ج ٣ ، ص ١٣ . الغارات ، الثقفي ، ج ٢ ، ص ٣٦٥.

٢ - الأغاني ـ أبو فرج الاصفهاني ، ج٢٤ ، ص٧٧. المؤتلف والمختلف، الآمدي، ١٢٩، وفي المطبوع: (حمير)

٢١ - القاسم بن أحمد الكاتب[١]، أبو الحسن، كتب إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يتشوّقه، من أبيات:

محبك شاك ولو يستطيع أتاك لإعظام حق الصديق

٢٢ - كندة بن هذيم الطائي، كوفي إسلامي، وهو القائل[٢]

أيا راكبا أما عرضت فبلغن بني قبطي كلهم وبني خضف
فلا تقطعوا حبل المودة بيننا وصدوا وأنتم إن صددتم على النصف

٢٣ - مالك بن الشرعبي، السكوني، ذكره دعبل وقال: هو كثير الشعر[٣].

٢٤ - مالك بن أبي حبال[٤]، الأسدي من فرسان الكوفة، خرج على الحجّاج في بعض السواد فأسره الحجاج وقتله.

٢٥ - المنذر بن الطفيل، الربعي، المرثدي القائل:

كفيت بني عجل وسعد بن مالك من الدهر يوما كاسف الوجه أقتما[٥].

---

١ - معجم الشعراء، المرزباني ، ص ٣٣٦.

٢ - معجم الشعراء، المرزباني ، ص ٣٥٦.

٣ - المصدر نفسه، ص٣٦٥

٤ - المصدر نفسه.

٥ - المصدر نفسه، ص٣٦٧.

٢٦ - المنذر بن صخر الأسدي، وهو القائل:

إذا المجلس العبدي يوما تقابلوا رأى كلهم وجها لئيما يقابله
وإن سيل أي الناس ألام والدا أشار إلى العبدي من أنت سائله[١]

٢٧ - المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب[٢]، من بني ناعج بن عمرو بن أسد، ويكنى أبا المعرض، وهو أحد مجان الكوفة وشعرائهم، وهجا عبد الملك ورثى مصعب بن الزبير.

٢٨ - منظور بن سحيم الفقعسي، إسلامي، قال في الحماسة من أبيات:

ولست بهاج في القرى أهل منزل على زادهم أبكي وأبكي البواكيا[٣]

٢٩ - مسعود بن علية، إسلامي، قال دعبل: كان شاعراً محسناً[٤].

٣٠ - معاذ بن مسلم الهراء، النحوي، واضع علم الصرف، كان من أصحاب الصادق(عليه السلام)، وكان صديق الكميت بن زيد الأسدي، تقدم في فصل النحاة[٥].

---

١ - معجم الشعراء، المرزباني، ص٣٦٧.

٢ - المؤتلف والمختلف، الآمدي، ص ٧١.

٣ - المصدر نفسه، ص١٤٧.

٤ - معجم الشعراء، المرزباني، ص٣٧٦.

٥ - بغية الوعاة، السيوطي، ج ٢، ص٢٩٠.

٣١ - المفضّل بن قدامة [١]، القائل في بيعة الزبير على رواية دعبل من أبيات:

دعا ابن مطيع للبياع فجئته إلى بيعة قلبي لها غير عارف

٣٢ - المؤمل بن أميل المحاربي [٢]، أحد بني جسر بن محارب، وكان يقال له: البارد، مدح المهدي العبّاسي في أيام أبيه، وله مع المنصور خبر مشهور، توفي نحو سنة ١٩٠ هـ.

٣٣ - المعذل بن غيلان بن الحكم بن أعين [٣]، العبدي، من عبد القيس من أنفسهم، وهو أبو أحمد الفقيه، وعبد الصمد الشاعر ابني المعذل، ويكنى أبا عمرو، وله من الولد أحد عشر ابنًا، وكلّهم أدباء شعراء، كان من أهل الكوفة وقدم البصرة مع عيسى بن جعفر بن المنصور وأقام بها هو وولده.

٣٤ - معن بن زائدة بن عبد الله [٤]، الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب وشجعانهم، أدرك العصر الأموي والعبّاسي، ولّاه المنصور ولاية سجستان فأقام مدّة، وقُتل فيها غيلة سنة ١٥١ هـ.

---

١ - معجم الشعراء، المرزباني، ص ٣٨٣.

٢ - معجم الشعراء، المرزباني، ص ٣٨٣.

٣ - المصدر نفسه، ص ٣٨٨.

٤ - المصدر نفسه، ص٤٠٠.

٣٥ - معدان بن جواس[١] الكندي السكوني، له حلف في ربيعة، مخضرم، نزل الكوفة وكان نصرانياً، فأسلم في أيام عمر بن الخطاب، وقام الزبير بن العوام بأمره فمدحه.

٣٦ - المتوكّل الليثي[٢]، بن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف (بن كعب) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، يكنى أبا جهمة، وكان على عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
قد يكثر النكث المقصر همه ويقل مال المرء وهو كريم

٣٧ - محمّد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط[٣]، المعروف بذي الشامة، وبابن أبي قطيفة، ولّاه عبد الملك الكوفة، تقدّم في فصل الولاة.

٣٨ - محمّد بن عبيد الله[٤]، أبو بكر العرزمي، من اليمن من حضرموت، نزل الكوفة، أدرك أول الدولة العباسيَّة، وجلّ شعره آداب وأمثال .

---

١ - المؤتلف والمختلف ، الآمدي ، ص٢٥٠.

٢ - المؤتلف والمختلف ، الآمدي ، ص٢٧٢.

٣ - المصدر نفسه ، ص ٢٧٢.

٤ - معجم الشعراء، المرزباني ، ص ٤١٧.

٣٩ - محمّد البجلي، مأموني[١]، وكان هجّاءً للحسن بن رجاء بن أبي الضحاك.

٤٠ - محمّد بن جميل[٢]، الكاتب، التميمي، مولى بني تميم، من المادحين لأبي غانم الأمير حميد بن عبد الحميد الطوسي.

٤١ - محمّد بن أبي الحارث[٣]، ذكر دعبل أن له أشعاراً كثيرة حسانًا ملاحًا.

٤٢ - محمّد بن عبد الله بن الحسين[٤] بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أبو طالب، الجعفري، شاعر مقلّ يسكن الكوفة، فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين بالكوفة ما جرى، وطُلب الطالبيون قال أبو طالب:

بني عمنا لا تذمرونا سفاهة ... فينهض في عصيانكم من تأخرا
وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا ... لطاعتكم منا نصيبا موفرا
وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا ... ليوثا ترى ورد المنية أغدرا

---

١ - معجم الشعراء، المرزباني ، ص ٤٢١.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه ، ص ٤٣٤.

٤ - المصدر نفسه ، ص ٤٣٥.

٤٣ - محمّد بن نوفل التيمي العامري[١]، من ولد الحارث بن تيم، له قصيدة طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوي عند ظهوره بالكوفة، أولها:

عجبت ليحيى الطالبي وحينه وتغريره بالنفس عند فسا العمر

٤٤ - محمّد بن الدقيقي[٢]، ويقال: أحمد، كنيته أبو جعفر، كان خبيث اللسان، وهو صاحب القصيدة التي سمّاها السنية، مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكّل العبّاسي، من أهل سرّ من رأى وبغداد، ورماهم بالقبائح، وأبوه الدقيقي شاعر أيضاً.

٤٥ - المكاء بن هميم الربعي[٣]، إسلامي، وهو القائل:

إني امرؤ من بني شيبان قد علمت هذي القبائل أمي منهم وأبي
إني إذا ما شربت الخمر ينكرني قومي وتعرف مني آية الغضب

---

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، ص ٤٤١.

٢ - المصدر نفسه ، ص ٤٤٣.

٣ - المصدر نفسه ، ص٤٧٧.

٤٦ - المستهل بن الكميت بن زيد[١]، الشاعر الأسدي، وفد على أبي العبّاس السفاح بالأنبار، فأخذه إلى الطائف فحبسه فيها، فكتب إلى أبي العبّاس:

إذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم إن البلاء لراكد

فأمر بتخليته وأحسن جائزته، ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث.

٤٧ - مطيع بن إياس، الكناني [٢]، من بني ليث بن بكر، يكنى أبا سلم، وهو من ظرفاء أهل الكوفة ومجّانهم، وكان حسن الوجه، وفي صحابة المنصور ثم انقطع إلى ابنه جعفر.

٤٨ – مرزوق[٣]، مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدي، كان أسودَ دميماً قصيراً، أدرك الدولة العباسيَّة، وله في المهدي قصيدة أولها:

دعاك الشوق والأدب ومات بقلبك الطرب

---

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، ص ٤٧٩.

٢ - المصدر نفسه ، ص ٤٨٠.

٣ - المصدر نفسه ، ص٤٨٠.

٤٩ - الهذيل بن عبد الله بن سالم[١]، وقيل: سليم بن هلال بن الحراق بن زبينة بن عصم بن زبينة بن هلال الأشجعي، أحد شعراء الكوفة ومجّانها، هجا قضاة الكوفة (عبد الملك بن عمير والشعبي وابن أبي ليلى)، وهو القائل للشعبي أيام قضائه الأبيات التي أولها:

فتن الشعبي لما رفع الطرف إليها

٥٠ - أبو عمران الضرير[٢]، يحيى بن سعيد، مولى لآل طلحة بن عبيد الله التميمي، وهو القائل:

إذا أنا لم أثن بخير مجازيا ولم أذمم الرجس البخيل المذمما
ففيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والفما

٥١ - يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان[٣]، أبو الفضل ابن خال أبي العبّاس السفاح، كان أديباً ظريفاً، ماجناً خليعاً، وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد، وهو القائل:

ولما رأيت الشيب حل بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

---

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، ص ٤٨٢.

٢ - المصدر نفسه ، ص ٤٩٧.

٣ - المصدر نفسه ، ص٤٩٧.

٥٢ - يحيى بن بلال [١]، العبدي، أبو محمّد، البحراني، كوفي، نزل همذان وهو محسن، وله في الرشيد مدائح حسنة، وهو القائل:

وللموت خير من حياة زهيدة وللمنع خير من عطاء مكدر
فعش مثريا أو مكديا من عطية تمنى وإلا فاسأل الله واصبر

٥٣ - يحيى بن أبي الخصيب [٢]، ماجن، كان في أيام المعتضد العبّاسي، وله قصيدة طويلة ذكر فيها خلوته بامرأة لقيها في الطريق بالكوفة، أولها:

أبا حسن إن لي قصة ولولا أعاجيبها لم تطل

٥٤ - يوسف بن لقوة الكاتب [٣]، كان الفضل بن سهل يفضّله في الكتبة ويصفه، وله القصيدة الحرفية الطويلة التي يقول في آخرها:

إن صرف الزمان ضعضع ركني ما أرى لي من الزمان مجيرا
ليس ذنبي إلى الزمان سوى أن ني أحببت شبرا وشبيرا

---

١ - معجم الشعراء ، المرزباني ، ص٤٩٩ .
٢ - المصدر نفسه ، ٥٠٢ .
٣ - المصدر نفسه ، ص٥٠٨ .

وعليـــا أباهمـــا أفضـــل الأمـــة بعـــد النبـــي ســـبقا وخيـــرا
فعلـــى حـــبهم أمـــوت وأحيـــا وعلـــى هـــديهم ألاقـــي النشـــورا

٥٥ - أبـو السـمال الأسـدي [١]، كـوفي، محـدث، رشـيدي، لـم يقع إلينا اسمه، وهو معروف بكنيته .

٥٦ - أبـو اللفـائف [٢]، لـم يقـع لنـا اسـمه أيضـاً، وهـو مشـهور بكنيته.

٥٧ - محمّـد بـن الأشـعث بـن فجـوة، القرشـي، ثـم الزهـري، كـان كاتبـاً ومـن فتيـان أهـل الكوفـة وظرفـائهم، وكـان حسـن الوجـه، يقـول الشـعر ويتغنّـى بـه، وكـان يـألف الزرقـاء جاريـة ابـن رأمـين، وقـال فيهـا شعراً، وكان ابن رأمين مولى الزرقاء أجل مقيم بالكوفة وأكبرهم.

٥٨ - أبـو جلـدة [٣]، اليشـكري بـن عبـد الله بـن منقـذ بـن حجـر، مـن بنـي يشـكر بـن بكـر بـن وائـل، ومـن شـعراء الدولـة الأمويَّـة، وكـان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجَّاج، وله ديوان شعر .

---

١ - المؤتلـف والمختلـف ، الآمـدي ، ص ٢٠٢، وقـال الآمـدي: واسـمه سـمعان بـن هبيـرة بن مساحق.

٢ - معجم الشعراء ، المرزباني ، ص٦١٦.

٣ - المصدر نفسه ، ص ٧١١.

٥٩ - قيس بن عمرو بن مالك من بني حارث بن كلب[١]، وهو المعروف بالنجاشي، كان فاسقاً رقيقَ الإسلام، ضربه الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعة وثمانين سوطاً؛ لشربه الخمر في شهر رمضان، هو وأبو سماك العدوي، وهو الذي هجا أهل الكوفة بقوله من أبيات:

إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا

٦٠ - علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) [٢]، الحماني، المعروف بالأفوه[٣].

كان يقول: أنا شاعر وأبي شاعر وجدّي شاعر إلى أبي طالب.

وسأل المتوكّلُ العبّاسي الإمامَ علي الهادي(عليه السلام) فقال له: من أشعر الناس؟

---

١ - الشعر والشعراء، المرزباني، ١١٥.

٢ - سر السلسلة العلوية، ص ٦٨. معجم الشعراء، المرزباني، ص ٢٨٦.

٣ - سمي بذلك نسبة إلى محلة بالكوفة، وحمان قبيلة من تميم، وهم بنو حمان بن عبد العزيز بن كعب، واسم حمان عبد العزى، وكل من نزل هذه المحلة نسب إليها وإن لم يكن منها. (معجم البلدان، الحموي، ج ٥، ص ٣٠٠. معجم الأدباء، ج ٥، ص٢٨٥.)

فقال: الحماني.

وقال الناصر: لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني، توفي سنة ٢٦٠ هـ.

٦١ - عبد الله بن محمّد بن حرب بن خطاب[١]، الخطّابي، أبو محمّد النحوي، تقدّم في فصل النحاة.

٦٢ - أعشى ربيعة [٢]، عبد الله بن خارجة، من شيبان (ربيعة)، كان مرواني المذهب يتعصّب لبني أمية تعصّباً شديداً، توفي سنة ٨٥ هـ .

٦٣ - عبد الله بن الزبير [٣]، الأسدي، وهو غير عبد الله بن الزبير القائم بالدعوة في الحجاز، وهو شاعر هجّاء، يُرهب شره، وكان يتعصّب لبني أمية، وأخيراً كان مع مصعب بن الزبير لما غلب على الكوفة، ولما قتل سنة ٧١هـ، عُمي عبد الله ومات في خلافة عبد الملك .

---

١ - بغية الوعاة ، السيوطي، ج ٢ ، ص ٥٤.

٢ - المؤتلف والمختلف ، الآمدي ، ص ١١.

٣ - حلية الأولياء، الاصفهاني ، ج ١ ، ص ٣٢٩. تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩.

٦٤ - حمزة بن بيض[١]، هو حنفي، من بكر وائل (ربيعة) من أهل الكوفة، خليع ماجن، وكان منقطعاً لآل المهلب وولده، توفي سنة ١٢٠هـ .

٦٥ - الطرماح بن حكيم بن الحكم[٢]، هو من طيء من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم، وكان هجّاءً، نشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب الشراة والأزارقة، وكان صديقاً للكميت بن زيد، وله ديوان شعر، توفي سنة ١٠٠هـ.

٦٦ - أبو العتاهية [٣]، هو مولى، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، ولد بعين التمر سنة ١٣٠، ونشأ في الكوفة، وكان يصطنع الجرار ويحملها في قفص على ظهره ويدور في الكوفة ويبيع منه، له ديوان شعر مطبوع في بيروت، توفي سنة ٢١١هـ .

٦٧ - دعبل الخزاعي بن علي بن رزين [٤]، هو عربي من اليمن، شديد التعصّب للقحطانية على النزارية، أصله من الكوفة،

---

١ - المؤتلف والمختلف، الآمدي ، ص ١٤٠.

٢ - المصدر نفسه ، ص٢١٩.

٣ - الشعر والشعراء، المرزباني، ص ٥٣٤.

٤ - المصدر نفسه ، ص ٥٧٦.

وجاء إلى بغداد بطلب من الرشيد العبّاسي، وأكثر مدائحه في أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأنَّه كان شديد الحب والولاء لعلي وأهله(عليهم السلام)، توفي سنة ٢٤٦هـ .

٦٨ - أبو دلامة الأسدي، زند بن الجون[١]، سُمّي أبو دلامة؛ نسبةً إلى ابنه دلامة، وهو كوفي المنشأ، أسود اللون، مولى لبني أسد، توفي سنة ١٦١ هـ.

٦٩ - حماد عجرد بن عمر بن يونس[٢]، هو مولى أيضاً، نشأ في الكوفة وعاصر الدولتين، وكان ماجناً ظريفاً خليعاً، توفي بشيراز سنة ١٦١ هـ ودفن فيها.

٧٠ - مطيع بن إياس [٣]، هو عربي الأصل، يرجع نسبه إلى كنانة، وقد عاصر الدولتين الأمويَّة والعباسيَّة، كان ماجناً خليعاً ظريفاً مليحَ النادرة، ولد ونشأ بالكوفة وانقطع للمنصور، ولّاه المهدي العبّاسي الصدقات بالبصرة فتوفي فيها سنة ١٦٦هـ .

٧١ - حماد الراوية [٤]، هو حماد بن ميسرة، أصله ديلمي من

---

١ - الشعر والشعراء، المرزباني ، ص٢٣. المؤتلف والمختلف ، الآمدي ، ص ١٩٢ .

٢ - المصدر نفسه ، ص ٥٢٥.

٣ - معجم الشعراء، المرزباني ، ٤٨٠.

٤ - أمالي المرتضى ، المرتضى ، ج ١ ، ص ٩٠. الأغاني، الاصفهاني ، ج ٦ ، ص ٧٠ ، فيات الأعيان ، ابن خلكان ، ج ١ ، ص ١٦٤.

موالي بني بكر بن وائل، نشأ في الكوفة، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها، لكنَّه اختصَّ بجمع الشعر، توفي سنة ١٥٦هـ .

٧٢ - سليمان بن صرد [١]، الخزاعي، كان من الصحابة المهاجرين والنازلين على الكوفة، شهد مع علي (عليه السلام) الجمل وصفين، قتل مع التوّابين سنة ٦٥، تقدم في حادثة التوّابين .

٧٣ - القاضي عبد الله بن شبرمة الضبي [٢]، عدّه ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت المتقين من أصحاب زين العابدين (عليه السلام) ، توفي سنة ١٤٤، تقدم في فصل القضاة.

٧٤ - محمّد بن غالب بن الهذيل، المكنى بأبي الهذيل [٣]، عدّه الشيخ الطوسي (رحمه الله) في رجاله من أصحاب الصادق(عليه السلام) وصرَّح بكونه شاعراً، وذكره ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ، توفي في المائة الثانية

---

١ - تهذيب الكمال، المزي، ج١١، ص٤٥٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج٣، ص٣٩٤.

٢ - معالم العلماء ، ابن شهر اشوب ، ص ١٨٦ .

٣ - رجال الشيخ الطوسي ، الطوسي، ص ٢٧٥ . معالم العلماء، ابن شهراشوب ، ص١٨٥ . تهذيب الكمال، المزي ن ج ٢٣ ، ص ٩٣ . تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ج ٨ ، ص ٤٤٩ .

٧٥ - شريك بن عبد الله[١]، القاضي، النخعي، عدّه المرزباني من شعراء الشيعة، وذكر له خبراً مع المهدي العبّاسي يدلّ على تشيّعه، توفي في الكوفة سنة ١٧٧هـ، تقدّم في فصل القضاة.

٧٦ - علي بن حمزة، الكسائي [٢]، النحوي، قال ابن النديم في الفهرست: شاعر مقلّ، توفي سنة ١٧٩، تقدّم في فصل النحاة واللغويين.

٧٧ - يوسف بن الحسين [٣]، الحلبي، المكنى بأبي المحاسن، المعروف بالشواء، له ديوان شعر في أربع مجلدات، توفي سنة ٦٣٥ هـ.

٧٨ - الكميت بن زيد بن خنيس[٤] بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، ويُكنى أبا المستهل، شاعر

---

١ - الطبقات الكبرى، ابن سعد ، ج ٦ ، ص ٣٧٩.

٢ - الفهرست ، ابن النديم ، ص ١٨٧ . بغية الوعاة ، السيوطي ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

٣ - سير أعلام النبلاء، الذهبي ، ج ٢٣ ، ص ٢٨ . وفيات الأعيان، ابن خلكان ، ج ٧ ، ص ٢٣١.

٤ - الشعر والشعراء، المرزباني ، ص ٣٨٥. الأغاني ، أبو فرج الاصفهاني ، ج ١٥ ، ص١١٥.

مقدّم، عالم بلغات العرب، خبير بآياتها، من شعراء مضر وألسنتها المتعصّبين على القحطانية القارعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها، ومذهبه في التشيّع ومدح أهل البيت(عليهم السلام) في أيام بني أمية مشهور، وقصائده فيهم تُسمّى: الهاشميات، وهي من جيد شعره، وكانت أول منظوماته، طبعت بمصر وفي ليدن ولها شرح مخطوط في المكتبة الخديوية.

قيل: جاء الكميت إلى الفرزدق وعرض عليه شعره، فسمع له وهو يستخفّ به حتى بلغ إلى قوله:

بني هاشم رهط النبي فإنني ... بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خفضت لهم مني جناحي مودة ... إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء ... محبا على أني أحب وأغضب

وأرمي وأرمي بالعداوة أهلها ... وإني لأوذي فيهم وأؤنب

فقال له الفرزدق: يا بن أخي أذع ثم أذع، فأنت واللهِ أشعر من مضى وأشعر من بقي، توفي سنة ١٢٦هـ وله ستون سنة، وكان يبلغ شعره لما مات ٥٢٨٩ بيتاً.

٧٩ - أبو الطيّب المتنّبي[١]، أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، الجعفي، الكندي، وبنو جعفي بطن من سعد العشيرة من القحطانية، فهو عريق بالعروبة، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلة تُسمَّى: كندة، فنُسب إليها، وليس هو من كندة القبيلة المعروفة، وكان أبوه من العامّة يسقي الناس ويسمّونه: عبدان السقّاء، لكنَّ أبا الطيب نشأ على طلب العلم والأدب، وكان قوي الحافظة، مطبوعاً على الشعر، فلمَّا ترعرع، حمله أبوه إلى الشام ينتقل به من باديتها إلى حاضرتها، وأخذ العلمَ من أصحابه، فمهرَ أولاً باللغة، فحفظ غريبها وحوشيها، وأشعار الجاهليَّة وغيرهم، واشتهر بالفصاحة والبلاغة، ونال من الشهرة الأدبيَّة ما لم ينله سواه، فراجت سوق شعره بما أصابه من رغبة الملوك والأمراء فيه، فنظم القصائد في أغراض مختلفة، وفاق معاصريه على الإطلاق، فتسابق الملوك إلى استدعائه بالجوائز ففعل، وبدأ بسيف الدولة ابن حمدان، فقدِمَ عليه سنة ٣٣٧ ومجلسه حافل بفحول الشعراء، فأحرز المتنبي قصب السبق بقصائد سار بذكرها الركبان.

---

١ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١٦، ص ١٩٩ . وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج ١، ص ١٠٣. يتيمة الدهر، الثعالبي، ج ٣، ص ٨٧ و ١٠٩.

ثم فارق سيف الدولة وخرج إلى مصر مغضباً، لقضية صدرت، فاتصل بكافور الأخشيدي سنة ٣٤٦ هـ، لما يعلم من عداوته لبني حمدان وامتدحه، ثم خرج من مصر مغضباً سنة ٣٥٠هـ فأتى بغداد، ثم ذهب إلى بلاد فارس، وامتدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فأجزل عطاءه، ثم رجع من فارس سنة ٣٥٤ هـ قاصداً بغداد معه ابنه محسد وغلامه مفلح، حتى إذا كان بالقرب من النعمانيَّة في موضع يقال له: الصافية في الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين، عرض له فاتك بن أبي الجهل الأسدي في عدة من أصحابه فاقتتلا، فأحس المتنبي بالضعف فعمد إلى الفرار، فقال له غلامه مفلح: لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل:

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكّر راجعاً حتى قتل سنة ٣٥٤ هـ.

أمَّا شعره : ففي الدرجة الأولى من المتانة والبلاغة، وهو مشهور بفخامة المعاني ومتانة المباني، ولم يدع باباً من أبواب الشعر إلّا طرقه وأجاد فيه، ولاسيّما الحِكَم والحماسة والمديح والفخر والعتاب والهجاء ، وحوى شعره من الفلسفة والحكمة ما

جرى على ألسنة الناس مجرى الأمثال، واقتبس كثيرون من المنشئين معانيه، وحلّوا شعره إلى نثر أدخلوه في نثرهم، كما فعل الصاحب بن عباد، أو نظموه لأنفسهم كما فعل أبو بكر الخوارزمي وغيره.

مضى على شعره نحو ألف سنة وما يزال موضع مناقشات أهل الأدب، وكثيراً ما اشتغلوا في تفسير أشعاره وحلّ مشكلها وعويصها، وألّفت الكتب في ذكر جيده ورديئه، وتكلّم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه، والإفصاح عن أبكار كلامه، وتفرّقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والتعصّب له وعليه، وذلك دليل على وفور فضله وتقدّمه على أقرانه، والكامل من عدت سقطاته والسعيد من حسبت هفواته.

٨٠ - أبو عيينة، إسماعيل بن عمّار بن عيينة بن الطفيل الأسدي [١]، شاعر من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيَّة، سكن الكوفة، و كان كثير التردّد على دار ابن رأمين لسماع القيان عنده، و يتغزّل بهن ، قال أبو عيينة في (قينة) أحبها بالكوفة :

١ - الأعلام ، الزركلي ، ج ١، ص ٣١٧.

لعمـرى لقـد أعطيـت بالكوفـة المنـى

و فــوق المنــى بالغانيــات النــواعم

و نادمـت أخـت الشـمس حسـنا فوافقـت

هـــواي و مثلـــي مثلهـــا فلينـــادم

و أنشــدتها شــعري بــدنيا فعربــدت

و قالــت: ملــول عهــده غيــر دائــم

فقلـت لهـا يـا ظبيـة الكوفـة اغفـري

فقــد تبــت ممــا قلــت توبــة نــادم

فقالــت: قــد اســتوجبت منّــا عقوبــة

و لكـن سـنرعى فيـك روح ابـن حـاتم

(المبحث السادس)

التسلسل التاريخي لإنشاء مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل عليه السلام :

مقدّمة

يُمثّل مسجد الكوفة مكانة خاصَّة عند المسلمين ولا سيّما الشيعة الاثني عشريّة، فهو رابع المساجد التي لها قدسية ومنزلة كالمساجد الثلاثة الأولى في المرتبة والسّمو وهي: المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، ويعدّ أقدم المساجد الإسلاميَّة والأماكن التاريخيَّة المقدّسة في العراق.

تُرجع بعض الروايات تأسيس المسجد إلى حياة نبي الله آدم(عليه السلام)[1] ، ثم أعاد بناءه نوح النبي (عليه السلام) [2]، أمَّا في الكتب

---

١ - من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ابن بابويه القمي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم - إيران، مؤسسة النشر الإسلامي. ط ٢، ج ١، ص ٢٣٠.

٢ - تفسير العياشي، العياشي، ج ٢، ص ١٤٤.

التاريخيَّة الإسلاميَّة فيرتبط تأسيسه بقيام المسلمين في سنة ١٧ هـ، عند تمصير مدينة الكوفة ببناء المسجد؛ وذلك في حقبة فتح العراق والكوفة بقيادة سعد بن أبي وقّاص، ومن بعدها تحديد مكان المسجد بإشارة من حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي، ومن ثم عمارته.

أصبحَ مسجدُ الكوفة محطّ أنظار المسلمين جميعاً بعد ما تولّى الإمامُ أميرُ المؤمنين عليه السلام خلافةَ المسلمين، وحضر فيه سنة ٣٦ هـ، وأقام الصلاة وألقى على منبره كثيراً من خطبه الشهيرة، وقام بأمر الحكم والقضاء فيه لمدة جاوزت الأربع سنوات من الزمن، واستشهد في محرابه أخيراً على يد أحد الخوارج.

وفيما يلي تلخيص للتسلسل التاريخي لإنشاء مسجد الكوفة:

- قال ابن الأثير: اُختطت الكوفة في سنة ١٧ هـ وتحوّل سعد بن أبي وقّاص إليها من المدائن؛ بسبب وخومة البلاد، والأذى الذي أصاب أفراد جيش المسلمين، وتغيّر ألوانهم وسحنتهم، فرفعَ القائدُ سعد هذه الأحوال بكتاب حرَّره إلى عمر، فأرسل عمر أن ابعث سلمان وحذيفة رائدين فليرتادا منزلاً بريّاً بحرياً ليس بينه وبينهم بحر ولا جسر، فأرسلهما سعد، فخرج سلمان حتى أتى

الأنبار فسار في غربي الفرات لا يقتنع بموضع حتى أتى الكوفة، وسار حذيفة في شرقي الفرات لا يقتنع بموضع حتى أتى الكوفة،- وكلّ رملة وحصباء مختلطين فهو كوفة- فأتيا عليها فأعجبتهما البقعة، فنزلا فصلّيا ودعوا الله تعالى أن يجعلهما منزل الثبات، ولمَّا نزلها سعد كتب إلى عمر ووصف له الكوفة[١].

- أولُ عملٍ قامَ المسلمون هو تخطيط مدينة الكوفة، وكان المسجد الجامع قد تم اختياره واختطاطه في موضع وسط المدينة، وكان يبعد عن نهر الفرات بمسافة كيلو متر ونصف[٢].

- وخط المسجد بالكوفة إذ قامَ رجل في وسطه رامٍ شديد النزع، فرمى عن يمينه، فأمر من شاء أن يبني وراء موقع ذلك السهم، ورمى من بين يديه ومن خلفه وأمر من شاء أن يبني وراء موقع السهمين، فترك المسجد في مربعة، علوه من كلّ جوانبه، وبني ظله في مقدمه ليست لها مجنبات ولا مؤخرة والمربعة لاجتماع الناس لئلا يزدحموا ، وكانت ظلته مائتي ذراع على أساطين ورخام ... وعملوا على الصحن بخندق لئلا يقتحمه أحد ببنيان...[٣].

---

١ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٢، ص ٥٢٩.

٢ - فتوح البلدان ، البلاذري ، ص٢٧٥.

٣ - تاريخ الأمم والملوك ، الطبري ، تحقيق محمّد ابو الفضل ، ص١٤٨.

- يَصِفُ الرحّالة ابن جبير بناءَ مسجد الكوفة (آخر المدينة مما يلي شرقي البلد ولا عمارة تتّصل به من جهة الشرق وهو جامع كبير في الجانب القبلي منه خمسة أبلطة وفي سائر الجوانب بلاطان، وهذه البلاطات على أعمدة من السواري الموضوعة من صم الحجارة المنحوتة قطعة مفرغة بالرصاص، ولا نهي عليها وهي في نهاية الطول متصلة بسقف المسجد فما أرى في الأرض مسجداً أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفا)[1].

- أُحيط المسجد بخندق لعزل المسجد عن بقية البيوت السكنية؛ كي لا يتجاوز أحد عليه أو يقحمه بالبناء، وقد بقي المسجد على ما هو عليه حتى زمن معاوية.

- زاد المغيرة بن شعبة بعد توليه ولاية الكوفة بتوسعة المسجد وبناهُ.

- في ولاية زياد بن أبيه توسَّعت ساحة المسجد حين زاد فيه (٢٠) ألف ذراع، وجعله يتَّسع لستين ألف مصلٍ أو شخص، وقيل إنَّ فيه اجربة ومن بين الإضافات التي شهدها المسجد إبّان ولاية (زياد ابن أبيه) تلك التي تتعلق ببناء الأبواب والجدران، فاتَّخذ في

١ - رحلة ابن جبير، محمّد بن أحمد بن جبير، ص١٨٧-١٨٨.

المسجد أساطين يُقال إنَّها جيء برخامها وحجارتها من جبال الأهواز، إذ كانت تنقر ثم تثقب ويصبّ فيها الرصاص وسفافيد الحديد لترفعه (٣٠) ذراعاً في السماء، ثم يُسقّف المسجد ويعمل له مجنبات ومواخير، واتَّخذ زياد أيضاً في المسجد مقصورة [١].

- عمل زياد على إكساء أرضية المسجد بالحصى، وكان قبل ذلك مكسواً بالتراب، فقد ذكر المؤرخون أنَّ سببَ إلقاء الحصى في المسجد هو أنَّ الناس عندما كانوا يصلّون إذا رفعوا أيديهم اتربت فنفضوها، فخاف زياد من أن يظن الناس على غابر الأيام أن نفض الأيدي في الصلاة سُنّة، فزاد في المسجد ووسَّعه وألقى بالحصى في صحن المسجد، وكان المسلمون ينتقون منه ضروباً متشابهة.

- فُتحتْ في مسجد الكوفة أبواب عدّة في جوانبه، من أشهرها: باب السدّة وباب كندة، وهي من طرف يمين المسجد من جهة الغرب من الزاوية الغربيَّة، ثم باب الانماط، وباب رباب، وباب الفيل وكانت تُسمى باب الثعبان، وبقى المسجد كذلك حتى قيل إنَّه سقط منه شيء في ولاية الحجَّاج بن يوسف الثقفي على الكوفة، فقام بهدمه وإعاد بنائه من جديد.

---

١ - تاريخ الكوفة ، حسين البراقي ، ص٤١.

- مثَّل المسجدُ المركزَ الرئيس للمسلمين فهو ملتقاهم ومنتداهم منذ انبثاق نور الإسلام، وقد رويت روايات تاريخيَّة حول فضل مسجد الكوفة ومنزلته، فقيل:(إن رجلاً أتى علياً فقال: يا أمير المؤمنين إنّي تزودت زاداً وابتعت راحلة وقضيت حوائجي، وأريد أن انطلق إلى بيت المقدس، فقال له علي: انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة)، وقال عنه الخليفة علي بن أبي طالب عليهم السلام: إنَّه ((أحد المساجد الأربعة التي تعظم، ولئن أصلي فيه ركعة أحب إليَّ من أن أصلي عشرة في غيره إلا في المسجد الحرام ومسجد الرسول، وقيل إنَّ المكتوبة في مسجد الكوفة تُعادل حجّة والتطوّع يُعادل عمره)).

- المسجد –اليوم- بناء مربّع الشكل، مُحاط بسور عالٍ يصل ارتفاعه إلى (١٠) أمتار وطول ضلعه إلى حوالي (١٤٠م)، يتخلله من الداخل صف من الحجرات والأواوين، ودُعّم من الخارج بأبراج نصف دائرية يبلغ عددها (٢٨) برجاً، وعلى سور المسجد مأذنة قديمة غلفت بالزخارف والنقوش والآيات القرانية الكريمة، وقد شُيّدتِ -اليوم- على جانبيها منارتان كبيرتان بتصميم معماري جديد يصل ارتفاع كلّ منهما إلى (٣٠.٨٥م)،

وتبلغ مساحة المسجد الكليَّة (١١.١٦٢) متراً مربعاً، قُسمت إلى(٥.٦٤٢) متراً مربعاً مساحة مكشوفة، فيما سُقّفتِ المساحة الباقية وهي (٥.٥٢٠) متراً مربعاً، وبلغ عدد الأعمدة الكليَّة في المسجد (١٨٧) عمود، وكان عدد الأقواس الكليَّة فيه (٥٦) قوساً، وهناك مأذنة رابعة هي قديمة أيضاً زُيّنت بالنقوش الإسلاميَّة ونصبت فيها ساعة كبيرة، وقد غُلفت قبَّة مأذنة الساعة بالذهب وبمقدار أربعة كيلو غرامات، وتصل مساحة محراب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى (٧٩٧) متراً مربعاً، فيما بلغت عدد أعمدته (٤٨) عموداً.

* * *

التسلسل التاريخي
لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام)
وهانئ بن عروة والمختار (رضوان الله عليهم)

لمسلم بن عقيل عليه السلام مكانة خاصَّة في نفوس محبي آل البيت عليهم السلام ولا سيَّما أنَّه يُمثّل الإنطلاقة الأولى للثورة الحسينيَّة، وما مثّله من مكانة مُهمَّة في التضحية والفداء للنهضة الحسينيَّة المباركة بوصفه رسولَ الإمام الحسين سلام الله عليه لأهل الكوفة؛ لذلك عُني محبو مدرسة أهل البيت عليهم السلام بآثارهم وكلّ ما يتعلّق بهم ماديّاً ومعنويّاً، وفي مقدّمة ذلك عمارة قبورهم، فقد توالتْ عمارات متعددة على مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة والمختار الثقفي، ولعلَّ هذه العمارات أخذت صورة متوالية بسبب وجود هذه المراقد المطهّرة إلى جنب مسجد الكوفة المعظّم، الذي كان موضع عناية المسلمين، إذ يخضع بين آونة وأخرى لتحديثات وإصلاحات، الأمر الذي جعل هذه المراقد تقع في ضمن خطّة التطوير والإعمار على مدى الأزمنة الماضية، والعرض الآتي يمثل التسلسل التاريخي للمراقد الطاهرة :

- بعد استشهاد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة على يد عبيد الله بن زياد، قامت قبيلة مذحج بدفن الشهيدين وبأمر ابن زياد، بالقرب من دار الإمارة حتى يتسنّى استمرار رقابة الشرطة عليهما؛ لمنع القاصدين والزائرين من زيارتهما، ومنع العزاء ومجالس الندب والرثاء، فلا تقرأ الفاتحة عليهما، ومع ذلك فلم تنقطع زيارة الشيعة لهما، وقراءة الفاتحة عليهما بالسرّ والكتمان في الليل؛ خوفاً من بطش الحرس والشرطة. وكان عدم انقطاع الشيعة من الزيارة، جيلاً بعد جيل للمرقدين الشريفين، دليل مُهم يُبرهن على صحّة موضع القبرين[1].

- في سنة ٦٧ هـ أقيمت أول عمارة على مرقدي مسلم وهانئ، التي كانت في عهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي، الذي شيّد قبر مسلم وهانئ وبنى عليهما قبباً صغيرة، ووضع عليهما صخوراً من المرمر كُتب على كلٍّ قبر اسم صاحبه، وشَيَّدَ المختارُ هذين القبرين

١ - مزارات الكوفة ، كامل سلمان الجبوري ، ص٤٤ .

بعدما شيَّدَ قبرَ الحسين عليه السلام والشهداء، وقد وصف هذه العمارة الرحَّالة ابن جبير سنة ٥٨٠هـ، إذ قال (وفي الجهة الشرقيَّة من الجامع بيت صغير يُصعد إليه، فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب)[١].

- وفي عصر البويهيين (٣٣٤هـ ـ ٤٤٨هـ)، أُضيفت بعض التعميرات على ضريح مسلم بن عقيل، وحثّوا الناسَ على السكن بجواره، وقد سكن تلك البقعة كثيرٌ من البويهيين[٢].

- في عام ٦٨١هـ، تبرع الأَخَوَان (الصاحب عطاء الملك بن الجويني وشمس الدين بن الجويني) بضريحٍ لمسلم بن عقيل، إذ وُجدت آثارهما مكتوبة على أحد جدرانه الداخليَّة[٣].

- في عام ٧٢٥هـ[٤]، زارَ الكوفةَ الرحَّالةُ ابن

١ - مزارات الكوفة ، كامل سلمان الجبوري ، ص ٤٤-٤٥.

٢ - تاريخ الكوفة الحديث، كامل سلمان الجبوري، ج١ ، ص٩٩.

٣ - تاريخ الكوفة الحديث، كامل سلمان الجبوري، ج١ ، ص٩٩.

٤ - تاريخ الكوفة ، السيد البراقي ، ص ١٣١.

بطوطة، وقد وصفَ قبرَ مسلم عليه السلام بالوصف نفسه الذي وصفه ابن جبير، ولكنَّه لم يُشر إلى ضريح الجويني.

- في عام ٧٦٧هـ بذلَ الملكُ أوس بن الشيخ حسن الجلائري (مؤسِّس الدولة الجلائريّة) جهوداً وأموالاً كثيرة في بناء الحرم العلوي والحرم الحسيني، وأجرى في الوقت نفسه تعميرات للمرقدين المطهرين (مرقد مسلم وهانئ) رضوان الله عليهما[1].

- في عام (١٧٦٥م وحتى ٣ آذار ١٧٦٦م) زار الرحَّالة (كارستن نيبور) الكوفةَ، ووضعَ خارطةً لعدد من المشاهد والآثار، من بينها مشهد مسلم بن عقيل الملاصق للمسجد الجامع، وقد ذكر الضريح الذي صنعه عطاء الملك وأخوه قائلاً: (هذه العمارة مشهد مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام في أيام الصاحبين المخدومين على الحق والدين (علاء الدين وشمس الدين) ولَدَي محمود بن محمّد الجويني أعزَّ اللهُ أنصار دولتهما بتولي أرقاب عبيدهما محمّد بن محمود الرازي

١ - مزارات الكوفة ، كامل سلمان الجبوري ، ص٤٦ .

وأبـي المحاسـن بـن أحمـد التبريـزي عفـى الله عنهمـا في شـهور إحـدى وثمـانين وسـتمائة وصـلى الله علـى سـيدنا محمّـد وآلـه)، وعليـه كتابـة تقـول: إنّ محمّـد الـرازي وأبـا المحاسـن التبريـزي قد شيَّدا هذا الأثر في عام ٦٨١هـ) [١].

- في سـنة ١٠٥٥ هـ، قامـت المتبرعـة (أم آغـا خـان) بإصـلاحات للمرقـد، منهـا عمـل شـبَّاك لقـبر مسـلم بن عقيل عليه السلام [٢].

- في سـنة ١٢٣٢ هـ، جـدَّدَ نـواب حـافظ محمّـد عبـد الحسـين خـان وهـو رجـل مـن عظمـاء الهنـود وأمـرائهم بنـاءَ مرقـد مسـلم بـن عقيـل عليه السلام، إذ وُجـدتْ صـخرة بيضـاء مـن حجـر النـورة ـ الظـاهر أنَّهـا كانـت مبنيـة علـى بـاب حـرم مسـلم بـن عقيـل – وقـد ذُكـر فيهـا اسـم مُجـدّد بنـاء الحـرم، فضـلاً عـن نـصٍّ شـعريٍّ ينتهـي بتـاريخ: (هـي بـاب حطّـة فادخلوها سجّدا)[٣].

---

١ – رحلة نيبور وما بعدها ، العمري، ص٨٤.

٢ – راقد المعارف، محمّد حرز الدين ، ج٢ ، ص٣٠٧.

٣ – المصدر السابق ، ص٣١٠.

- في سنة ١٢٦٠هـ عمّر الشيخ محمّد حسن النجفي -صاحب (جواهر الكلام)- المسجدَ والقبرَ، فقد ورد في مقدمة كتاب جواهر الكلام ما نصَّه: (ومن آثار الشيخ بناء مئذنة مسجد الكوفة وروضة مسلم بن عقيل وصحنها وسورها الذي ما يزال ماثلاً، وكان ذلك ببذل ملك الهند أمجد علي شاه، وقد أرَّخ الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي ذلك من قصيدة مدح بها الشيخ والملك هذا، فقال مؤرِّخاً للمئذنة في آخرها[1]:

واستنار الأفق من مئذنة أذن الله بان ترقى زحلْ
لهج الذاكر في تاريخها علناً حيّ على خير العملْ

- في العقد الثالث من القرن الماضي، ولا سيّما بعد مجيء الحكم الوطني، أجرت وزارة الأوقاف العراقيَّة ميزانية للتعمير، وأزالت القاشاني الذي فوق القبَّة وكان مُتلفاً، واستبدلوه بقاشاني جديد، وكان البناء آنذاك تحت إشراف الأسطة سعيد المعمار.

١ - جواهر الكلام ، الشيخ محمّد حسن النجفي الجواهري ، ج١ ، ص٢١.

- في عام ١٣٧٤هـ تبرَّع جماعةٌ من إيران بمرقد من العاج المزخرف الثمين، وقد تحدّث عنه المهندس المشرف (الحاج محمّد صنيع خاتم) فقال: إنَّ مرقد مسلم بن عقيل يُعدّ فريداً من نوعه، يبلغ طوله (١٧٠سم وعرضه ٨٠سم)[١].

- تبرَّعَ بعض شيعة الهند بضريح فضّي جديد على شكل دائرة، طول محيطه (٦٨٥سم) وطول قطره (٢٠٠سم)، ووُضع على المرقد الشريف، وحملوا ضريح الصاحب عطاء الملك وأخيه إلى قبر هانئ بن عروة، وحملوا ضريح هاني السابق إلى الهند، ولما وُضع ظهرَ أنه غير لائق وصغير جداً، فأُعيد الضريح القديم لمرقد مسلم والضريح الهندي الجديد نصب على قبر هانئ)[٢].

- في عام ١٣٨٥هـ وبإشراف المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم قدس سره، تبرَّعَ المُحسِنُ الوجيه الحاج محمّد رشاد مرزه النجفي بتوسيع الحرم، ورفع قبَّة أول الشهداء، إذ جعل القبَّة الخارجيَّة داخليَّة، ثم

١ - تاريخ الكوفة الحديث، كامل سلمان الجبوري، ج١ ، ص ١٠٠ - ١٠٦.

٢ - المصدر نفسه.

غلّفها بقبَّة أخرى، إذ علتْ عن الأولى بـ (٣ م تقريباً)، أمَّا الحرم فكان ذا ساحة مربَّعة محاطة بأربعة أواوين، طول ضلعها (١٠ وربع) ومساحتها (١٠٦م٢) عدا مساحة الأواوين حين كانت المساحة (٩٥ ونصف م٢) أي بزيادة قدرها (١١م٢ تقريباً)[١].

- في سنة ١٣٧٨هـ/ ٥ تموز سنة ١٩٦٧م تبرع بتذهيب القبَّة الخارجيَّة الحاجّ محمّد حسين رفيعي بهباني، من أهالي الكويت بعد أن تقدّم بطلب إلى السيد الحكيم قدس سره فأجابه لذلك، وقد طُلب من المؤرّخ الجليل الحجّة السيّد موسى بحر العلوم نظمَ قصيدة تُكتب بالذهب على الكتيبة التي تطوق القبَّة المطهَّرة، وقد ذكر فيها السيد الحكيم والباذل محمّد رفيعي وختمها بالتاريخ وهذا مطلعها[٢]:

لاحت كعين الشمس قبَّة مسلم ... طوداً أشم من النضار القيم
شمخت بمارنها فلم تكد السما ... تسمو لها ألا بنصب السلم
تبدو على قسماتها سمة الهدى ... آيا من الرحمن للمتوسم

١ - معارف الرجال ، حرز الدين، ج٢، ص٣١١.
٢ - المصدر نفسه.

ثم يقول:

أمر (الحكيم) بها ومحكمة القضا ... بخلاف ما يقضي به لم تحكم
فتسابق الفتيان في إخراجها ... من مهدها والفضل للمتقدم
وجرى (محمّد الرفيع) لغاية ... تنحط عنها ساميات الأنجم
وأتى بها للناس قرة أعين ... عن نورها بصر العدى عمداً عمي
من شمس أنوار الولاية أرخوا ... (كالبدر أشرق نور قبَّة مسلم)

١٣٩١هـ

في سنة ١٣٩١هـ شُيِّدَ صحن يحيط بالحرم، بسعي من وزارة الأوقاف، ولما كانت فكرة إنشاء ساعة خاصَّة بمرقد مسلم تُراود الأفكار، فقد سعى السيد تقي الموسوي الخلخالي سنة ١٣٨٨هـ بتنفيذ هذه الفكرة، وقد تصدَّى لها الموفق الحاج توفيق الحاج حسين علاوي فقام بتشييدها، إلّا أنَّها لم تصنع من الذهب، بل صُنع جزؤها الأعلى من الذهب، والباقي من القاشاني، وقد أرَّخ عامَ التشييد السيدُ موسى بحر العلوم بقصيدةٍ منها[1]:

وتبرع (التوفيق) في تشييدها ... فرداً بما لا تستطيع جماعه
وأشدت ذكراها فقلت مؤرخاً: ... (يجلو القلوب جميل ذكر السّاعه)

١ - تاريخ الكوفة الحديث، كامل سلمان الجبوري، ج١ ، ص ١٠٠ - ١٠٦.

أمَّا مرقد هانئ الذي يقع في الصحن الخاصّ بمرقد مسلم بن عقيل، فكان كلّما عُمّر مرقد مسلم عليه السلام ويجري عليه عملية التعمير أو التطوير تُجرى عمليات الترميم والإصلاح بمرقد هانئ، ومن هذه الإصلاحات إنّ الشاه صفي الأول زارَ النجف سنة ١٠٤٢هـ، وأمر بشقّ نهر عميق عريض من حوالي الحلة إلى مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق، وكان هذا النهر يمرّ بمرقد هانئ كما ظهرت عند عمارة هذا المرقد، أي أنَّ هناك نهراً كان يمرّ بمسجد الكوفة، وإنّ مرقد هانئ يطل عليه[١].

وقد وصفَ القبرَ السيدُ علي الهاشمي بقوله: (ولهانئ بن عروة روضة مشيّدة وعليها قبَّة شاهقة من القاشاني الأخضر، وقبره يقع خلف الجدار الشرقي لمسجد الكوفة، وقبلة قبره روضة مسلم بن عقيل بن أبي طالب رائد الحسين عليه السلام، وعليه قبَّة من أجود القاشاني الأخضر. ولا تقلُّ حجماً قبَّة هاني عن قبَّة مسلم بن عقيل، ولا تختلف عنها باللون ولا بالهندسة، وعلى قبر هانئ ضريح من الفضّة، وكان قبلاً ضريحه من البرنج الأصفر)[٢].

---

١ - العتبات المقدّسة في الكوفة ، ص٣٣.

٢ - تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ، ص٥٤٢.

الكشف عن مرقد المختار رحمه الله :

تذكرُ الروايات التاريخيَّة أنَّ دار المختار الثقفي كانت مُلاصقة لمسجد الكوفة، فقد نقلتِ الرواية (ولمَّا سقط جدار المسجد المتاخم لدار المختار بن أبي عبيد الثقفي على عهد يوسف بن عمر الثقفي بعد سنة ١٢٠ هـ، أعاد هذا الوالي بناء ذلك الجدار من جديد)[١] بمعنى أن المختار دُفن في داره بعد قتله، وقد قتل لأربع عشرة خلت من رمضان سنة ٦٧ هـ، فقد كان قبره معفى، ثم اكتشفه آية الله السيد محمّد مهدي بحر العلوم قدّس سره، وذلك عام ١١٨١ هـ، فقد وجد صخرة مكتوب عليها بالكتابة الكوفيَّة (هذا قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي الآخذ بثارات الحسين)، وجرى عليه عدة تعميرات.

ويروى أنَّ شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني لما يمم الأعتاب المقدّسة في العراق، ونهض بعمارتها في حدود ١٢٨٥ هـ فحص عن مرقد المختار في مناحي الكوفة؛ ليجدّد عمارته، وكانت علامة قبره في صحن مسلم بن عقيل الملاصق بالجامع، وفوقه دكّة كبيرة، فحفروها فظهرت علامات حمّام،

١ - أنساب الأشراف ، البلاذري، ج٤/ ق٢ ، ص٢٨.

وليس قبره، فمحي الأثر، ثم لم يزل الشيخ يفحص عنه، فأنهي إليه عن العلامة الكبير السيد رضا بن السيد محمّد مهدي بحر العلوم أن أباه كان اذا اجتاز على الزاوية الشرقيَّة بجنب الحائط القبلي من مسجد الكوفة ـ حيث مثواه الآن ـ يقول لنقرأ سورة الفاتحة للمختار فيقرأها، فأمر الشيخ الطهراني بحفر الموضع، فظهرت صخرة منقوش عليها (هذا قبر المختار بن أبي عبيدة الثقفي) فعلم المكان قبراً له)[١]، (وكان مدخل قبره في أوائل عصرنا من حجرة في زاوية المسجد الجنوبيَّة الشرقيَّة، وفي أواخر عصرنا تصدّى لإظهاره وتشييده الحاج محسن بن الحاج عبود شلاش الخفاجي النجفي، بإرشاد ودلالة من بعض المؤرّخين والمنقبين من علماء النجف الأشرف، فانشأ له حرماً جديداً وألحقه برواق وحرم مسلم بن عقيل جنوباً، وجعل لقبره شباكاً حديداً، وسد باب الدهليز القديم من حجرة الزاوية في مسجد الكوفة)[٢].

١ – تاريخ الكوفة ، كامل سلمان الجبوري، ص ١٢، ص١٠٦.

٢ – معارف الرجال ، حرز الدين، ج٢، ص٣١٤.

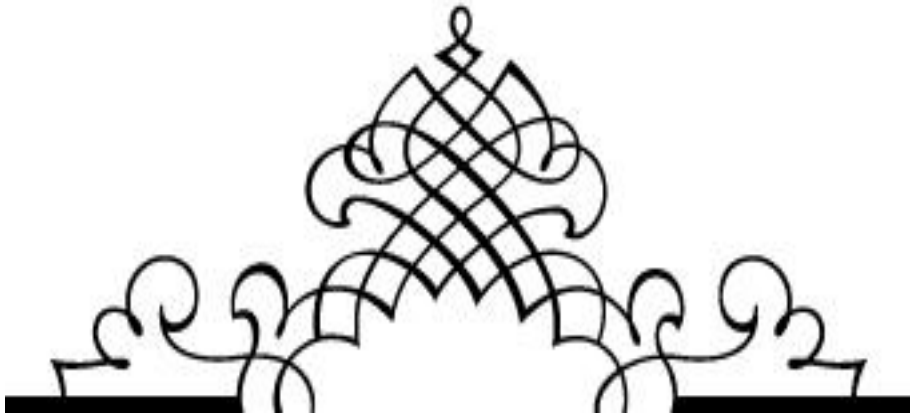

(المبحث السابع)

الأُسر العلميَّة في الكوفة

امتازتِ الكوفةُ بوجود أُسر علميَّة أسهمت بشكل كبير في الحفاظ على الموروث الفكري والعلمي والديني للمدينة، ومن بين أبرز هذه الأُسر العلميَّة الآتي :

١- آل أبي شعبة [١]

أُسرة شيعيّة عاشت في القرنين الأول والثاني للهجرة، وذاع صيتها لما أنجبته من محدّثين وفقهاء مشهورين.

وهذه الأسرة كوفيّة الأصل، إلّا أنّ أبناءها اشتهروا بالحلبيين لعلاقاتهم التجارية المستمرة بحلب، ومن أشهر أعلام هذه الأُسرة

---

١ - عيان الشيعة، الأمين، ص . معجم رجال الحديث، الخوئي، ج٢، ص ١٧٧ - ١٧٨، ج١١، ص ٧٧-٨٠، ٢٣٦، ج١٣، ص ١٤-١٥، ١٤٥-١٤٦، ج١٦، ٣٠٣-٣٠٤، ج٣٠، ص ٧١-٧٣. مستدرك الوسائل، الطبرسي، ج٣، ص ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٥٨. الفهرست، الطوسي، ص ٢٠٣-٢٠٤، ٣٠٣، ٣٦٢. تنقيح المقال، المامقاني، ج١، ص ٧٤، ١٣٢، ج٢، ص ٢٤٠، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٥١.

تسعة، هم: أبو شعبة وعلي وعمر وعبيد الله ومحمد وعمران وعبد الأعلى وأحمد ويحيى.

وقد روى أبو شعبة عن الإمأمين الحسن والحسين(عليهما السلام)، وروى علي وعمر وعبيد الله وعمران وعبد الأعلى عن الإمام الصادق(عليه السلام) .

أمَّا محمّد ويحيى فقد رويا عن الإمأمين الباقر والصادق(عليهما السلام) ، وروى أحمد عن الإمأمين الصادق والرضا(عليه السلام) وجميعهم ثقات.

ولعبيد الله كتاب معتمد عليه في الفقه، أشاد به الإمام الصادق(عليه السلام)، ويرى الشيخ الطوسي أنّه أول ما صنفته الشيعة، ولمحمد بن علي رسالة في الفقه أيضاً، وتنسب بعض الكتب إلى كل من أحمد ويحيى.

٢- آل أعين

عُرفوا بـ "الزرارية" أو "آل زرارة" ، وهم من العوائل الشيعيّة، وكان أغلبهم من أهل الحديث والكلام والأصول والتّصانيف، من ثقات الرّواة، رويت عنهم روايات كثيرة، عاشوا في نهاية القرن الأول إلى القرن الرّابع الهجريّ، وآل أعين من أكبر بيوتات الشيعة

وأكثرهم حديثًا وفقهًا، ولهم من الفضائل وما روي فيهم الكثير، وهو موجود في كتب الحديث[١].

كان لهذا البيت - ولا سيّما زرارة الّذي ورد فيه كثير من الثناء والمدح - الحظّ الأوفر في حفظ تراث أهل البيت (عليهم السلام) في زمن الإمام الصادق عليه السلام، فكانوا ممن لقي الأئمة الأولين والمتقدّمين على الإمام الصادق عليه السلام؛ ولذا قال الشيخ الطوسي: ولهم روايات عن الإمام السجاد، و الباقر، والصادق (عليهم السلام)[٢].

كانَ خلفاءُ الجور يشدّدون على آل أعين ويتعقبونهم، لذا صدر من الأئمة (عليهم السلام) بعض أخبار الذم فيهم؛ لحفظ جماعة منهم،وصدرَ - لحفظ زرارة بن أعين - طعونٌ ذكرها الكشي، وقد أخبر الإمام الصادق عليه السلام أنَّها كانت لحفظه وصيانته، وكان الأمر كذلك على هؤلاء حتى قدم الحجّاج إلى الكوفة، إذ قال: لا يستقيم لنا الملك، ومن آل أعين رجل تحت الحجر، فاختفوا وتواروا...، كان كلُّ واحد منهم فقيهًا يصلح أن يكون مفتي بلد[٣].

---

١ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري ، ص ٦ الديباجة.

٢ - الفهرست، الطوسي، ص ٧٤.

٣ - تكملة رسالة أبي غالب الزراري ، الغضائري، ص ١٠٠.

وكان لآل أعين في الكوفة مسجداً دخل فيه الإمام الصادق عليه السلام وصلّى فيه، وكان من المساجد الممدوحة، ولهم محلّة ودربٌ يُعرفان باسمهم، وكانت دُورهم متقاربة[١].

ولآل أعين أبناء وبيوت لكلٍّ منها شخصيات مُهمَّة، ومن أبرزهم[٢]:

بنو أعين ، وهم : بكير، و حمران، وزرارة ، وعبد الأعلى، وعبدالملك، وعبدالرحمن، وعبدالجبار، وعبدالله، وسميع، وضريس، وعمران، وعيسى، وقعنب، ومالك، ومليك، وموسى، أم الأسود.

بنو بكير بن أعين، ومنهم: عبد الله، وعبدالأعلى وعبد الحميد، والجهم، وعمر.

بنو حمران بن أعين، ومنهم: محمّد، وحمزة، وعقبة وأيضاً إبراهيم بن محمّد بن حمران.

بنو زرارة بن أعين، ومنهم: الحسن، الحسين، رومي، عبد الله، عبيد، محمّد، يحيى، ويعقوب. ويأتي ذكرهم بتفصيل.

بنو عبدالملك بن أعين، ومنهم: ضريس، علي، محمّد، يونس، المثنى، وغسان.

---

١ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري، ص ١٨ .

٢ - رجال النجاشي، النجاشي، ص ٥٠، ٢٦٧ ، ٩٣٩. رجال الشيخ الطوسي، الطوسي، ص ٤١٠، برقم ٣٤.

بنو قعنب بن أعين، ومنهم: جعفر، ويونس.

بنو مالك بن أعين، ومنهم: بريد، عثمان، غسان، وضريس بن بريد مولى بنى شيبان الكوفي.

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، كان من أصحاب الرضا عليه السلام والحسين بن الجهم.

محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو طاهر الزراري، كان من أصحاب العسكري عليه السلام ، أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم

وكان زرارة، وبكير، وحمران[١] وعبد الرحمن[٢]، بنو أعين ممن حضر عند الإمام الباقر عليه السلام وروى عنه، كما كانوا من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وممن رروا عنه أيضاً.

وكان عبد الملك، وعبد الجبار، وعبدالأعلى وعبد الله بنو أعين ممن حضر عند الإمام الباقر عليه السلام وروى عنه أيضاً [٣].

---

١ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري، ص ٣، الفهرست، الطوسي ، ص ٧٤ .

٢ - تكملة رسالة أبي غالب الزراري ، الغضائري، ص ٩٧.

٣ - تكملة رسالة أبي غالب الزراري ، الغضائري، ص ٩٧. الفهرت ابن النديم، ص٣٢٢. رجال الشيخ الطوسي، ص ١٣٩، ص ٢٤٢. الكافي الكليني ، ج ٧، ص١٤٣.

وأيضـاً كـان عبيـد بـن زرارة ومحمـد وحمـزة ابنـا حمـران، وعبـد الله بـن بكيـر، و ضـريس بـن عبـد الملـك مـن أصـحاب البـاقر عليه السلام وممن روى عنه [١].

وكـان عبـدالله وعيسـى ابنـا أعـين، والحسـين بـن زرارة مـن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام [٢].

وأمَّـا أم الأسـود ابنـة أعـين فهـي وإن أدركـت أيـام الإمـام الصـادق عليه السلام ولكـن لا يوجـد مـن ذكرهـا في أصـحابه، ولـيس لهـا روايـة عنـه. وبقيـت إلـى أيـام الإمـام الكـاظم عليه السلام وهـي التـي أغمضـت زرارة كما ذكره علي بن أحمد العقيقي [٣].

أمَّـا أصـحاب الإمـام الكـاظم (عليه السلام) فهـم عبـدالرحمن بـن أعـين، ذكـر الشـيخ الطوسـي أنَّـه بقـى بعـد أبـي عبـد الله عليه السلام فعـدّه في أصحاب الكاظم عليه السلام، وذكر له رواية عنه أيضـاً [٤].

وأدرك الإمـام الرضـا عليه السلام وروى عنـه جماعـة مـن آل أعـين، منهم:

---

١ - الكافي ، الكليني ، ج ١، ص ٢٧٠، ح ١ . الفهرت ، ابن النديم، ص ٣٢٢.

٢ - الكافي، الكليني ، ج ٢، ص ٥١٦، ح ٢ . رجال النجاشي، النجاشي، ص ٢٦٩.

٣ - خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص ٣٠٦، الفصل ٢٨، برقم ٤١ .

٤ - رجـال الشـيخ الطوسـي، الطوسـي ، ص ٢٣١. تهـذيب الأحكـام، الطوسـي ، ج ٥، ص٣٣، ح ١٠٠.

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، وكان من خواصه عليه السلام وله كتاب معروف، والحسين بن الجهم، ذكر هذا الشيخ الطوسي وأضاف له (الرازي) ولعله مصحّف من (الزراري)[١]، ومحمد بن عبد الله بن زرارة. وقد أوصى أن تُباع تركته ويحمل ثمنها إلى أبى الحسن عليه السلام ، وكان من أصحاب الجواد و الهادي (عليهما السلام) من آل زرارة بن أعين :

محمّد بن عبد الله بن زرارة.

الحسن بن الجهم.

سليمان بن الحسن بن الجهم ، وهو أول من سُمّي بـ"الزراري" وعُرف آل أعين بعدها بهذا الاسم ، قال أبو غالب الزراري:[٢] وأول من نُسب منا إلى زرارة جدّنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام ، وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: (الزراري) توريةً عنه وسترا له ، ثم اتسع ذلك، وسُمّينا به.

---

١ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري، ص ٨ . رجال الشيخ الطوسي، الطوسي ، ص ٣٥٥ .

٢ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري، ص ١١ .

وأصحاب الإمام العسكري (عليه السلام) كالاتي :

سليمان بن الجهم المتوفى بعد خمسين ومائتين أيام الإمام العسكري عليه السلام .

محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو طاهر الزراري.[١]

وكان من آل زرارة بن أعين جماعة ممن تشرف بزيارة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) أو بتوقيع من الناحية المقدّسة إليه أو بوكالة أو بمكاتبة أو باتصال، فمنهم:

علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري[٢] وقال: له اتصال بصاحب الأمر (عجّل الله تعالى فرجه) ، و خرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً، ثقةً، فقيهاً، لا يطعن عليه في شيء، له كتاب.

النسبة في آل أعين

قد نسب جماعة من آل زرارة بن أعين تارة إلى الشيباني، وأخرى إلى الجهمي، وثالثة إلى البكيري، ورابعة إلى الزراري،

---

١ - رجال النجاشي، النجاشي ، ص ٢٦٧ ـ ٩٣٩ .

٢ - رجال النجاشي، النجاشي ، ص ١٩٨

مع أن جدهم (سنسن) من الفرس ، وسبب التسميات المختلفة كالاتي [١]:

الشيباني

أما نسبتهم إلى الشيباني فكانت لأجل ولائهم لبني شيبان.

الجهمي

وأما نسبتهم إلى الجهمي فهي بانتسابهم إلى الجهم بن بكير بن أعين الذي نُسب إليه جماعة من آل أعين.

البكيري

وأما نسبتهم إلى البكيري أو (البكري) فهو بانتسابهم إلى بكير بن أعين. قال الشيخ الطوسي: وهم البكريون وبذلك كانوا يعرفون إلى أن خرج توقيع من أبى محمّد الحسن عليه السلام فيه ذكر أبى طاهر الزراري.

الزراري

وأما نسبتهم إلى الزراري فهو لأجل انتسابهم إلى زرارة بن أعين، وكان سليمان بن الحسن بن الجهم أول من سُمّي بـ"الزراري" وعُرف آل أعين بعدها بهذا الاسم.

---

١ - رسالة في آل زرارة ، أبي غالب الزراري، ص ١١ .

٣- آل أبي صفية

وهم اسرة موالية من أبرزهم دينار أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، وأبناؤه: محمّد، وعلي، والحسين ثقات جميعا. قال الكشّي- رحمه الله -: " سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن أبي الثمالي، والحسين بن أبي حمزة، ومحمد أخويه وأبيه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون " [١] والطريق صحيح.

وأبو حمزة الثمالي جليل في الطائفة، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام لقي السجاد، والباقر، والصادق، والكاظم - عليهم السلام -. وروى عنهم - على خلاف في الأخير - له كتب، منها - كتاب التفسير والظاهر أنه أول من صنف فيه من أصحابنا [٢].

روى عنه كثير من الأجلاء، قال الكشي - رحمه الله -: " قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا: علي بن الحسين (عليه السلام) ومحمد بن علي (عليه السلام)، وجعفر بن محمّد عليه السلام، وبرهة من عصر موسى عليه السلام [٣].

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٢٥٨.

٢ - الفهرست ، ابن النديم ، ص٥٠.

٣ - رجال الكشي ، الكشي ، ص١٣٣.

٤- آل أبي إراكة[١]

وهم أسرة عريقة ومن أبرزهم ، من مولى كندة وابنه ميمون ، في رجال بحر العلوم كان ابنا ميمون الكندي بشير وشجرة وأبناؤهما إسحاق بن بشير وعلي بن شجرة والحسن بن شجرة من بيوت الشيعة وممن روى عن الأئمة ع وفيهم الثقات قال النجاشي علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال مولى كندة روى أبوه عن أبي جعفر ع وأبي عبد الله ع وأخوه الحسن بن شجرة روى وكلهم ثقات.

و أبو أراكة -هذا - هو أبو أراكة البجلي الكوفي ذكره الشيخ -رحمه الله- في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

وعده البرقي في أصحابه من اليمن مع جماعة من خواص أصحابه، مثل الأصبغ بن نباتة، ومالك بن الحرث الأشتر، وكميل بن زياد وبجيلة - كسفينة -: حي، باليمن من (معد)، والنسبة إليه (بجلي) بالتحريك. وبلا لام أبو حي، والنسبة إليه (بجلي) بالاسكان، قاله في القاموس ، ولا ينافي ذلك ما تقدم عن النجاشي: أنه مولى كندة .

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٢٦٦.

٥- آل أبي الجعد [١]

من الأُسر الشيعية، اشتهر عدد من أفرادها برواية الحديث، وأشهر أفراد هذه العائلة رافع بن سَلَمة ، الذي كان ثقة، ومن ومن أصحاب الإمام محمّد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهما السلام حيث روى عنهما الأحاديث.

ينتهي نسبهم إلى قبيلة الأشجع التي تعد فخذاً من غَطَفان في علم أنساب القبائل العربيَّة، ولهذا يطلق على آل أبي الجعد غالباً (الأشجعي) وأحياناً (الغطفاني)، هاجروا إلى الكوفة في العقدين الثاني والثالث من القرن الأول الهجري منذ بناء الكوفة وحتى خلافة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ولهذا لُقّبوا بـ(الكوفي).

---

١ - جامع الرواة، الأردبيلي، ج١، ص٣١٥، ٣٣٥، ٣٤٧. أعيان الشيعة، الأمين، ج٢، ص٨٨؛ ج٦، ٤٤٦، ج٧، ٧٥، ٧٦، ١٧٤.

رجال، بحر العلوم، محمّد مهدي. كتاب الرجال، الحلي، تحقيق: جلال الدين محدّث أرموي، ص٥، ١٤٩، ١٦٦. الخاقاني، علي، رجال، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، قم، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ه، ص١١٧.

معجم رجال الحديث، الخوئي، أبو القاسم، ج ، ص . الذهبي، أحمد بن عثمان، ميزان، الاعتدال، بيروت، دار المعرفة، ١٩٦٢م، ج٤، ص٤٢٣.

كان جدهم أبو الجعد رافع بن سلمة، مخضرماً، أي أنّه عاش مدّة من حياته في الجاهليَّة وأخرى في الإسلام، وقد عدّه بعضهم من الصحابة، غير أنّه روى أحاديث عن الإمام علي عليه السلام وعن ابن مسعود.

واشتهر ثلاثة من أبناء رافع وعدد من أحفاده برواية الحديث، وعُرف ثلاثة منهم (زياد، وسالم، وعبيد) أنهم من أصحاب الإمام علي عليه السلام وأنّهم ثقات غالباً، وقد استند علماء الرجال في قولهم هذا إلى النجاشي الذي عَدّ جميع أفراد هذه الأسرة من الثقات، وعبر عنهم ببيت الثقات.

وأشهر هؤلاء الثلاثة سالم، وعرف غالباً ثقة وأحياناً بأنه (كثير الإرسال) ويعد من (الطبقة الثالثة)، وذكر أنّ وفاته كانت في (٩٧هـ/ ٧١٦م) أو (٩٨هـ/ ٧١٧م)، أو حتى (١٠٠هـ/ ٧١٨م). ونظراً لطول عمره عُدّ من أصحاب الإمام علي عليه السلام ومن خاصّة أصحاب الإمام السجاد عليه السلام أيضاً (وفاة ٩٤هـ/ ٧١٣) وعُدَّ عبيد من "الطبقة الثالثة" أيضاً. ولا يُعرف شيئاً عن حياة الأخ الثالث زياد وابنيه سَلَمة ويزيد.

وأشهر أفراد هذه العائلة رافع بن سَلَمة، وكان سبباً في اشتهار الآخرين، وعلى الرغم من عدم وجود معلومات وافرة عن حياته إلا

أنّه كان ثقة، ومن الطبقة السابعة ومن أصحاب الإمام محمّد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام ، إذ روى عنهما الأحاديث، ويستنتج من إطلاق البصري عليه أنّه عاش مدة في مدينة البصرة.

٦- آل أبي الجهم[١]

وهُم بيتٌ كبيرٌ من الرواة الشيعة، كانوا يقطنون الكوفةَ في القرن الثاني الهجري، أول من عرف من هذا البيت قاموس بن النعمان المعروف بـ (أبي الجهم)، وتنتمي إليه شخصيات بارزة من آل أبي الجهم.

يصلُ نسب قاموس بن النعمان المعروف بـ(أبي الجهم) إلى بني لخم، أي: المناذرة الذين كانوا عمّال الساسانيين في الحِيرة، و كان قد نزل هو وأسرته الكوفة وهو أول من عرف من هذه الأسرة ، وقد برز من هذه الأسرة رواة وفقهاء وعلماء نالوا شهرة كبيرة ، ومن مشاهير هذه الأسرة شخصيات، أشهرهم:

سعيد بن أبي الجهم.

المنذر بن أبي الجهم.

---

١ - الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، محمّد بن ادريس، ج١ ، ص٥٤.

نصر بن أبي الجهم.

نعيم بن أبي الجهم.

الحسين بن سعيد.

المنذر بن سعيد.

محمّد بن المنذر.

المنذر بن محمّد.

ومن بين هؤلاء المذكورين، أربعة رجال أكثر شهرة من غيرهم، وهم:

سعيد بن أبي الجهم

كان من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ومن ثقاتهم، وقد روى الحديث عن الإمأمين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، وكانت له كتب في الحديث والفقه [1].

نصر بن أبي الجهم

كان نصر بن أبي الجهم من الرواة الأجلاء ومن حملة الحديث، وقد وثّقه علماء الرجال، كان من

١ - رجال النجاشي ، النجاشي، ص ١٢٨.

أصحاب الصادق(عليه السلام) وروى عنه وعن الإمام الكاظم (عليه السلام) أحاديث كثيرة، عده المفيد من خواص أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام) [١].

وكان وكيلاً للإمام الصادق (عليه السلام) في الشؤون الاجتماعيَّة والأحكام الشرعية حوالي ٢٠ سنة، وقد شهد علماء الرجال على تقواه وعلمه وورعه[٢].

الحسين بن سعيد

كان الحسين بن سعيد من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، له كتاب في قراءات القرآن عند أهل البيت (عليهم السلام)، فيه أشياء أنكرت عليه [٣].

المنذر بن محمّد

كان المنذر بن محمّد من مشاهير أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) ومن الرواة الموثوقين، وقد روى أحاديث عنه. له الآثار التالية:

---

١ - الفوائد الرجالية ، بحر العلوم، ج ١، ص ٢٧٤. رجال النجاشي ، النجاشي، ص١٢٨.

٢ - جامع الرواة ، الحائري الغروي، ج ٢، ص ٢٩١.

٣ - أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ج٦ ، ص٢٧.

وفود العرب إلى النبي (صلى الله عليه وآله). جامع الفقه. كتاب الجمل. كتاب صفين. كتاب النهروان. كتاب الغارات.

كان المنذر محدّثاً وفقيهاً، ولكن يبدو من آثاره أنه كان ذا اطلاع واسع في التاريخ أيضاً، وربما هذا الذي دعا ابن حجر العسقلاني إلى عدّه من علماء الأنساب [١].

٧- آل أبي سارة [٢]

وهم أهل بيت فضل وأدب وعلم ، ومن أشهرهم: الحسن بن أبي سارة، وأخوه مسلم، وابنه محمّد بن الحسن، وابنا أخيه: عمرو بن مسلم، ومعاذ بن مسلم الهراء، ويقال له: الفراء، وابنه الحسين بن معاذ * قال النجاشي - رحمه الله -: " محمّد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر، مولى الأنصار يعرف بـ" الرواسي " أصله كوفي، سكن - هو وأبوه قبله – النيل، روى هو وأبوه عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، وابن عم محمّد بن الحسن: معاذ بن مسلم بن أبي سارة، وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائي .

---

١ - رجال الحديث ، الخوئي، ج ١٨، ص ٣٣٧. ج ٦، ص ٩٠.

٢ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٢٧٦.

٨- آل نعيم الأزدي [١]

آل نعيم الأزدي الغامدي بيت كبير جليل بالكوفة ، منهم: عبد الرحمن بن نعيم. وأبناؤه: محمّد، وشديد، وعبد السلام وأولادهم: بكر بن محمّد، وموسى بن عبد السلام والمثنى بن عبد السلام وجعفر بن المثنى.

قال النجاشي رحمه الله [٢]: بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمّد، وجه هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين. عمومته: شديد، وعبد السلام. وابن عمه:

موسى بن عبد السلام. وهم بيت كبير. وعمته غنيمة، روت عن أبي عبد الله، وعن أبي الحسن عليهما السلام . ذكر ذلك أصحاب الرجال.

كان ثقة، له كتاب، عنه أحمد بن إسحاق، وأحمد بن محمّد ثم قال: " جعفر بن المثنى بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار، ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيين، ومن بيت آل نعيم.

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص٢٨٣-٢٩٠.

٢ - رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٧٨.

ومن الغامديين: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي الغامدي أبو مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة، وليس من آل نعيم.

٩- آل حيان التغلبي [١]

أسرة شيعية وفيهم من كبار المحدّثين ومشاهيرهم، عاش أفرادها في الكوفة في المدّة بين القرنين الثّاني إلى الرّابع الهجريّين، أصل هذه الأسرة تنسب إلى قبيلة بني تغلب في الكوفة. وحيان التغلبي الذي تنتسب إليه هذه الأسرة، كان صيرفياً بالكوفة، فعرف جميع أفراد أسرته بـ (الصيرفي)، وذهب بعضهم إلى أنّ هذه المهنة كان يتوارثها أبناء وأحفاد حيّان التغلبي فاشتهروا بهذا اللقب ، ويؤيّد هذا الرأي الحديث المرويّ عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام والذي يطلب فيه الإمام من إسحاق بن عمار بن حيان أن يمنع ابنه عن الصيرفة.

ومن أعلام الأسرة وأشهر أفراد آل حيان هم:

---

١ - طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع، آغا بزرك، ص ٢٠٨. من لا يحضره الفقيه، ابن بابويه القمي، ج٤، ص ٥.

لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ج١، ص٣٦٧. الفوائد الرجالية، السيد بحر العلوم، ج ١ ، ص٢٩٠.

عمار بن حيان التغلبي

وهو من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام المشهورين، ونقل عنه عليه السلام روايات كثيرة في العقائد والأخلاق، وعدّه بعض علماء الرجال خطأ عمار الساباطي من أولاد موسى الساباطي، ومن أسباب شهرة عمار كون جميع أولاده من المحدّثين والمتكلمين ومن أصحاب الإمأمين الصادق وموسى الكاظم عليهما السلام المشهورين، وتعود شهرة آل حيان واستمرارها إلى أبناء عمّار وأحفاده.

إسحاق بن عمّار التغلبي

كان أشهر وأوثق من (إسماعيل، يونس، يوسف، قيس واسحق) على الرغم من تأييد الإمام الصادق عليه السلام لهم جميعا استنادا إلى الروايات الموثقة لدى علماء الرجال، والأحاديث الكثيرة التي نقلها الرواة عنهم، وله روايات كثيرة في الفقه والأخلاق والكلام، رواها الذين جاؤوا من بعده لثقتهم بنقله، ويُقال كان له مؤلَّف بعنوان: كتاب النوادر، وقد خلط بعض علماء الرجال بين إسحاق بن عمار بن حيّان التغلبي وترجمته، وبين إسحق بن عمار بن موسى الساباطي الفطحي المذهب، فعدّوه

"فطحيا" وحطّوا من شأنه، ويبدو أن مصدر هذا الخطأ يعود إلى تشابه اسم الراويين واسم والديهما على الرغم من اختلافهما في اسم الجد واللقب والكنية والمذهب، وفضلاً عن ذلك، فإنَّ جميع كتب الرجال ذكرت أسماء إخوة إسحاق بن عمار التغلبي إلى جانب اسمه، وهذا ما يميزه عن إسحاق بن عمار الساباطي، ويرى بعضهم الآخر أنه لا وجود لإسحاق بن عمار الساباطي، وما ورد في كتب الرجال هو اسحاق بن عمّار الصيرفي الكوفي الإمامي الذي يعتمد عليه الإمامية ويثقون به، والجدير بالذكر أنَّ علماء الرجال الذين قالوا بوجود إسحاق بن عمار الساباط الفطحي المذهب عدّوه ثقة يُعتمد عليه.

إسماعيل بن عمّار التغلبي

من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام المخلصين وثقاتهم، نقل عنه عليه السلام أحاديث مختلفة، وعدّه بعضهم من أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام أيضاً، وعلى الرغم من أن ابن شهر آشوب عدّه فطحي المذهب، إلّا أن جميع علماء الرجال عدّوه إمامياً ومن الثقات.

محمّد بن إسحق التغلبي

من شخصيات آل حيّان المشهورة، ويعدّ من الرواة الثقات لأسباب متعددة، ولا سيّما الحديث الذي نقله إسحاق بن عمار إذ قال: (دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته أنه ولد لي غلام، فقال ألا سمّيته محمداً؟ قال: قلت: قد فعلت، قال فلا تضربنّ محمداً ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك، قلت: في أي الأعمال؟ قال: لا تسلمه صيرفيا، فإن الصيرفي لا يسلم من الربا)، وصار هذا الحديث المشهور وأحاديث أخرى السبب في عدّ الشيعة الصيرفة من الأعمال المكروهة.

يعقوب بن إسحق التغلبي

كان من أصحاب الإمأمين جعفر الصادق عليه السلام وموسى الكاظم عليه السلام ونقل عنهما روايات متعددة، وأكثر رواياته في العقائد والكلام.

علي بن محمّد الكسائي الكوفي العجلي (ت ٣٣٢)

عاش في القرن الرابع الهجري، ذكر أنَّه كان من رواة الشيعة الثقات أيام الغيبة الصغرى للإمام الثاني عشر عليه السلام ، ونقل أبو

القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية القمي (ت ٣٦٨) في كامل الزيارات روايات عنه، وعدّه الطوسي من الرجال الذين لم يرووا شيئاً عن الأئمة عليهم السلام [١].

وكذلك اشتهر من هذه الأسرة ما يأتي:

جعفر بن حيان التغلبي

هذيل بن حيان التغلبي

علي بن حيان التغلبي

يونس بن عمار التغلبي

يوسف بن عمار التغلبي

قبس بن عمار التغلبي

بشير (بشر) بن إسماعيل التغلبي

علي بن إسماعيل التغلبي

يعقوب بن إسحق التغلبي

عبدر الحمن بن بشيبر التغلبي

ويعد أكثرهم من الرواة الثقات والمعروفين لدى الشيعة.

---

١ - الرجال ، الطوسي ، ص ٤٨١.

أمَّا بقية أفراد آل حيان فجميعهم من رجال الحديث المعتمدين أيضاً ومن رواة الشيعة الثقات، حيث نقل أكثرهم روايات عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ونقل بعضهم روايات عن الإمأمين موسى الكاظم والرضا عليهما السلام .

١٠- بنو الحرّ الجعفي[١]

بنو الحرّ الجعفي مولى جعفي وهم: أديم، وأيوب، وزكريا من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكرهم النجاشي - رحمه الله - وأثبت لأديم وأيوب أصلاً، ووثقهما، ولزكريا كتاب، وقال: " هو أخو أديم وأيوب " وأيوب يعرف بـ(أخي أديم)، ووثقه الشيخ في (الفهرست) وجعل أصله كتاباً.

وقد يوجد في بعض النسخ: ابن أبجر، مكان: ابن الحر. والصواب ما تقدّم. وذكر النجاشي - في أول كتابه -: عبيد الله بن الحرّ الفارس الفاتك الشاعر، وعدّه من سلفنا الصالحين المتقدّمين في التصنيف، وقال له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام وعبيد الله هذا: هو عبيد الله بن الحر بن المجمع بن

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص٣٢٣- ٣٢٩. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٧٥ و١٢٣. الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص٧٣.

خزيم الجعفي من أشراف الكوفة، عربي صميم، وليس من إخوة أديم، موالي جعفي لما ذكرناه مع بعد الطبقة.

والعجب منه - :- كيف عدّ هذا من سلفنا الصالح - وهو الذي خذل الحسين، وقد مشى إليه يستنصره، فأبى أن ينصره، وعرض عليه فرسه لينجو عليها - فأعرض عنه الحسين عليه السلام، وقال:(لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا)، ثم إنَّه قام مع المختار في طلب الثأر، ورجع مغاضباً لإبراهيم بن الأشتر، إذ استقلَّ العطاء، وأغار على سواد الكوفة، فنهب القرى، وقتل العمّال وأخذ الأموال، ومضى إلى مصعب بن الزبير، وقصّته معروفة، وله في ذلك أشعار يتأسف فيها ويتلهف على ما فاته من نصر الحسين، كان شاعراً فحلاً، ثابت الإيمان. قال لمعاوية يوماً إنَّ علياً على الحق وأنت على الباطل. وهذا يدلّ على صحة اعتقاده ولاسيَّما ما أظهره من شدّة ندمه وتحسّره - نظماً ونثراً - على تركه لنصرة الحسين عليه السلام، والرجل صحيح الاعتقاد، سيء العمل .

١١ - بنو إلياس البجلي الكوفي[١]

من البيوتات الشيعيَّة التي سكنت الكوفةَ، ومن أبرزهم: أبو إلياس عمرو بن إلياس الكوفي، من أصحاب الباقر، والصادق عليهما السلام، روى عنهما، وقد عده الشيخ الطوسي - رحمه الله - من أصحاب الصادق عليه السلام، هو وابنه إلياس.

وترجم النجاشي لعمرو بن إلياس الكوفي وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام " وقال:(هو أبو إلياس بن عمرو، روى عنه ابن جبلة له كتاب)، ثم ذكر طريقه إلى رواية الكتاب عنه بواسطة ابن جبلة.

وترجم لحفيده عمرو بن إلياس بن عمرو بن إلياس البجلي الكوفي ، وقال: (هو ابن ذاك، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، روى عنه الطاطري، وهو ثقة هو وأخواه يعقوب ورقيم ، وقال: له كتاب)، ورقيم بن إلياس بن عمرو البجلي كوفي ثقة، روى هو وأبوه وأخواه يعقوب وعمرو عن أبي عبد الله عليه السلام ، وهو خال الحسن بن علي بن بنت إلياس، له كتاب. وقد ذكروا هؤلاء في

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٢٩. رجال الطوسي ، الشيخ الطوسي ، ص١٥٣ و ٢٤٧. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص١٢٨و ٢٠٥.

(خلاصة العلامة الحلي)، وفي رجال ابن داود، وفى الوجيزة للمجلسي صاحب البحار، والبلغة، والحاوي وجامع الرواة، وغيرها من المعاجم الرجاليَّة.

وإلياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق عليه السلام متحقق بهذا الأمر، له كتاب، روى عنه الحسن بن علي الأشعري، وهو جدّ الحسن بن علي بن بنت إلياس المعروف بذلك وبـ(الوشا) و بـ(الخزاز)، وأولاد إلياس بن عمرو: عمرو، ويعقوب، ورقيم - ثقات، رووا عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورقيم بن إلياس بن عمرو البجلي، كوفي، ثقة روى - هو وأبوه وأخواه: يعقوب وعمرو - عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب، عنه علي بن الحسن الطاطري ، ثم قال بعد ترجمة أبي إلياس عمرو بن إلياس ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه الطاطري، وهو ثقة، هو وأخواه: يعقوب ورقيم ، وقد علم من كلامه مدح الجماعة وتوثيق بني إلياس بن عمرو الثلاثة كما يظهر من تكرير الضمير في قوله: وهو ثقة هو وأخواه - في ترجمة عمرو - وتوثيق رقيم في ترجمته.

١٢ - بنو عبد ربّه[١]

أسرة علميَّة سكنت الكوفة، واشتهر فيهم كثير من الشخصيات منهم : شهاب، ووهب، وعبد الرحيم، وعبد الخالق، وإسماعيل بن عبد الخالق قال النجاشي: " إسماعيل بن الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار، مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت الشيعة.

عمومته: شهاب، وعبد الرحيم، ووهب ، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات ، رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام)، له كتاب روى عنه جماعة: منهم - محمّد بن خالد .

و وهب بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار الأسدي، مولى بني نصر بن قعين، أخو شهاب بن عبد ربه، وعبد الخالق ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم الحسن بن محبوب وقال في شهاب: له كتاب، رواه ابن أبي عمير .

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٥٢. رجال الطوسي ، الشيخ الطوسي ، ص٨٣. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٢٠.

وهب وشهاب وعبد الرحمان ابن عبد ربه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه، كلهم خيار فاضلون، كوفيون ، وذكر الشيخ - في رجال الصادق عليه السلام - عبد ربه بن أبي ميمونة الأسدي، مولاهم الكوفي وقال: انه والد شهاب ، وقد جاء توثيق (بني عبد ربه) الأربعة صريحاً في ترجمة إسماعيل، وتوثيق وهب في ترجمته، ورووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن " لكن قوله فيه: " وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا " مدح يقرب من التوثيق.

١٣ - بنو أبي سبرة [١]

وهم بيت بالكوفة، من (جعفي) يقال لهم: بنو أبي سبرة، من الأُسر العلميَّة التي برز فيها شخصيات منهم: بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي خيثمة، وإسماعيل، كان وجهاً في أصحاب الشيعة، وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، منهم - خيثمة بن عبد الرحمن - صاحب عبد الله بن مسعود - له كتاب، روى عنه محمّد بن عمرو بن النعمان الجعفي، و إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي من أصحاب الباقر،

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص٣٦٤.

والصادق عليهما السلام - وقال: " إنَّه تابعي، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة واخاه خيثمة في أصحابهما عليهما السلام ، كناه أبا عبد الرحمن وبسطام بن الحصين في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال العلامة - رحمه الله - في إسماعيل: أنَّ الصادق عليه السلام ترحَّم عليه، وقال في خيثمة: " قال علي بن أحمد العقيقي: إنَّه كان فاضلاً.

١٤ - بنو سوقة [١]

بنو سوقة من أسر الكوفة العلميَّة ومن أبرزهم: حفص، وزياد، ومحمد - أبناء سوقة - ثقات جميعا، قال النجاشي: " حفص بن سوقة العمرى، مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكره أبو العبّاس بن نوح في رجالهما، أخواه: زياد، ومحمد - ابنا سوقة - أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وثقات، روى محمّد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام : حديث (تفرقة هذه الأمة) وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام (لا تصلوا خلف الناصب) لحفص كتاب، عنه محمّد بن أبي عمير وذكر الشيخ(رحمه الله) في رجال

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٧٢. الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص٣٧و٦٢. الرجال ، الطوسي ، ص ٨٩و١٢٢.

الصادق -: عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله، ابا الحسن الكوفي والظاهر كونهما من إخوة حفص ، ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحدا ، وفي رجال الشيخ من أصحاب علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) " زياد بن سوقة الجريري مولاهم الكوفي " وقال: " وأخواه: محمّد وحفص".

١٥- بنو نعيم الصحاف [١]

بنو نعيم الصحاف من أسر الكوفة برز منهم محمّد وعلي والحسين وعبد الرحمن قال النجاشي الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ثقة وأخواه علي ومحمد رووا عن الصادق عليه السلام ، له كتاب عنه ابن أبي عمير قال عثمان بن حاتم المنتاب قال محمّد بن عبدة وعبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني أسد أعقب ، واخوه الحسين كان متكلما مجيدا له كتاب بروايات كثيرة منها رواية ابن أبي عمير ، وقال الشيخ في باب العين علي بن نعيم الصحاف الكوفي وأخواه حسين ومحمد وفي الميم محمّد بن نعيم

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ٣ ، ص ٦١٤. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٣٩-٤٠.

الصحاف وأخواه الحسين وعلي من أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي الخلاصة ورجال ابن داود علي بن نعيم ثقة وكأنهما استفادا توثيقه من كلام النجاشي وليس نصا فيه لاحتمال ان يكون علي ومحمد خبرا لا بدلا كما مر مثله في بني حيان ويقرب إرادة التوثيق فيهما إفراد عبد الرحمن وعدم ذكره معهما ، والا لقال واخوته علي ومحمد وعبد الرحمن ، ويحتمل ان يكون ذلك لعدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام ، أو عدم ثبوته من أصله الا من رواية ابن عبدة .

١٦ - بنو عطية [١]

بنو عطية من أسر الكوفة وهم محمّد، وعلي، والحسن، وجعفر، أولاد عطية ، والثلاثة الأول ثقات ، وقال النجاشي: الحسن بن عطية الحناط كوفي، مولى، ثقة، وأخواه أيضا محمّد وعلي. وكلهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام ، وهو الحسن بن عطية الدغشى المحاربي أبو ناب، ومن ولده: علي بن إبراهيم بن الحسن، روى عن أبيه عن جده ، و محمّد بن عطية الحناط أخو الحسن وجعفر، كوفي.

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٧٦. الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص٩٧. الرجال ، الطوسي ، ص ٣٤ و ٤٨٠.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وهو صغير، له كتاب، عنه ابن أبي عمير ، وعلي بن عطية له كتاب ، عنه ابن أبي عمير ، وفى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من كتاب الرجال - علي ابن إبراهيم الخياط ، روى عنه حميد أصولا، مات سنة سبع ومائتين، وصلى عليه إبراهيم بن محمّد العلوي، ودفن عند مسجد السهلة .

١٧ - بنو رباط [١]

بنو رباط أهل بيت كبير بالكوفة من (بجيل) أو من مواليهم، منهم الرواة والثقات، أصحاب المصنفات ومن مشاهيرهم: عبد الله، والحسن، وإسحاق، ويونس أولاد رباط، ومحمد بن عبد الله بن رباط، وعلي بن الحسن، وجعفر بن محمّد ابن إسحاق بن رباط، ومحمد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق بن رباط وهو من رجال الغيبة، وآخر من يعرف من هذا البيت.

قال النجاشي: " الحسن بن رباط البجلي كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وإخوته: إسحاق، ويونس، وعبد الله، له كتاب عنه الحسن بن محبوب " ، ثم ذكر محمّد بن عبد الله، وعلي بن

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٧٨. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٣٤و٢٨٠.

الحسن، وجعفر بن محمّد ومحمد ، وأثبت لهم كتبا، ووثقهم في تراجمهم، ووثق عبد الله ابن رباط في ترجمة ابنه محمّد بن عبد الله، وكان هو وأبوه ثقتين، له كتاب نوادر ، ومنهم أبو الحسن كوفي، ثقة، معول عليه له كتاب الصلاة ، و جعفر شيخ ثقة، كوفي من الشيعة، له كتاب الرد على الواقفة، كتاب الرد على الفطحية، كتاب نوادر، وبنو رباط كانوا أربعة إخوة: الحسن، والحسين، وعلي، ويونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وله أولاد كثيرة من حملة الحديث ، و عبد الله بن رباط، ويونس بن رباط الكوفي وعلي بن رباط الكوفي مولى (بجيلة) في أصحاب الصادق عليه السلام ، والحسن الرباطي، له أصل، و علي ابن الحسن بن رباط له كتاب، رواه الحسن بن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ومنهم الحسن ابن رباط البجيلي الكوفي، وعبد الله بن رباط البجلي الكوفي، وأخوه يونس.

١٨- بنو فرقد [١]

من أسر الكوفة بنو فرقد وهم داود، ويزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، وعبد الملك.

---

١ - الفوائد الرجالية، السيد بحر العلوم، ج١، ص٣٨٢. رجال النجاشي، النجاشي، ص١١٤.

قال النجاشي - رحمه الله -: " داود بن فرقد مولى آل أبي السمال الأسدي النصري. وفرقد، يكنى: أبا يزيد، كوفي، ثقة. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . وإخوته: يزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد ، وداود ثقة، ثقة له كتاب، رواه عنه عدة من أصحابنا منهم - صفوان بن يحيى، وإبراهيم بن أبي السمال، وذكره الشيخ في (الفهرست) وروى كتابه عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، وفي رجال الصادق والكاظم عليهما السلام ، ووثقه ، وذكر يزيد، وعبد الحميد، وعبد الملك - أبناء فرقد - في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال - في عبد الملك : إنه أخو داود، وفي يزيد: إنه نهدي .

١٩ - بنو دراج [١]

بنو دراج اسرة علميَّة من الكوفة وفيهم جميل بن دراج، وأخوه نوح، وابن أخيه أيوب ، نوح بن دراج النخعي مولاهم، أبو محمّد الكوفي القاضي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وفطر بن خليفة، وابن إسحاق، وأبي حنيفة، والأعمش،

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٨٣. تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج١٠ ص٤٨٢. الرجال، الطوسي، ص٣٢٣و ٢٣١. رجال الكشي، الكشي، ١٣٦.

وغيرهم ، وروى عنه سعيد بن منصور، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم ضرار بن صرد وإسماعيل بن موسى الفزاري، وعلي بن حجر، وغيرهم.

وجميل بن دراج - ودراج يكنى بـ(أبي الصبيح) - ابن عبد الله أبو علي النخعي ، وقال ابن فضال: أبو محمّد - شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام ، وأخذ عن زرارة.

وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضا من أصحاب الشيعة، وكان يخفى أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام ، له كتاب روى عنه ابن أبي عمير ، ووثقه الشيخ في (الفهرست) وجعل كتابه أصلا ، وحاله في الثقة والجلالة شهير.

وكذا ابن أخيه أيوب، روى عن العسكري عليه السلام ، كان وكيلا لأبي الحسن، وأبي محمّد عليهما السلام ، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا ، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضيا بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد... روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولم يرو عن أبيه، وعن عمه

شيئا ، ومن بني دراج: الحسن بن أيوب بن نوح، وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد، وممن رأى القائم عليه السلام ، وروى النص عليه .

٢٠- بنو عمار البجلي [١]

بنو عمار البجلي الدهني مولاهم الكوفي، والد معاوية بن عمار المشهور، يكنى به ، واختلف في اسم أبيه: فقيل: معاوية، وقيل: أبو معاوية خباب ابن عبد الله - بالمعجمة والبائين.

قال النجاشي - رحمه الله -: " كان عمار بن أبي معاوية خباب ابن عبد الله الدهني، ثقة في العامّة، وجها " وقال الشيخ في (الفهرست): "عمار بن معاوية الدهني له كتاب ذكره ابن النديم". وعده في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال: " عمار ابن خباب أبي معاوية العجلي الدهني الكوفي " والعجلي فيه تصحيف البجلي وظاهر كلام النجاشي: ان عمارا هذا ليس منا وهو خلاف ظاهر الشيخ في كتابيه، خصوصا (الفهرست)، فإنه موضوع لذكر المصنفين من أصحابنا.

---

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٩٠. الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص٣٢٢. رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٢٩٢. الفهرست ، ابن النديم ، ص ٣٢٢.

وقد ذكره علماء العامّة، ومدحوه، ووثقوه، ونسبوه الينا:

ففي التقريب: عمار بن معاوية الدهني - بضم اوله وسكون الهاء

حي من بجيلة، وهم: بنو دهن بن معاوية بن أسلم ابن أحمص بن الغوث. منهم: معاوية بن عمار بن معاوية بن دهن الدهني أبوه عمار يكنى: ابا معاوية، روى عن مجاهد، وأبي الفضل، وعدة، وعنه شعبة، والسفيانان، وكان شيعيا، ثقة، مات سند ١٣٣ هـ. وهو من اهل الكوفة، كان راويا لسعيد بن جبير، وربما أخطأ وولده معاوية - هذا - روى عن أبي الزبير، وجعفر بن محمّد (عليه السلام) وعنه: معبد بن راشد وقتيبة، ثقة، وقال أبو حاتم لا يحتج به ، ومن ولده: أحمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار، سمع ابن عقدة وقال: مات سنة ٢٩٢ هـ - وله ثمان وستون سنة ". أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق، يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين - اي بعد المائة ، وفي تهذيب الكمال: " عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبي معاوية وابن صالح، وابن خباب الدهني البجلي الكوفي، مولى الحكم بن نفيل ووالد معاوية بن عمار.

٢١- بنو الهيثم المجلسي [١]

من اسر الكوفة ومنهم محمّد بن الهيثم، وأحمد بن محمّد، والحسن بن أحمد، ثقات ، قال النجاشي: " الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم أبو محمّد ثقة، من وجوه أصحابنا، وأبوه وجده ثقتان، وهم من اهل الري، جاور - في آخر عمره - بالكوفة، ورأيته بها، وله كتب .

١ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٣٨٣. الرجال ، النجاشي، ص١٤٤و١٨٩و٢٣٥و٢٦٧.

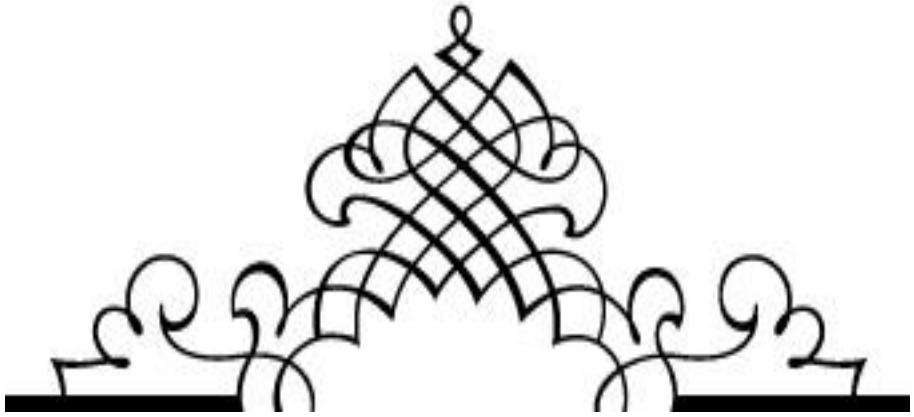

(المبحث الثامن)

قضاة الكوفة:

يُعد القضاءُ رمزاً لكيان الدولة الإسلاميَّة؛ لأنَّه يعبّر عن الحقّ والعدل. والقضاءُ هو المعيارُ الدقيق والحاكم، للحكم على المسؤول والقائد وغيرهما، وهو أساس العمران وهو أفضل مظهر يتمثّل فيه العدل وهو أساس الملك، ودعامة الاستنبات واستقرار الأنظمة، وعدَّ الفقهاء والعلماء والأئمة أنَّ علمَ القضاء هو من أجلّ العلوم وأعزها وأشرفها مكانةً ومركزاً؛ لأنَّه يحفظ الحقوق والأنفس، ولأهمية القضاء والقضاة ومكانتهما في الإسلام، بنحو عامّ، وفي الكوفة بنحو خاصّ، عملنا بحثاً ببلوغرافياً يختصّ بأبرز قضاة الكوفة، ابتداءًا من تمصيرها حتى أواخر العصر العبّاسي، إذ تناولنا قضاة الكوفة، وتراجمهم، وأحصينا أكثر من عشرين قاضياً، معتمدين على المصادر والمراجع المختصة في القضاء والقضاة.

١ -عـروة بـن الجعـد البـارقي [١]، وقيـل: الأَزْدِي ، واسـمه عيـاض، أول مـن قضـى بالكوفـة اسـتعمل عُمَـرُ بـن الخطـاب عُـرْوَة هـذا علـى قضـاءِ الكوفـة، وضَـمَّ إِليـه "سَـلْمان بـن رَبِيعـة البـاهلي" وذلـك قبـل أَن يَسْتَقْضـيَ شُـرَيْحًا، كـان ممـن سـيره عثمـان، إلـى الشـام مـن أَهـل الكوفـة، وقيـل أول مـن قضـى علـى الكوفـة عـروة بـن الجعـد البارقي.

٢- سـلمان بـن ربيعـة البـاهلي[٢]، أحـد بنـي قتيبـة بـن معـن بـن مالـك، كـوفيّ، ذكـره العقيلـيّ في الصَّـحابة، لـه صـحبة، كـان عمـرُ بـن الخطَّـاب قـد بعثـه قاضـيـًا بالكوفـة قبـل شـريح، قيـل هـو أول مـن قضـى بالكوفـة، فلمَّـا ولـي سـعد الولايـة الثانيـة الكوفـة استقضـاه أيضـًا، جلس أربعين يومـًا لا يأتيه خصم.

٣- عبـد الله بـن مسـعود بـن غافـل بـن حبيـب الهـذلي [٣]، أبـو عبـد الـرحمن: صـحابي، مـن أكـابرهم، فضـلاً وعقـلاً، وقربـًا مـن رسـول الله ﷺ وهـو مـن أهـل مكّـة، ومـن السـابقين إلـى الإسـلام،

---

١ - تهذيب الكمال ، المزي ، ج ٢٠ ، ص ٦ . الطبقات ، ابن سعد ، ج٦ ، ص٣٤.

٢ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابن عبد البر ، ج٢ ، ص١٩٣ .

٣ - الأعـلام ، خيـر الـدين الزركلـي ، ج ٤ ، ص ١٣٧ . البدايـة والنهايـة ، ابـن كثيـر ، ج ٧ ، ص ١٨٢ . تاريخ الطبري، الطبري، ج ٤، ص ١٤٤ .

وأول من جهر بقراءة القرآن بمكّة، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره، ورفيقة في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه، وولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بيت مال الكوفة وقضاءها ثم عزله عمر، وبعث المغيرة بن شعبة بدلاً منه، وقيل هو أول من قضى بالكوفة، توفي سنة ٣٢هـ.

٤-أبو قرة الكندي [١] كان قاضياً في الكوفة، واسمه فلان بن سلمة، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان وحذيفة بن اليمان، وكان معروفاً، قليل الحديث، وابنه عمرو بن أبي قرة الكندي، أول قاضي قضى بالكوفة أبو قرة الكندي واسمه كنيته اختط الناس بالكوفة و أبو قرة قاضيهم ثم استقضى عمر شريح بن الحارث الكندي بعده.

٥- شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي[٢]، أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن، ولي قضاء الكوفة، في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية، واستعفى في

١ - الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، ج ٦، ص ١٤٨. المعارف، ابن قتيبة، ص٥٥٨.

٢ - الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٣، ص ١٦١.

أيـام الحجّـاج، فأعفـاه سـنة ٧٧ هـ، وكـان ثقـة في الحـديث، مأمونـاً في القضاء، له باع في الأدب والشعر، وعمّر طويلاً، ومات في الكوفة.

٦- عبيـدة السـلماني مـن أصـحاب علـي عليه السلام [١]، مـن رجـال الشـيخ، وعـدّه البرقـي مـن أوليـاء أميـر المـؤمنين عليه السلام، روى (عبيـدة) عـن عبـد الله بـن مسـعود، وروى عنـه عبـد الله بـن سـلمة، وقـال ابـن حجـر في تقريبـه: (عبيـدة بـن عمـرو السـلماني، بسـكون الـلام، ويقـال بفتحهـا، المـرادي أبـو عمـرو الكـوفي، تـابعي كبيـر مخضـرم، ثقـة، ثبـت، كـان شـريح إذا أشـكل عليـه شـئ سـأله، مـات سـنة اثنتـين وسـبعين أو بعـدها)، والصحيح أنّه مات قبل سنة سبعين.

٧- عبـد الـرحمن بـن أبـي ليلـى، الإمـام العلّامـة الحـافظ[٢]، أبـو عيسـى الأنصـاري الكـوفي، الفقيـه، ويُقـال أبـو محمّـد، مـن أبنـاء الأنصـار، ولـد في خلافـة أبـي بكـر أو قبـل ذلـك، وقيـل بـل ولـد في وسـط خلافـة عمـر ورآه يتوضّـأ ويمسـح علـى الخفـين، وحـدّث عـن عمـر، وعلـي عليه السلام ، وأبـي ذر، وابـن مسـعود، وبـلال، وأبـي بـن كعـب، وصـهيب، وقـيس بـن سـعد، والمقـداد، وأبـي أيـوب، ووالـده ومعـاذ بـن جبـل، حـدث عنـه: عمـرو بـن مـرة، والحكـم بـن عتيبـة، وحصـين

١ - معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج ١٢ ، ص ١٠٤ .

٢ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٤ ، ص٢٦٣ .

بـن عبـد الـرحمن، وعبـد الملـك بـن عميـر، والأعمـش، وطائفـة سـواهم، وقيـل: إنّـه قـرأ القـرآن علـى علـي، قـال محمّـد بـن سـيرين: جلسـت إلـى عبـد الـرحمن بـن أبـي ليلـى، وأصـحابه يعظمونـه كأنّـه أميـر، كـان ابـن أبـي ليلـى إذا صـلّى الصبح نشـر المصـحف، وقـرأ حتـى تطلـع الشـمس، اسـتعملَ الحجـاجُ عبـد الـرحمن بـن أبـي ليلـى علـى القضـاء في الكوفـة ثـم عزلـه، ثـم ضـربه ليسـبّ أبـا تـراب (سـلام الله عليـه)، وكـان قـد شـهد النهـروان مـع علـي، قُتـل ابـن أبـي ليلـى بوقعـة الجماجم، سنة اثنتين وثمانين هجرية.

٨- عـامر بـن شـراحيل الشـعبي[١]، أبـو عمـرو، ثقـة مشـهور فقيـه فاضـل مـن الثالثـة، ابـن أخـي قـيس بـن عبـد، مـن شـعب همـدان، وأمـه مـن سـبي جلـولاء، وُلـد لسـت سـنين خلـت مـن خلافـة عمـر بـن الخطـاب، علـى المشـهور، رأى عليـاً عليه السلام وصـلّى خلفـه، وسـمع مـن بعـض كبـار الصـحابة. عـن ابـن سـيرين أنّـه قـال: قـدمتُ الكوفـة وللشـعبي حلقـة عظيمـة، والصـحابة يومئـذ كثيـر. روى عـن: أسـامة بـن زيـد بـن حارثـة، والأشـعث بـن قـيس الكنـدي، وأنـس بـن مالـك، والـبراء بـن عـازب،

١ - تقريـب التهـذيب، ابـن حجـر، ج ١، ص ٤٦١. تهـذيب الكمـال، المـزي، ج ١٤، ص ٢٨. سـير أعـلام النـبلاء، الـذهبي، ج٤، ص٢٩٥. تفسـير القرطبـي، القرطبـي، ج١، ص٥. الأغاني، أبي الفرج الأصبهاني، ج١، ص١٢١.

وبريدة بن الحصيب الأسلمي، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبد الله، وجرير بن عبد الله البجلي، والحارث بن عبد الله الأعور، وحارث بن مالك ابن البرصاء، وحبشي بن جنادة، والحسن بن علي بن أبي طالب، وأخيه الحسين بن علي بن أبي طالب وآخرين، ومن شدة حبّه وولائه لأبي بكر وعمر، وشدّة بغضه وعدائه لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ولّوه بنو أمية القضاء في الكوفة بعدما تولّى مظالمها، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة.

٩- محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١]، تابعي ومفتٍ وفقيه وقاضٍ كوفي، اُختير للقضاء في عهد الدولة الأمويَّة، وكان أول من استقضاه على الكوفة يوسف بن عمر الثقفي، وظلَّ من بعدها قاضياً للكوفة مدة ٣٣ سنة، حتى عهد الدولة العباسيَّة، إذ كان قاضياً على الكوفة وقت ولاية عيسى بن موسى على الكوفة وأعمالها، وقد توفي ابن أبي ليلى بالكوفة في رمضان سنة ١٤٨ هـ، له من الكتب كتاب (الفرائض)، روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال منصور بن المعتمر حين سُئل عن أفقه أهل الكوفة، فقال: قاضيها ابن أبي ليلى، وقال سفيان الثوري: فقهاؤنا ابن أبي

١ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٦ ، ص٣١١. معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي، ج ١٧ ، ص ٢٣١.

ليلى وابن شبرمة، يُعدّ من فقهاء الرأي لكثرة اجتهاده بالرأي والقياس في المسائل الفقهيَّة، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام، ومن رجال الشيخ، قال العلّامة روى ابن عقدة، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، عن ابن نمير، وسئل عن ابن أبي ليلى، فقال: كان صدوقًا مأمونًا، ولكنه سيئ الحفظ جداً، وهو ممدوح.

وحكمَ جمعٌ من المتأخرين تبعًا للعلامة وابن داود بأن الرجل ممدوح، وأنكر ذلك جماعة أخرى، والرجل لم يظهر فيه ما يوجب نصبه، ولقد ولي القضاء مدّة طويلة من قبل بني أميّة، ثم من بني العبّاس، وكان يقضي بين المسلمين من غير استناد إلى الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين، وأمَّا ما نقله العلّامة، عن ابن عقدة، فهو على تقدير ثبوته لا يُوجب الترجيح، فضلاً عن التعديل.

١٠- جعفر بن محمّد بن عمار[1]، ولي على القضاء في الكوفة زمن المتوكّل، وقد مدحه الشاعر محمّد بن نوفل التميمي :

إذا جعفر رام الفخار فقل له

عليك بْن ذي الموسى بموساك فافخر

١ - أخبار القضاة ، وكيع الضبي ، ج٣، ص١٩٦.

١١- أحمد بن بديل الشامي[١]، وكان صليباً عفيفاً، ولي على قضاء الكوفة، قد كتب الحديث عَن الناس، وكانت له سن عالية.

١٢- القاسم بن منصور التميمي، ولي قضاء الكوفة، وكان عفيفاً، ثم صرف وولي قضاء الجانب الشرقي من مدينة السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين.

ولّاه المهدي عند صرفه إسماعيل بن إسحاق عَن القضاء، وضربه أخوه حماد بن إسحاق لأشياء ادعيت عليه، ثم صرف القاسم بن منصور، وتقلّد قضاء الري فمات فيها.

١٣-إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس[٢]، ولي على قضاء الكوفة، بعد القاسم بن منصور، ثانية فلم يزل قاضياً بها إلى أن مات في سنة خمس أو ست وسبعين ومائتين.

١٤- أَبو خازم عَبْد الحميد بن عَبْد العزيز بْن خازم[٣]، ولي قضاء المدينة الشرقيَّة من مدينة السلام، وأقرّ على القضاء بالكوفة

---

١ - المصدر نفسه ، ص١٩٦.

٢ - المصدر نفسه، ص١٩٨.

٣ - المصدر نفسه ، ص١٩٩.

إلى أن توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وكان ينتمي إلى السكون من كندة.

١٥ -أَبُو عَبْد اللهِ الحسين بن إسماعيل الضبي المعروف بابن المحاملي [١]، من أهل العلم والفقه والحديث والعفّة، أقام في بغداد، واستخلف على قضاء الكوفة محمّد بن أبي خازم رجلاً من أهل البصرة، ثم صرفه واستعمل بعده رجلاً يُقَالُ له عَمْرو بْن ذاذان.

١٦ - كلثوم بن عبد الله الحكمي[٢]، ولي القضاء في الكوفة في خلافة أبي العبّاس السفاح، ولي القضاء لبني العبّاس بعد محمّد بن عبد الله بن لبيد ولايته الأولى لمروان الجعدي.

١٧ - سالم بن عبد الله المحارب[٣]، قاضي دمشق من ساكني داريا وكان من حملة القرآن، وممن حضر الدراسة في جامع دمشق، روى عن سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق ومكحول ومجاهد بن جبر روى عنه الأوزاعي وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري.

---

١ - المصدر نفسه ، ص٢٠٠.

٢ - تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، ج ٥٠ ، ص ٢١٧- ح٢٠ ، ص٧٧.

٣ - تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ، ج ٢٠ ، ص ٧٥.

١٨- المساور الخراساني[١]، ولّاه القضاء على الكوفة أبو جعفر .

١٩- سلمة بن عمرو[٢]، ولي القضاء في الكوفة.

٢٠ - يحيى بن حمزة الحضرمي[٣]، ولي القضاء في الكوفة.

٢١- عبد الرحمن بن يزيد بن أبي مالك[٤]، ولي القضاء في الكوفة.

٢٢- عمرو بن أبي بكر[٥]، ولي القضاء في الكوفة.

٢٣- ثمامة بن يزيد الأزدي[٦]، ولي القضاء في الكوفة.

٢٤- النضر بن شفي[٧]، ولي القضاء في الكوفة.

١ - الجامع في العلل ومعرفة الرجال ، ابن خليل الشيباني ، ص٣٤٠.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه.

٤ - المصدر نفسه.

٥ - المصدر نفسه.

٦ - المصدر نفسه.

٧ - المصدر نفسه.

(المبحث التاسع)

أهم ثورات الكوفة وحوادثها:

- ثورة التوابين (سنة ٦٥هـ)[١]

بعد أن وضعت معركة عاشوراء أوزارها وانجلت الغبرة عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والثلة المؤمنة التي أوفت ببيعتها ومساندتها له، ندم الكوفيون على خُذلانهم للإمام، وجعلوا يتلاومون على ما اقترفوه، وقد أجمعوا على إقرارهم بالذنب في خُذلانه، ولزوم التكفير عنه بالمُطالبة بثأره، فاجتمع عدد من فرسانهم ووجوههم في بيت سليمان بن صرد الخزاعي، منهم: المسيب بن نجبة الفزاري ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي وعبد الله بن سعد الأزدي، ثم أخذوا يعملون في الخفاء

١ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٦، ص ٢٥. الفتوح، ابن أعثم، ج ٦، ص ٢٠٥-٢٠٦. الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٤، ص ١٦٠. مقتل الحسين، أبو مخنف، ص ٢٩١.

لإعداد ما فيه الكفاية للثورة، وبعد أن أتموا الإستعدادات انطلقت الثورة في مستهل شهر ربيع الأول سنة ٦٥ هجرية، أي بعد عام من هلاك يزيد بن معاوية، وخرج سليمان ومعه أربعة آلاف مقاتل، رافعين شعار: (يا لثارات الحسين)، بعد أن زاروا قبر أبي عبد الله الحسين وجددوا العهد معه، ذهبوا لقتال الأمويين في معركة عين الوردة، استمرت المعركة أربعة أيام قاتل فيها التوابون قتالاً شديداً وأوقعوا في الطرف المقابل إصابات شديدة، إلا أن تفاوت الكفتين جعل الغلبة للجيش الأموي فاستشهد في المعركة كثير من التوابين وحوصر الباقون من الأمويين، واستشهد القادة واحداً تلو الآخر وبقي منهم جماعة قليلة بقيادة رفاعة بن شداد البجلي، اضطرت إلى الإنسحاب من المعركة وساروا إلى الكوفة.

- ثورة المختار (سنة ٦٦ هـ) [1]

ولما بلغ رفاعة قائد من بقي من التوّابين الكوفة، كان المختار محبوساً، فأرسل إليه المختار برسالة يقول فيها: أمّا بعد فمرحباً بالعصبة الذين عظّم الله لهم الأجر حين انصرفوا ورضي فعلهم حين قتلوا، إنّ سليمان قد قضى ما عليه و توفّاه الله... ثم توعّد

١ - الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٣-١٤ و ج ٣، ص ٤٤٩ ـ ٤٤٨.

المختار بالأخذ بثأرهم، وبعد أن أُطلق سراح المختار من سجن ابن الزبير بوساطة من زوج أخته عبد الله بن عمر، بعث المختار إلى أصحابه فأخذ يجمعهم في الدور حوله، فالتحق به عبد الرحمن بن شريح وسعيد بن منقذ الثوري وسعر بن أبي سعر الحنفي والأسود بن جراد الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وغيرهم، وأعلنوا الثورة تحت شعار: (يا لثارات الحسين ويا منصور أمت)، فهاجموا قصر الإمارة وأخرجوا أميرها منها وأقاموا حكومة شيعية فيها، وتمكّن المختار في ثورته من الاقتصاص من كثير ممن شارك في قتل الإمام الحسين عليه السلام فيما فرّ الباقون من الكوفة إلى البصرة التي كانت تحت إمرة مصعب بن الزبير.

- **حادثة ابن الأشعث[1]:**

لمَّا فرغ الحجّاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوية - وهي الوقعة الشديدة في البصرة التي اقتتل فيها عسكر

١ - تاريخ الطبري، الطبري، ج٥، ص ١٤٥ - ١٥٥ و ١٨٢. البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٩، ص٥٠. تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص ٤٨. تاريخ الأمم والملوك، ابن الأثير، ج٤، ص ٤٦٧ - ٤٦٩.

الحجاج وعسكر ابن الأشعث في المحرم سنة ٨٢هـ ، وأسفرت النتيجة عن انهزام عبد الرحمن وجيشه إلى الكوفة - أقام الحجّاج أول صفر في البصرة، ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفي حتى دخل الكوفة، وكان قد استعمل عليها عند مسيره إلى البصرة عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر الحضرمي في القصر، ووثب أهل الكوفة مع مطر، فأخرج ابن الحضرمي ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف واستولى مطر على القصر، واجتمع الناس وفرّق فيهم مائتي درهم .. مائتي درهم.

وصل ابنُ الأشعث الكوفةَ، وكان مطر في القصر فخرج أهل الكوفة يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه همدان، فكانوا حوله فأتى القصر فمنعه مطر بن ناجية ومعه جماعة من بني تميم فاصعد عبد الرحمن الناس في السلاليم إلى القصر فأخذوه، فأتي عبد الرحمن بمطر بن ناجية فحبسه ثم أطلقه وصار معه، فلما استقرَّ عبد الرحمن في الكوفة اجتمع إليه الناس، وقصده أهل البصرة منهم عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة الهاشمي بعد قتاله الحجاج بالبصرة، وقتل الحجاج يوم الزاوية بعد الهزيمة أحد عشر ألفا خدعهم بالأمان، وأمر مناديـاً فنادى لا أمان لفلان بن

فلان فسمّى رجالاً، فقال العامّة: قد أمن الناس فحضروا عنده فأمر بهم فقتلوا.

- **حادثة قنبر مولى علي(عليه السلام)[١]:**

روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، على ما يحدثنا المفيد في إرشاده: أنَّ الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه.

فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه.

فبعث في طلبه فأتي به، فقال له: أنت قنبر؟

قال: نعم.

قال: أبو همدان؟

قال: نعم.

قال: مولى علي بن أبي طالب؟

قال: الله مولاي وأمير المؤمنين علي ولي نعمتي.

---

١ - الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ١، ص ٣٢٨.

قال: ابرأ من دينه.

قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه؟

قال: إني قاتلك، فاختر أي قتلة أحب إليك.

قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: ولم؟

قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها، ولقد أخبرني أمير المؤمنين(عليه السلام) أن ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق، قال: فأمر به فذُبح.

وحدّث الكشي في رجاله[1]، قال: إن قنبراً مولى أمير المؤمنين(عليه السلام) دخل على الحجّاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلي من علي بن أبي طالب؟

فقال: كنت أوضئه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا

١ - رجال الكشي ، الكشي ، ج١ ، ص ٢٩٠.

هُــمْ مُبْلِسُــونَ * فَقُطِــعَ دابِــرُ الْقَــوْمِ الَّــذِينَ ظَلَمُــوا وَالْحَمْــدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[١] .

فقال الحجّاج: أظنه كان يتأولها علينا؟

قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك - رأسك -؟

قال: إذن أسعد وتشقى. فأمر به

- **حادثة كميل بن زياد [٢]:**

كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعيد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعيد بن مالك بن النخع، من مذحج، وقيل: كميل بن عبد الله، وقيل: ابن عبد الرحمن.

---

١ - سورة الأنعام، آية ٤٤ - ٤٥.

٢ - تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ج ٨، ص ٤٠٢ . تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج٥٠، ص ٢٤٧ . الإصابة، ابن حجر، ج ٥، ص ٤٨٥ . ميزان الاعتدال، الذهبي، ج ٣، ص ٤١٥ . الطبقات الكبرى، ابن كثير، ج ٦، ص ١٧٩ - ١٨٠. الغارات للثقفي، ج٥٠، ص ٢٥١. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج ١٧، ص ١٤٩. الإصابة، ابن حجر، ج٥، ص ٤٨٥.

روى عن الإمام علي (عليه السلام)، وعن ابن مسعود، وروي عنه أبو إسحق السبيعي والعباس بن ذريح وعبد الله بن يزيد الصهباني وعبد الرحمن بن عابس والأعمش وغيرهم.

قال ابن سعد في الطبقات: شهد مع علي صفين، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه، وكان ثقة قليل الحديث.

وقال ابن عمار: كان من رؤساء الشيعة.

وذكره المدائني في عباد أهل الكوفة.

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: كان عامل علي (عليه السلام) على هيت .

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: أدرك من الحياة النبويَّة ثمان عشرة سنة .

ولما ولي الحجّاج طلب كميل بن زياد، فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفد عمري ولا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج، فلمَّا رآه قال له: لقد كنت أحببت أن أجد عليك سبيلاً.

فقال له كميل: لا تصرف علي أنيابك ولا تهر علي، فوالله ما بقي من عمري إلا (كواثل الغبار)، فاقض ما أنت قاض، فإنَّ

الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرني أمير المؤمنين(عليه السلام) أنك قاتلي.

فقال له الحجاج: الحجّة عليك إذن.

فقال له كميل: ذاك إذا كان القضاء إليك.

قال: بلى، قد كنت فيمن قتلَ عثمان بن عفان، اضربوا عنقه فضُربت عنقه[١].

وكان قتله سنة ٨٢، وقيل: سنة ٨٨ وهو ابن سبعين سنة على ما يقول ابن حجر في الإصابة [٢] عن ابن أبي خيثمة، وقبره عند الثوية معروف يزار ويتبرّك به.

- **حادثة سعيد بن جبير [٣]:**

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم أبو محمّد،

---

١ - الإرشاد ، الشيخ المفيد، ج١، ص٣٢٧ . بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٢، ص١٤٨.

٢ - الإصابة ، ابن حجر ، ج٥ ، ص٤٨٦.

٣ - الطبقات الكبرى، ابن سعد ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ . الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة ، ص٦٠، حلية الأولياء ، الاصبهاني ، ج٤ ، ص ٢٧٢. سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص٣٢٥. تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ٤ ، ص ١١ . البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج٩ ، ص ١١٦.

ويقال: أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وروى عنه سلمة بن كهيل والأعمش بن السائب والمنهال بن عمرو وغيرهم.

قال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعني سعيد بن جبير.

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلى علمه .

قال عثمان بن بوذويه: كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة فقال وهب لسعيد: أبا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجّاج؟

قال: خرجت من امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد جرح وجهه.

وقال هشيم: حدّثني عتبة مولى الحجاج قال: حضرت سعيد بن جبير حتى أتي به الحجّاج بواسط، فجعل الحجّاج يقول له: ألم أفعل بك ألم أفعل بك؟

فيقول: بلى.

قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا؟

قال: بيعة كانت علي.

قال: فغضب الحجّاج وصفق بيديه وقال: فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى، وأمر به فضربت عنقه ، فقتله الحجّاج سنة ٩٥ هـ وهو ابن ٤٩ سنة، ثم مات الحجّاج بعده بأيام[١].

فلمَّا قدم سعيد على الحجّاج قال له: ما اسمك؟

قال: سعيد.

قال: ابن من؟

قال: ابن جبير.

قال: بل أنت شقي ابن كسير.

قال سعيد: أمي أعلم باسمي واسم أبي.

قال الحجّاج: شقيت وشقيت أمك.

قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

قال الحجّاج: لأوردنك حياض الموت.

قال سعيد: أصابت إذن أمي اسمي.

---

١ - الثقات ، ابن حبان ، ج٤ ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

فقال الحجّاج: لأبدلنك بالدنيا ناراً تلظى.

قال سعيد: ولو أني أعلم أن ذاك بيدك لاتخذتك إلهـًا.

قال الحجّاج: فما قولك في محمّد؟

قال سعيد: نبي الرحمة ورسول رب العالمين إلى الناس كافة بالموعظة الحسنة.

فقال الحجّاج: فما قولك في الخلفاء؟

قال سعيد: لست عليهم بوكيل، كلّ امرئ بما كسب رهين.

قال الحجّاج: أشتمهم أم امدحهم؟

قال سعيد: لا أقول ما لا أعلم، إنَّما استحفظت أمر نفسي.

قال الحجّاج: أيهم أعجب إليك؟

قال: حالاتهم يفضل بعضهم على بعض.

قال الحجّاج: صف لي قولك في علي، أفي الجنة هو أم في النار؟

قال سعيد: لو دخلت الجنة فرأيت أهلها علمت، ولو رأيت من في النار علمت، فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب؟

قال الحجّاج: فأي رجل أنا يوم القيامة؟

فقال سعيد: أنا أهون على الله من أن يطلعني على الغيب.

قال الحجّاج: أبيت أن تصدقني.

قال سعيد: بل لم أرد أن أكذبك.

فقال الحجّاج: فدع عنك هذا كلّه، أخبرني مالك لم تضحك قط؟

قال: لم أرَ شيئاً يُضحكني، وكيف يضحك مخلوق من طين والطين تأكله النار ومنقلبه إلى الجزاء، واليوم يُصبح ويُمسي في الابتلاء.

قال الحجّاج: فأنا أضحك.

فقال سعيد: كذلك خلقنا الله أطواراً.

قال الحجّاج: هل رأيت شيئًا من اللهو؟

قال: لا أعلمه.

فدعا الحجّاج بالعود والناي، قال: فلمَّا ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد.

قال الحجّاج: ما يبكيك؟

قال: يا حجاج ذكّرتني أمراً عظيمًا، والله لا شبعت ولا رويت ولا اكتسيت ولا زلت حزينًا لما رأيت.

قال الحجّاج: وما كنت رأيت هذا اللهو؟

فقال سعيد: بل هذا والله (الحزن)، أما هذه النفخة فذكّرتني يوم النفخ في الصور، وأمَّا هذا المصران فمن نفس ستحشر معك يوم الحساب، وأمَّا هذا العود فنبت بحق وقطع لغير حق.

فقال الحجّاج: أنا قاتلك.

قال سعيد: قد فرغ من تسبب موتي.

قال الحجّاج: أنا أحب إلى الله منك.

قال سعيد: لا يقدم أحد على ربه حتى يعرف منزلته منه، والله بالغيب أعلم.

قال الحجّاج: كيف لا أقدم على ربي في مقامي هذا، وأنا مع إمام الجماعة، وأنت مع إمام الفرقة والفتنة.

قال سعيد: ما أنا بخارج عن الجماعة، ولا أنا براض عن الفتنة، ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له.

قال الحجّاج: كيف ترى ما نجمع لأمير المؤمنين؟

قال سعيد: لم أرَ.

فدعا الحجّاج بالذهب والفضة والكسوة والجوهر فوضع بين يديه.

قال سعيد: هذا حسن إنْ قمت بشرطه.

قال الحجّاج: وما شرطه؟

قال: أن تشتري له بما تجمع الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وإلا فإن كل مرضعة تذهل عما أرضعت، ويضع كل ذي حمل حمله، ولا ينفعه إلّا ما طاب منه.

قال الحجّاج: فترى جمعنا طيباً؟

قال: برأيك جمعته وأنت أعلم بطيبه.

قال الحجّاج: أتحب أن لك منه شيئاً؟

قال: لا أحبّ ما لا يحبّ الله.

قال الحجّاج: ويلك.

قال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة فأدخل النار.

قال الحجّاج: اذهبوا به فاقتلوه.

قال: إني أشهدك يا حجّاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، استحفظكهن يا حجّاج حتى ألقاك.

فلما أدبر ضحك، قال الحجّاج: ما يضحكك يا سعيد؟

قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك.

قال الحجّاج: إنَّما أقتل من شقّ عصا الجماعة، ومال إلى الفرقة التي نهى الله عنها، اضربوا عنقه.

قال سعيد: حتى أصلي ركعتين، فاستقبل القبلة وهو يقول: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١).

قال الحجّاج: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلفوا بغيا بينهم فإنّه من حزبهم.

فصرف عن القبلة، فقال سعيد: ﴿فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾(٢) الكافي بالسرائر.

قال الحجّاج: لم نوكل بالسرائر، وإنّما وكلنا بالظواهر.

قال سعيد: اللهم لا تترك له ظلمي واطلبه بدمي واجعلني آخر قتيل يقتل من أمة محمّد.

فضُربت عنقه، ثم قال الحجّاج: هاتوا من بقي من الخوارج.

فقرب إليه جماعة فأمر بضرب أعناقهم، وقال: ما أخاف إلا دعاء من هو في ذمة الجماعة من المظلومين، فأمَّا أمثال هؤلاء

---

١ - سورة الأنعام، اية ٧٩.

٢ - سورة البقرة، اية ١١٥.

فـإنهم ظـالمون حـين خرجـوا مـن جمهـور المسـلمين وقائـد سـبيل المتوسمين.

وقـال قائـل: إنَّ الحجـاجَ لـم يفـرغ مـن قتلـه حتـى خـولط في عقلـه وجعـل يصيح: قيودنا قيودنا، يعني القيود التي كانت في رجل سعيد بن جبير[١].

- **ثورة زيد بن علي (١٢١هـ أو ١٢٢)**[٢]

وكنيتـه أبـو الحسـين، أحـد أولاده، وهـو ذو الدمعـة، وعلـى هـذا مشـهور المـؤرخين وأربـاب السـير والـتراجم ، وقـد نشـأ في حجـر أبيـه السـجاد علـي بـن الحسـين بـن علـي بـن أبـي طالـب (عليه السلام)، وتخـرج عليـه وعلـى الإمـأمين البـاقر والصـادق (عليهما السلام)، ومـنهم أخـذ لطـائف المعـارف وأسـرار الأحكـام، فـأفحم العلمـاء وأكـابر المنـاظرين مـن سـائر الملـل والأديـان، ولا بـدع ممـن تخـرج مـن مدرسـة الإمامـة وتربـى في جامعـة النبـوة، أن كانـت لـه في حلبـة العلـم والعرفـان مواقـف محمودة ومناظرات مشهودة.

---

١ – الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة الدنيوري، ص ٦٠ – ٦٣.

٢ – الطبقـات الكـبرى، ابـن سـعد ، ج ٥ ، ص ٣٢٥. تـاريخ الطـبري، الطـبري ، ج ٥ ، ص٤٨١ . مقاتـل الطـالبيين ، ص ٨٦ . الإرشـاد للمفيـد، ج ١ ، ص ١٧١ . سـير أعـلام النبلاء، الذهبي ، ج ٥ ، ص ٣٨٩ .

وكان عنده ما تحمله آباؤه الهداة من سرعة الجواب والوضوح في البيان ممزوجاً ببراعة في الخطاب، فبلغ من ذلك كلّه مقاماً لم يترك لأحد ملتحداً عن الإذعان له بالعبقريّة والنبوغ، حتى أنك تجد المتنكبين عن خطة آبائه (عليهم السلام) لم تدع لهم الحقيقة من ندحة عن الاعتراف بفضله الظاهر، فهذا أبو حنيفة يقول: شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله، فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً.

وينفي الشعبي أن تلد النساء مثل زيد في الفقه والعلم.

ثارَ زيد بن علي بوجه هشام بن عبد الملك؛ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والطلب بثأر الإمام الحسين عليه السلام رافعاً شعار يا منصور أمت، وخرج إلى الكوفة إبّان إمارة يوسف بن عمر بعد مشادة كلاميَّة بينه وبين هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥ق)، فلمَّا وصل إليها، اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعه ما يقرب من خمسة عشر ألف مقاتل، فثار بهم ضد الحكم الأموي، وبعد قتال شديد ثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل رُمي زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع أصحابه، وجاؤوا بطبيب فقال له إن نزعته من رأسك

مـت! قـال: المـوت أيسـر علـيّ ممّـا أنـا فيـه، فلمـا انتزعـه منـه مـات مـن ساعته[١].

- ثورة ابن طباطبا[٢] وأبي السرايا:

وهـو محمّـد بـن إبـراهيم بـن إسـماعيل بـن طباطبـا بـن إبـراهيم بـن الحسـن بـن الحسـن بـن علـي بـن أبـي طالـب، ثـار في الكوفـة سـنة ١٩٩ هــ وهـو يـدعو إلـى الرضـا مـن آل محمّـد (صلى الله عليه وآله) والعمـل بالكتـاب والسـنّة، وكـان سـبب خروجـه: أن المـأمون لمـا صـرف طـاهراً عمـا كـان إليـه مـن الأعمـال التـي افتتحهـا ووجّـه الحسـن بـن سـهل إليهـا، تحـدّث النـاس بـالعراق: أن الفضـل بـن سـهل قـد غلـب علـى المـأمون، وأنـه أنزلـه قصـراً حجبـه فيـه عـن أهـل بيتـه وقـواده، وأنّـه يسـتبد بـالأمر دونـه، فغضـب لـذلك بنـو هاشـم ووجـوه النـاس واجـترؤوا علـى الحسـن بـن سـهل، وهاجـت الفـتن في الأمصـار، فكـان أول من ظهر ابن طباطبا بالكوفة.

وقيـل: كـان سـبب اجتمـاع ابـن طباطبـا بـأبي السـرايا: أن أبـا

١ - الإرشـاد، الشـيخ المفيـد، ج ٢، ص ١٧٤. الطبقـات الكـبرى، ابـن سـعد، ج ٥، ص٣٢٦.

٢ - موقع حوزه نت، ائمه عليهم السلام و قيامهاي شيعي

السرايا كان يكري الحمير ثم قوي حاله، وقيل: كان سبب خروجه: أن أبا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بأرزاقه، فغضب ومضى إلى الكوفة فبايع ابن طباطبا وأخذ الكوفة واستوسق له أهلها، وأتاه الناس من نواحي الكوفة والأعراب فبايعوه، وكان العامل عليها الحسن بن سهل بن سليمان بن المنصور، فلامه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل، فخرج إليه ابن طباطبا وأبو السرايا فواقعوه في قرية شاهي، فهزموه واستباحوا عسكره ، مات محمّد ابن إبراهيم بن طباطبا فجأة، سمه أبو السرايا، وكان سبب ذلك: أنه لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه أبو السرايا وكان الناس له مطيعين، فعلم أبو السرايا أنه لا حكم له معه، فسمه فمات ، وفشلت ثورته في بدايات القرن الثالث الهجري وكانت قيادة الثورة معقودة لشخص يسمى بأبي السرايا.

وفي سنة ٢٠٠هـ هرب أبو السرايا من الكوفة، وكان قد حصره فيها ومن معه هرثمة وجعل يلازم قتالهم حتى ضجروا وتركوا القتال، فلما رأى ذلك أبو السرايا تهيأ للخروج من الكوفة فخرج في ثمانمائة فارس، ومعه محمّد بن محمّد بن زيد ، فلما انتهوا إلى جلولاء ظفر بهم حماد الكندغوش فأخذهم وأتى بهم الحسن بن

سهل وهو بالنهروان، فقتل أبا السرايا وبعث رأسه إلى المأمون، ونصبت جثته على جسر بغداد، وسير محمّد ابن محمّد إلى المأمون[١].

- **حادثة يحيى بن عمر العلوي:**

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يكنى أبا الحسين، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وكان فارساً شجاعا شديد البدن مجتمع القلب، بعيداً من رهق الشباب وما يعاب به مثله، ظهر يحيى بالكوفة أيام المستعين العبّاسي، وكان سبب ظهوره على ما ذكره ابن الأثير من تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠هـ، فمضى يحيى إلى بيت مال الكوفة يأخذ الذي فيه، وكان فيما قيل: ألفي دينار وسبعين ألف درهم، وأظهر أمره بالكوفة وفتح السجون وأخرج من فيها وأخرج العمال عنها، فلقيه عبد الله بن محمود السرخسي فيمن معه، فضربه يحيى بن عمر ضربة على

١ - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج ٦ ، ص ٣٠٢ - ٣١٠.

وجهه أثخنه بها، فانهزم عبد الله وأخذ أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال.

وخرج يحيى إلى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من أهل تلك النواحي إلى ظهر واسط، وأقام بالبستان فكثر جمعه، واجتمعت الزيدية إلى يحيى بن عمر، ودعا بالكوفة إلى الرضا من آل محمّد (صلى الله عليه وآله)، فاجتمع الناس إليه وأحبوه وتولاه العامّة من أهل بغداد، وأقام يحيى بالكوفة يعد العدد ويصلح السلاح، فأشار عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم له بالحرب بمعاجلة الحسين بن إسماعيل وألحوا عليه، فزحف إليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب، ومعه الهيثم العجلي وغيره، ورجالة من أهل الكوفة ليس لهم علم ولا شجاعة، وأسروا ليلتهم وصبحوا حسينا وهو مستريح، فثار بهم في الغلس، وحمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا ووضعوا فيهم السيف، وكان أول أسير الهيثم العجلي، وانهزم رجالة أهل الكوفة وأكثرهم بغير سلاح، فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه، فوقف عليه ابن لخالد بن عمران

فقال له: خير، فلم يعرفه، وظنه رجلا من أهل خراسان لما رأى عليه الجوشن، فأمر رجلا فنزل إليه فأخذ رأسه وعرفه رجل كان معه، وسير الرأس إلى محمّد بن عبد الله بن طاهر، وادعى قتله غير واحد، فسير محمّد الرأس إلى المستعين، فنصب بسامراء لحظة ثم حطه ورده إلى بغداد لينصب بها، فلم يقدر محمّد على ذلك لكثرة من اجتمع من الناس، فخاف أن يأخذوه، فلم ينصبه وجعله في صندوق في بيت السلاح.

ووجه الحسين بن إسماعيل برؤوس من قتل وبالأسرى فحبسوا ببغداد، وكتب محمّد بن عبد الله يسأل العفو عنهم، فأمر بتخليتهم وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب، ففعل ذلك[١].

- **حادثة القرامطة**[٢]:

قيل: إن قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة، ووقف الطائي أحمد بن محمّد على أمرهم فجعل على الرجل منهم في السنة دينارا، فقدم قوم من الكوفة فرفعوا أمر القرامطة والطائي إلى

١ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير ، ج ٧ ، ص ١٢٦ - ١٣٠. مقاتل الطالبيين، ابي فرج الاصفهاني ، ص ٤٢٤ - ٤٢٨.

٢ - تاريخ الطبري ، الطبري، ج١٠ ، ص ٢٥

السلطان وأخبروه أنهم قد أحدثوا دينا غير دين الإسلام، وأنهم يرون السيف على أمة محمّد (صلى الله عليه وآله) إلا من بايعهم، فلم يلتفت إليهم ولم يسمع قولهم.

وقيل عن القرامطة من مذهبهم: أنهم جاؤوا بكتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها: نصرانة، داعية المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو أحمد بن محمّد بن الحنفية وهو جبرئيل، وذكر أن المسيح تصور له في جسم إنسان وقال له: إنك الداعية وإنك الحجّة وإنك الناقة وإنك الدابة وإنك يحيى بن زكريا وإنك روح القدس، وكان مسير قرمط إلى سواد الكوفة قبل قتل صاحب الزنج، فسار قرمط إليه وقال له: إني على مذهب ورأي، ومعي مائة ألف ضارب سيف فتناظرني فإن اتفقنا على المذهب ملت إليك بمن معي وإن تكن الأخرى انصرفت عنك ، فتناظرا فاختلفت آراؤهما فانصرف قرمط عنه [1].

وقيل: إنما عرف حمدان هذا بقرمط، من أجل قصر قامته وقصر رجليه وتقارب خطوه [2]، وكان يقال له: صاحب الخال،

---

١ - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج ٧ ، ص ٤٤٤ - ٤٤٩ . تلبيس إبليس، ابن الجوزي، ص ١٠٥ .

٢ - الفهرست ، ابن النديم، ص ٢٣٨ . الأنساب ، السمعاني ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ .

والمدثر، والمطوق، وكان ابتداء أمره في سنة ٢٦٤ وحيث كان ظهوره بسواد الكوفة اشتهر مذهبه بالعراق، ثم قام بالبحرين منهم أبو سعيد بن بهرام الجنابي من أهل جنابة وذلك في سنة ٢٨٨هـ، قتله خادمه في الحمام بهجر سنة ٣٠١هـ، وولي الأمر بعده ابنه أبو طاهر سليمان فقوي أمره إلى أن مات بالجدري في هجر سنة ٣٣٢هـ[١].

سنة ٣١٢ هـ استولى القرامطة على الكوفة ودخلها أبو طاهر القرمطي وعبثوا فيها[٢]، وفي سنة ٣١٧ هـ نقلوا الحجر الأسود إليها من مكّة ونصب على مقام إبراهيم ودعا القرامطة الناس إلى حج مسجد الكوفة بدلاً من مكّة، وفي سنة ٣٣٩هـ توسط الشريف أبو علي عمر بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع وبين القرامطة حتى أجابوه إلى رد الحجر الأسود إلى الكعبة المشرفة والذي كان معلقا على الأسطوانة السابعة في مسجد الكوفة قبل رده إلى بيت الله الحرام[٣].

---

١ - الأنساب، للسمعاني، ج ٢، ص ٨٩. تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج ١٣، ص ٦، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١٣، ص ٤٧٠.

٢ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١٥، ص ٣٢٠

٣ - التسلسل التاريخي لمرقد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في النجف الأشرف، هاشم محمّد الباججي، مركز الامام أمير المؤمنين للدراسات والبحوث التخصصية، ص٨.

وفي سنة ٣٧٤ هـ ورد إسحق وجعفر البحريان وهما من الستة القرامطة الذين يلقبون بالسادة، فملكا الكوفة ، فأرسل صمصام الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا الفرات إليه وقاتلوه فانهزم عنهم، وأسر أبو قيس وجماعة من قواده فقتلوا، فعاد القرامطة وسيروا جيشا آخر في عدد كثير وعدة فالتقوا هم وعساكر صمصام الدولة بالجامعين أيضا، فأجلت الوقعة عن هزيمة القرامطة، وقتل مقدمهم وغيره وأسر جماعة ونهب سوادهم، فلما بلغ المنهزمون إلى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكر إلى القادسية فلم يدركوهم، وزال من حينئذ ناموسهم [١].

- **حادثة هجوم قبيلة خفاجة [٢]:**

كانت خفاجة من القبائل الكبيرة في العراق، وكان سكان المدن يقاسي أهلها الأمرّين من جراء الغارات التي تغيرها عليهم هذه القبيلة الوحشية، وكانت تبدي من الأعمال البربرية ، نهبا وسلبا وعذابا وقتلا وسبيا، وقد وقعت بينهم وبين الأهالي حروب

١ - تاريخ الأمم والملوك ، الطبري، ج ٨ ، ص ١٥٩ – ٢٤٠. تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ و ج ٤ ، ص ٤٥٩.

٢ - الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج١٠، ص١٢.

دامية سجلها المؤرخون، لذلك كانت السلطة الوقتية تراقب سطوتها وعيثها في البلدان، فكانت تمنحها من الوظائف الدولية ما لعلها تطمع به ويكون عائقا لها عن تلك الأعمال الوحشية نوعا ما.

و توالت منها الغارات على الحلة وواسط والكوفة، ويسند بعض المؤرخين تدهور مدينة الكوفة وتأخر عمرانها وخرابها إلى هذه القبيلة المتوحشة.

وفي سنة ٤٨٥هـ سار الحجّاج من بغداد فقدموا الكوفة، ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة، وقد طمعوا بموت السلطان ملكشاه ابن ألب أرسلان وبعد العسكر، فأوقعوا بهم وقتلوا أكثر الجند الذين معهم وانهزم باقيهم، ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها وأغاروا عليها، وقتلوا في أهلها، فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا، وأخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء، فوصل الخبر إلى بغداد فسيرت العساكر منها، فلما سمع بهم بنو خفاجة انهزموا، فأدركهم العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت أموالهم، وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة [1].

---

١ - المصدر نفسه ، ص٢١٧.

- سنة ٣٣٤ هـ استعادت الكوفة بعض مكانتها على يد البويهيين الذين اهتموا بها وبالنجف الأشرف والمشهد العلوي الشريف.
- سنة ٣٧٥ هـ استولى القرامطة على الكوفة مرةً أخرى.
- سنة ٥٨٠ هـ زارها الرحالة ابن جبير وشاهد علامات تأخرها وسقوطها وقال: إن من أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها.
- سنة ٧٢٦ هـ زارها الرحالة ابن بطوطة وكان الجزء الأكبر منها مهجوراً بسبب غارات البدو المجاورين لها.

(المبحث العاشر)

مدرسة التفسير في (الكوفه)[١]:

قامتْ مدرسة التفسير في العراق من الكوفة على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، وكان هناك غيره من الصحابة أخذ عنهم أهل العراق التفسير، غير أن عبد الله ابن مسعود كان يعدّ الأستاذ الأول لهذه المدرسة، نظراً لشهرته فى التفسير وكثرة المروى عنه فى ذلك، ولأن عمر لما وَلَّى عمار بن ياسر على الكوفة، سيَّر معه عبد الله بن مسعود مُعلِّماً ووزيراً، فكونه مُعلِّم أهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر، جعل الكوفيين يجلسون إليه، ويأخذون عنه أكثر مما يأخذون عن غيره من الصحابة.

ويمتاز أهل العراق بأنهم أهل الرأى. وهذه ظاهرة نجدها بكثرة فى مسائل الخلاف، ويقول العلماء: إن ابن مسعود هو الذى

١ - التفسير والمفسرون ، محمّد حسين الذهبي، ج ١ ، ص ٨٨ .

وضع الأساس لهذه الطريقة فى الاستدلال، ثم توارثها عنه علماء العراق، ومن الطبيعى أن تؤثر هذه الطريقة فى مدرسة التفسير، فيكثر تفسير بالرأى والاجتهاد، لأن استنباط مسائل الخلاف الشرعية، نتيجة من نتائج إعمال الرأى فى فهم نصوص القرآن والسُّنَّة.

وقد عُرِف بالتفسير من أهل العراق ولا سيّما من أهل الكوفة كثير من التابعين، اشتهر من بينهم علقمة بن قيس، ومسروق، والأسود بن يزيد، ومُرَّة الهمدانى، وعامر الشعبى، والحسن البصرى، وقتادة بن دعامة السدوسى، (فمن التابعين: علقمة بن قيس النخعي، وابو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، والأسود بن يزيد النخعي ، ومسروق بن الاجدع ، وعبيدة بن عمرو السلماني ، وقيس بن ابي حازم، وغيرهم، ومن التابعين ومن بعدهم ميثم بن يحيى التمار خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمهم تابعي، روى الكشي في رجاله أنه قال لابن عباس: سلني ما شئت من تفسير القرآن فإنّي قرأت تنزيله على أمير المؤمنين وعلمني تأويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس ، وفيما يلي طائفة من الرجال الذين برزوا في علوم القرآن وتفسيره :

١- علقمة بن قيس[١]

هو علقمة بن قيس، بن عبد الله، بن مالك، النخعى الكوفى، ولد فى حياة رسول الله ﷺ. روى عن عمر، وعثمان، وعلىّ، وابن مسعود، وغيرهم. وهو من أشهر رواة عبد الله بن مسعود، وأعرفهم به، وأعلمهم بعلمه. قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علقمة أحب إليك أم عبيدة؟ فلم يخير، قال عثمان: كلاهما ثقة، وعلقمة أعلم بعبد الله، وقال أبو المثنى: إذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سَمْنًا وهَدْيًا، وقال داود بن أبى هند: قلت لشعبة: أخبرنى عن أصحاب عبد الله، قال: كان علقمة أنظر القوم به، وروى عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: ما أقرأ شيئًا ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه ويعلمه، وقال إبراهيم النخعى: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السُّنَّة ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة، والأسود ... وذكر الباقين ، وكان رحمه الله ثقة مأمونًا، على جانب عظيم من الورع

---

١ - تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ٤١، ص١٥٤. تاريخ الإسلام، الذَّهبيّ، ج ٥، ص١٩٠. موسوعة الإمام عَلِيّ بن أبي طالب (عليه أفضل الصَّلَاة والسَّلَام) في الكتاب والسُّنَّة والتَّاريخ، محمّد الرّيشهري، ج ١٢، ص٢٢٢. المراجعات، شرف الدين، ص ١٥٥-١٥٦.

والصلاح، قال فيه الإمام أحمد: ثقة من أهل الخير، وهو عند أصحاب الكتب الستة. وقال مرة الهمدانى: كان علقمة من الربانيين، وكان من المجاهدين في سبيل الله تعالى في صف الإمام عَلِيّ (عليه أفضل الصَّلَاة والسَّلَام)، وكانت له مواقف ضد مناوئيه وأعدائه الضالين المضلين، فوقف في وجه معاوية، ولم يزل عدوا له حتى مات سنة ٦١ هـ (إحدى وستين، أو اثنتين وستين من الهجرة)، وعمره تسعون سنة.

٢- مسروق[١]

هو أبو عائشة، مسروق بن الأجدع بن مالك بن أُمية الهمدانى الكوفى العابد، سأله عمر يوماً عن اسمه فقال له: اسمى مسروق بن الأجدع، فقال عمر: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبد الرحمن، روى عن الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأُبَىّ بن كعب، وغيرهم، وكان أعلم أصحاب ابن مسعود، يمتاز بورعه وعلمه وعدالته، وكان شريح القاضى يستشيره فى معضلات المسائل، وقال مالك بن مغول: سمعت أبا السفر غير مرة قال: ما ولدت

١ - الطبقات الكبرى ، بن سعد ، ج ٦ ، ص ٧٦ وما بعدها . سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٤ ، ص٦٤.

همدانية مثل مسروق، وقال الشعبى: ما رأيت أطلب للعلم منه، وقال علىّ بن المدينى: ما أَقَّدِمُ على مسروق من أصحاب عبد الله أحداً، وهذه الشهادة من ابن المدينى، يبدوَ أنها قائمة على ما امتاز به مسروق من غزارة العلم الذى استفاده من جلوسه لكثير من الصحابة ولابن مسعود على الأخص، الأمر الذى جعله يجمع بين علم هؤلاء جميعاً، ولقد حدَّث مسروق - رضى الله عنه - أنه جالس أصحاب محمّد ﷺ فوجدهم كالإخاذ، فالإخاذ يروى الرجل، والإخاذ يروى الرجلين، والإخاذ يروى العشرة، والإخاذ يروى المائة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم.

ثم إن هذا التتلمذ لأصحاب رسول الله ﷺ ولابن مسعود الذى اشتهر بتفسير القرآن، جعل من مسروق إماماً فى التفسير، وعالماً خبيراً بمعانى كتاب الله تعالى، وقد حدَّث مسروق بما يدل على أنه استفاد الكثير من التفسير عن أستاذه ابن مسعود فقال: كان عبد الله - يعنى ابن مسعود - يقرأ علينا السورة ثم يُحدِّثنا فيها ويُفسِّرها عامة النهار.

أما ثقته وعدالته، فأمر اعترف به علماء الجرح والتعديل، فقال ابن معين: ثقة، لا يُسئل عن مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة،

وله أحاديث صالحة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقد أخرج له الستة، هذا وقد روى شعبة عن أبى إسحاق أنه قال: حج مسروق فلم ينم إلا ساجداً، وكانت وفاته سنة ٦٣ هـ (ثلاث وستين من الهجرة) على الأشهر.

٣- الأسود بن يزيد[١]:

هو أبو عبد الرحمن، الأسود بن يزيد بن قيس، النخعى، الكوفي ، كان من كبار التابعين، ومن رواة عبد الله بن مسعود، روى عن أبى بكر، وعمر، وعلىّ، وحذيفة، وبلال، وغيرهم. وكان: ثقة، صالحًا، على جانب عظيم من الفهم عليه السلام لكتاب الله تعالى.

قال فيه الإمام أحمد: ثقة من أهل الخير، وقال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وهو عند أصحاب الكتب الستة، وقال الحكم: كان الأسود يصوم الدهر، وذهبت إحدى عينيه من الصوم. وذكره إبراهيم النخعى فيمن كان يُفتى من أصحاب ابن مسعود، وقال ابن حبان فى الثقات: كان فقيهًا زاهداً. توفى بالكوفى سنة ٧٤ هـ (أربع وسبعين، أو خمس وسبعين من الهجرة) على الخلاف فى ذلك.

---

١ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج٤، ص٥١. صفة الصفوة، ابن الجوزي، ج٢، ص١٤.

٤- مُرَّة الهمدانى[١]

هو أبو إسماعيل، مُرَّة بن شراحيل الهمدانى، الكوفى، العابد المعروف بمُرَّة الطيب، ومُرَّة الخير. لُقِّبَ بذلك لعبادته، وشدة ورعه، وكثرة صلاحه. روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. وروى عنه الشعبى، وغيره من أصحابه. وثَقَّهُ ابن معين، والعجلى. وهو عند أصحاب الكتب الستة. قال فيه الحارث الغنوى: سجد مرة الهمدانى حتى أكل التراب وجهه، وكان يصلى كل يوم ستمائة ركعة، وتوفى سنة ٧٦ هـ (ست وسبعين من الهجرة) .

٥- عامر الشعبي[٢]

هو أبو عمرو، عامر بن شراحيل الشعبى، الحميرى، الكوفى، التابعى الجليل، قاضى الكوفة، روى عن عمر، وعلىّ، وابن مسعود، ولم يسمع منهم ، وروى عن أبى هريرة، وعائشة، وابن

---

١ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٤ ، ص٧٥. الطبقات الكبرى ، ابن كثير ، ج٨ ، ص٢٣٦. اعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ج٧ ، ٣٣٥.

٢ - السنة قبل التدوين ، محمّد بن عجاج الخطيب ، ج١ ، ص٥٢٢. سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٤ ، ص ٢١٣ .

عباس، وأبى موسى الأشعرى، وغيرهم، قال الشعبى: أدركت خمسمائة من الصحابة، وقال العجلى: سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة.

وقد كان ناصبيًا بلغ به النُّصب مبلغ أنه كان يحلف قائلا: (لقد دخل علي حفرته وما حفظ القرآن)!.[1]

وكان أهل السلطة يقربونه لبغضه عليًا عليه السلام وقد ولّوه القضاء في الكوفة، وقال عبد الملك بن عمير: مر ابن عمر على الشعبى وهو يُحَدِّثْ بالمغازى فقال: لقد شهدت القوم، فلهو أحفظ وأعلم بها، وقال مكحول: ما رأيت أفقه منه، وقال ابن عيينة: كان الناس تقول بعد الصحابة: ابن عباس فى زمانه، والشعبى فى زمانه، والثورى فى زمانه، وقال ابن شبرمة: سمعت الشعبى يقول: ما كتبتُ سوداء فى بيضاء، ولا حدَّثنى رجل بحديث إلا حفظته، ولا حدَّثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيده علىّ، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وغير واحد: الشعبى ثقة، وقال ابن حبان فى الثقات: كان فقيهًا شاعراً، وهو عند أصحاب الكتب الستة.

---

١ - تفسير القرطبي ، القرطبي ، ج١ ، ص١٥٨.

وإذا كان الشعبى قد رُزِق حظاً وافراً من العلم، ونال إعجاب معاصريه، فإنه مع ذلك لم يكن جريئاً على كتاب الله حتى يقول فيه برأيه، بل كان يتحرج من ذلك، ويتوقف عن إجابة سائليه إذا لم يكن عنده شئ عن السَلَف، فقد قال ابن عطية: "كان جُلَّة من السلَفَ، كسعيد بن المسيب، وعامر الشعبى، يعظمون تفسير القرآن. ويتوقفون عنه. تورعاً واحتياطاً لأنفسهم، مع إدراكهم وتقدمهم".

وأخرج الطبرى عن الشعبى أنه قال: (واللهِ ما من آية إلا سألت عنها ولكنها الرواية عن الله).

وأخرج عنه أيضاً أنه قال: (ثلاث لا أقول فيهن حتى أموت: القرآن، والروح، والرأى) ومع هذا التوقف فإنَّا نرى الشعبى رجلاً نقَّاداً لرجال التفسير فى عصره. وكثيراً ما كان يُصرِّح بالطعن على مَن لا يعجبه مسلكه فى التفسير من معاصريه فقد ذكر أبو حيان: (أن الشعبى كان لا يعجبه تفسير السدى، ويطعن عليه وعلى أبى صالح، لأنه كان يراهما مقصرين فى النظر).

وروى ابن جرير: أن الشعبى كان يمر بأبى صالح باذان فيأخذ بأذنه فيعركها ويقول: تُفسِّر القرآن وأنت لا تقرأ القرآن، وروى ابن

جرير أيضاً عن صالح بن مسلم قال: مَرَّ الشعبى على السدى وهو يفسِّر فقال: لأن يُضرب على إستك بالطبل خير لك من مجلسك هذا، هذا وإن الخلاف فى مولد الشعبى وفى وفاته كثير، وأشهر الأقوال فى ذلك أنه ولد فى سنة ٢٠هـ (عشرين)، وتوفى سنة ١٠٩هـ (تسع ومائة من الهجرة).

٦- السدي الكبير[١]

إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمّد القرشي مولاهم الكوفي تابعي له كتاب التفسير مشهور ينقل عنه المفسرون كثيرا قال السيوطي في الاتقان تفسيره أمثل التفاسير ، وقال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الكتب المصنفة في تفسير القرآن: كتاب تفسير السدي ونحن نذكره فيما بعد ، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر والصادق عليهم السلام ، و في انساب السمعاني أنه أدرك جماعة من الصحابة قال وكان إسماعيل بن أبي خالد يقول السدي اعلم بالقرآن من الشعبي ، وقال اليافعي: الإمام السدي المفسّر الكوفي المشهور[٢].

---

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ١ ، ص ١٢٥.

٢ - مرآة الجنان ، ج ١، ص ٢١١.

٧- الكلبي[١]

محمّد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، تابعي من علماء الكوفة بالتفسير له كتاب التفسير مشهور وينقل عنه المفسرون كثيرا، قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن: كتاب تفسير الكلبي محمّد بن السائب وعن ابن عدي في الكامل هو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول من تفسيره ولا أشبع وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير وذكر تفسيره ابن قتيبة في المعارف وقال كان عالماً بالتفسير وفي انساب السمعاني: صاحب التفسير من أهل الكوفة كان سبائيا يقول بالرجعة ، وابنه هشام صاحب النسب كان غاليا في التشيع ، كونه سبائيا كذب بل هو من أصحاب الإمأمين زين العابدين وابنه الباقر عليهما السلام ، وقال ابن سعد كان عالما بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم، وفي تهذيب التهذيب قال الساجي متروك الحديث كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع توفي سنة ١٤٦هـ .

---

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ١ ، ص ١٢٥ . سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج١٠ ، ١٠١.

٨- فرات بن إبراهيم الكوفي[١]

من مفسِّري القرن الثالث والرابع الهجري، وصاحب تفسير فرات الكوفي ، يروي عنه وعن كتابه علماؤنا أواسط المائة الثالثة ، وله جملة من المؤلّفات، أهمها أو التي اشتهر المؤلّف فيها هو: تفسير القرآن، تحت عنوان تفسير فرات الكوفي، حيث ركّز فيه على آراء أهل البيت عليهم السلام ، وجمع فيه الروايات الخاصّة بالآيات النازلة بحقّهم غالباً. حوى هذا التفسير على مئات الأحاديث التفسيرية عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، ومعظم رواياته مُسندة إلى الإمأمين الباقر والصادق عليهما السلام .

٩- إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي[٢]

الكوفي، كان زيدياً ثم انتقل إلى القول بالإمامة، وهو صاحب كتاب (المعرفة)، وذكروا من تصانيفه قرب خمسين كتاباً، منها :

- كتاب من قتل من آل محمّد

---

١ - تفسير فرات الكوفي، فرات الكوفي، مقدمة المحقق، ص ١٠-١١. الذريعة، آقا بزرگ الطهراني، ج ٤، صص ٢٩٨ - ٢٩٩.

٢ - الغارات ، إبراهيم بن محمّد الثقفي ، ج ١ ، الصفحة المقدمة ٣١. الفهرست ، ابن النديم ، ١١١و ١٦٥و ٢٨٨.

- كتاب فضل الكوفة
- كتاب أخبار عمر

وغير ذلك ، وعن فهرست ابن النديم: " أن الثقفي إبراهيم بن محمّد الإصفهاني من الثقات العلماء المصنفين ، له كتاب التفسير ذكره الشيخ في الفهرست وذكر سنده إليه ، توفي سنة هـ٢٨٣ .

١٠- أبو عبد اللّه أحمد بن صبيح الأسدي[١]

الكوفي ، ثقة والزيدية تدعيه وليس منهم ، فمن كتبه كتاب التفسير وكتاب النوادر أخبرنا به عدة من أصحابنا، قال الشيخ والنجاشي له كتاب التفسير وذكرا سندهما إليه أواخر المائة الثالثة أو أوائل الرابعة.

ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن:

- كتاب معاني القرآن للرؤاسي، وقال في ترجمة الرؤاسي له معاني القرآن يروى إلى اليوم المائة الثانية.
- محمّد بن أحمد أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف

١ - أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ج٢ ، ص٦١٤ .

بالصابوني قال النجاشي له كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية أصناف كلامه ٣٠٠هـ [١].

- أبو علي أحمد بن محمّد بن عمار الكوفي [٢] قال النجاشي: له كتاب فضل القرآن وحملته، توفي ٣٤٦هـ.

- حمران بن أعين الكوفي [٣] تابعي لأنه روى عن أبي الطفيل وكان أحد حملة القرآن وله كتاب في القرآن، وكان ماهرا في علم القراءة من أصحاب الامام زين العابدين والباقر عليهما السلام، قرأ عليه حمزة كما يأتي بعد المائة.

- أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي [٤] النيلي المعروف بالرؤاسي لكبر رأسه شيخ الكوفيين وأحد أئمة القرآن له كتاب معاني القرآن، كان من أصحاب الصادق وأصحاب أبيه وجده ع ويروي عنهم أستاذ الكسائي والفرّاء ذكره أبو عمرو الداني فيما حكي عنه في طبقات القراء وقال روى الحروف عن أبي عمرو وسمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري.

---

١ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ١، ص ١٢٩.

٢ - مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، ج٣، ص١٤٠.

٣ - أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج٧، ص٢٥٠. الفهرست، الطوسي، ص٢٢٦. تاريخ آل زرارة، الزراري، ص١٠٣.

٤ - أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج٩، ص١٤٠.

- أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة[١] بالتصغير الكوفي القارئ التابعي شيخ قراءة عاصم روى عنه ابن سعد في الطبقات إنه قال أخذت القراءة عن علي عليه السلام ، وقد درّس القرآن ٤٠ سنة في مسجد الكوفة لم يأخذ على تعليمه مالاً.

- أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود [٢]، الكوفي ، أحد القراء السبعة تابعي عده ابن النديم في الفهرست من القراء السبعة في الطبقة الثالثة من الكوفيين قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي القارئ على أمير المؤمنين عليه السلام ولذا كانت قراءة عاصم أحب القراءات إلى علمائنا.

- طلحة بن مصرف الأيامي [٣]، من أهل الكوفة لما رأى الناس كثروا عليه مشى إلى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة وله قراءة الأعمش ، كما ذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر القراء ، توفي ١٤٨هـ .

---

١ - سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ج٥ ، ص١٥٣.

٢ - المصدر نفسه ، ص٢٥٧- ٢٦٠.

٣ - المصدر نفسه ، ص١٩١. الطبقات ، ابن سعد، ج ٦ ، ص ٣٠٨.

- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي [١] أحد القراء السبعة له كتاب في القراءة قال ابن النديم عند ذكر القراء السبعة: أحد السبعة حمزة بن حبيب الزيات له من الكتب كتاب قراءة حمزة وذكر عند تعداد مؤلفات ابن مجاهد أن له كتاب قراءة حمزة، وقال ابن سعد في الطبقات حمزة الزيات بن عمارة ويكنى أبا عمارة وكان صاحب قراءة القرآن ، قال ابن النديم من القراء السبعة من أهل الكوفة ومنشؤه بها قرأ على عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان ابن أبي ليلى يقرأ بحرف علي عليه السلام وكان الكسائي من قراء مدينة السلام وكان أولا يقرئ الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فاقرأ بها الناس ، ثم ذكر من روى عن الكسائي وأسماء الكتب التي ألفها العلماء في قراءته وذكر في موضع آخر أن له كتاب القراءات أقول سمعنا تشيعه من المشايخ ولم يصل إلينا من ذكره من المؤلفين.

١ - أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج ١ ، ص ١٣١ . معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ج٢، ص٣٨٤.

(المبحث الحادي عشر)

المصنفات من الكتب والأبحاث عن الكوفة

- ذكر بعض المؤلفات القديمة التى لم تبق لها عين و لا أثر، منها:

١ - (تاريخ الكوفة): لأبي الحسين محمّد بن جعفر المعروف بابن النجار الكوفي المتوفى في سنة ٤٠٢ هـ، ذكره في (كشف الظنون).

٢ - (تاريخ الكوفة) لابن مجاهد المعروف، ذكره في (كشف الظنون) .

٣- (كتاب الكوفة و ما فيها من الآثار و الفضل) للنجاشى صاحب كتاب الرجال المشهور (ذكر فى ترجمته.

٤ - (كتاب فى المزار و فضل الكوفة و مساجدها) لجعفر بن الحسن بن شهريار المتوفى في سنة ٣٤٠ هـ (ذكره النجاشى المتقدم فى رجاله).

- **ذكر المؤلفات عن الكوفة:**

وهـذه طائفـة مـن الكتـب القديمـة والحديثـة التـي تـم تأليفهـا عـن مدينـة الكوفـة المقدّسـة، استقصـيناها مـن المكتبـات العامّـة والخاصّة.

١ - فضل الكوفة ومساجدها - محمّد بن جعفر المشهدي.

٢ - تاريخ الكوفة - السيد حسين بن السيد أحمد البراقي.

٣- الكوفة نشأة المدينة العربيَّة الإسلاميَّة - أ.د. هشام جعيط .

٤ - آراء نحـاة الكوفـة في كتـب القـراءات السـبع - أيمـن غباشـي محمود زغيب .

٥ - المزارات المعروفة في مدينة الكوفة - عباس كاظم مراد .

٦ - مدرسـة الكوفـة الحديثيـة في القـرانين الأول و الثـاني الهجـري - هناء حسين خوير .

٧- أمراء الكوفة وحكامها - محمّد علي ال خليفة .

٨- إسهام مؤرخي الكوفة - علي خضير عبد العبّاس .

٩ - أطبّاء الكوفة - د. يحيى كاظم السلطاني .

١٠ - تاريخ الحيرة.. الكوفة - كريم مرزة الأسدي .

١١- الفعل المضارع عند الكوفة والبصرة - محمّد ولدان حبيبي .

١٢- الكوفة - المدرسة العلوية الكبرى - مجموعة مؤلفين .

١٣- اعلام الكوفة - مضر الحلو .

١٤- مساجد الكوفة - كامل سلمان الجبوري .

١٥-الإمام علي (عليه السلام) في سوق الكوفة - رسول كاظم عبدالسادة .

١٦- تاريخ الكوفة الحديث من عام ١٢٨٠ إلى ١٣٩٣ هـ - كامل سلمان الجبوري .

١٧- تاريخ الكوفة ، البقعة البهية فيما ورد في مبدأ الكوفة الزكية عقد اللؤلؤ والعيقان في تحديد أرض كوفان - حسين بن أحمد البراقي النجفي .

١٨- موكب الإباء: من كربلاء إلى الكوفة إلى الشام، تأليف: د. لبيب بيضون.

١٩- خطط الكوفة وشرح خريطتها - لويس ماسينيون .

٢٠- قصّة الكوفة سيرة الإمام علي - علي نظري منفرد .

٢١- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو - د. مهدي المخزومي .

٢٢- مسجد الكوفة تخطيطه وعمرانه - كاظم الجنابي .

٢٣- فضل الكوفة - محمّد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي .

٢٤- فضل الكوفة في مصادر أهل السنة - باسم الحلي .

٢٥- أهل الكوفة بين حقد الامويين والعباسيين وثناء أهل البيت والواقع التاريخي - السيد سامي البدري.

٢٦- الكوفة وأهلها في صدر الإسلام - د. صالح أحمد العلي .

٢٧- الكوفة في معجم البلدان - هاشم حسين ناصر المحنك.

٢٨- أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة - مجموعة مؤلفين .

٢٩- أخبار الكوفة من شرح نهج البلاغة - رسول كاظم عبدالسادة .

٣٠- إرشاد أهل القبلة الي ما ورد في الكوفة والسهلة؛ ويليه رسالة الاشراف علي مسائل الاعتكاف - عباس الحسيني الكاشاني .

٣١- إسهامات علماء الشيعة في حفظ روايات فضل الكوفة وأهلها حتى نهاية القرن الخامس الهجري - رسول كاظم عبدالسادة.

٣٢- أعلام الكوفة من الصحابة و التابعين في القرن الأول الهجري - محمود محمّد الموسوي .

٣٣- أعلام الكوفة : موسوعة تعنى بتراجم اعلام الكوفة منذ تاسيسها سنة سبع عشر للهجرة إلى نهايات القرن الرابع الهجري - مضر الحلو .

٣٤- أعلام النساء في الكوفة الغراء - محمّد سعيد الطريحي.

٣٥- أعيان الكوفة في المئة الثانية للهجرة أو القطوف الدانية في أعيان الكوفة خلال المئة الثانية - حسين جويد الكندي.

٣٦- الاتجاهات الكلاميّة لمحدثي الكوفة في القرن الثالث الهجري - حسين جويد الكندي .

٣٧- الأماكن المشتركة التسمية بين الكوفة وغيرها - رسول كاظم عبدالسادة .

٣٨- الإمام علي(عليه السلام) وتنمية ثقافة أهل الكوفة - محمّد العبادي .

٣٩- الانثروبولوجيا الاجتماعيَّة الثقافيَّة لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين (عليه السلام) - نبيل الحسيني .

٤٠- التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف - صباح نوري المرزوق .

٤١- التخطيط العمراني للكوفة ابان تاسيسها: دراسة حضارية - عباس جبير سلطان التميمي .

٤٢- التراث النحوي في الكوفة واثرة في تفسير القرآن : في القرنين الرابع و الخامس للهجرة - محمّد ياسين عليوي الشكري.

٤٣- الثوية بقيع الكوفة - د.صلاح مهدي الفرطوسي .

٤٤- الثوية مقبرة الكوفة الكبري - د. حسن عيسي الحكيم .

٤٥- الحركة الشيعية في الكوفة في التأسيس و الاتجاهات - د. إبراهيم بيضون.

٤٦- الحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة في الكوفة في القرن الأول الهجري - محمّد حسين الزبيدي .

٤٧- الحياة الثقافيَّة في الكوفة في العهدين الراشدي والأموي - شهلة برهان عبدالله .

٤٨ – الخورنق والسدير وقصور النجف والحيرة والكوفة ، حسن عيسي الحكيم .

٤٩ – الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث – محمّد حسين الاعرجي .

٥٠ – الطبّ في الكوفة بين موروث الحيرة واصالة الفكر الإسلامي – د. حسن عبسي الحكيم .

٥١ – العتبات المقدّسة في الكوفة – محمّد سعيد الطريحي .

٥٢ – القياس النحوي بين مدرستي البصرة و الكوفة – محمّد عاشور السويح .

٥٣ – الكوفة المدرسة العلوية الكبرى – فائق عبد الحسين .

٥٤ – الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي – د. حسن عيسى الحكيم .

٥٥ – الكوفة بين الولاء و الغدر – امنة محمّد .

٥٦ – الكوفة : تاريخها، مواضعها ، منازلها ، مسالكها في كتب الرحالة و المؤرّخين – عباس جبير عبدالله التميمي .

٥٧ – الكوفة : تاريخ و حضارة – رياض كريم عباس الشكري .

٥٨ - الكوفة عاصمة الخلافة الإسلاميَّة - رسول كاظم عبدالسادة.

٥٩ - الكوفة عبر العصور - محمّد حسن علي مجيد الحيدري .

٦٠ - الكوفة عشية ظهور الامام المهدي عليه السلام - رسول كاظم عبدالسادة.

٦١ - الكوفة في آثار الكتاب والمؤلفين القدامي - رسول كاظم عبدالسادة.

٦٢ - الكوفة في تاريخ ابن عساكر - جواد كاظم شايب الجنابي .

٦٣ - الكوفة في ثورة العشرين - كامل سلمان الجبوري .

٦٤ - الكوفة كما عرفتها : لمحات و صفحات من حضاراتها عبر القرون و الاجيال في ذاكرة التاريخ - صالح خلف حمد الكرعاوي .

٦٥ - الكوفة و النجف كما وصفها الرحالة الاجانب في العصر الحديث (دراسة تاريخية) - علي هادي عباس المهداوي.

٦٦ - الكوفة و مسجدها الاعظم من قبل الإسلام حتى نهاية العصر الاموي : دراسة تاريخية - راغد داود الخفاجي .

٦٧- المساجد التاريخيَّة في الكوفة - محمّد سعيد الطريحي .

٦٨- المسجد الجامع في الكوفة التاريخ و الهوية و الدور الكبير - عبد الأمير المؤمن .

٦٩- اليتيمة الغروية والتحفة النجفية ويليه : رسالة في فضل الكوفة - حسين البراقي .

٧٠- أوضاع الكوفة الاقتصاديَّة في عهد أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) - هاشم حسين ناصر المحنك .

٧١ - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة - عبداللطيف بن ابي بكر الشرجي الزبيدي .

٧٢ - تاريخ الحيرة .. الكوفة الاطوار المبكرة للنجف الأشرف - كريم مرزة الأسدي .

٧٣ - تاريخ الكوفة الحديث من عام ١٢٨٠ق إلى عام ١٣٩٣ق ، ١٨٦٠م- ١٩٧٣م - كامل سلمان الجبوري .

٧٤ - تاريخ امراء الكوفة وخططها - عارف أحمد عبدالغني.

٧٥- تاريخ مسجد الكوفة و المراقد المجاورة - عبد الرزاق طعمة الكوفي .

٧٦ - تاريخ هاشمية الكوفة نشأتها و تطورها الحضاري (١٣٢ هـ/ ١٤٣٦ هـ) - هاشم حسن مهدي المطاعني الحسني.

٧٧- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة - يوسف خليف .

٧٨- خلف اسوار الكوفة : صفحات من اخبار بعض أصحاب اميرالمؤمنين ومن سار في ركابهم - د. صلاح مهدي الفرطوسي .

٧٩ - خواطر و ذكريات من تاريخ الكوفة : لمحات وصفحات من حضارتها عبر القرون و الأجيال - صالح خلف حمد الكرعاوي .

٨٠ - ديارات الطريحي الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها - محمّد سعيد الطريحي .

٨١ - رجال من بقيع ثوية الكوفة - صلاح مهدي الفرطوسي.

٨٢ - رسالة في فضل الكوفة - رسول كاظم عبدالسادة.

٨٣ - رسالة في فضل المسجد الاعظم بالكوفة - محمّد بن عبدالكريم الطباطبائي .

٨٤ - زيد بن علي ونهضته في الكوفة - محمّد رسول كاظم .

٨٥- سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل : طليعة الزحف علي العراق و اضواء علي مجتمع الكوفة في عهد معاوية و يزيد - محمّد نعمة السماوي .

٨٦ - شعراء الكوفة (١٢٨٠ - ١٤٤٠ هـ / ١٨٦٠ - ٢٠١٩م) - كامل سلمان الجبوري .

٨٧ - على خطى المتنبي : طريق هروب ابي الطيب المتنبي من الفسطاط إلى الكوفة ... - عبدالعزيز بن ناصر المانع .

٨٨ - فتن الكوفة وحوادثها - ماجد ناصر الزبيدي .

٨٩- فضل الكوفة ومساجدها - محمّد بن علي بن الحسن العلوي الحسني الكوفي .

٩٠ - فضل الكوفة و مسجدها الاعظم و اعماله ويليه نوادر الشعراء في رثاء سيد الشهداء عليه السلام - العلامة المجلسي .

٩١- فضل واعمال مسجد الكوفة و زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام و هاني بن عروة و المختار الثقفي - مركز دراسات هاني بن عروة .

٩٢- في البدء كانت الكوفة : استعراض روائي لفضل الكوفة منذ سجود الملائكة لادم عليها وحتي قيام دولة الحق فيها - عبدالرسول زين الدين.

٩٣- في محراب كربلاء حوادث الكوفة - حسين الكوراني .

٩٤ - قبيلة مذحج في حاضرة الكوفة - د. حسن عيسي الحكيم.

٩٥ - قضاة الكوفة - محمّد علي آل خليفة .

٩٦ - كوفه ونقش آن در قرون نخستين إسلامي - محمّد حسين رجبي (دواني) .

٩٧ - مبعوث الحسين عليه السلام : دراسة تحليلية لاول مراحل الثورة الحسينيَّة في الكوفة بقيادة البطل الجليل مسلم بن عقيل(رضي الله عنه) - محمّد علي عابدين .

٩٨- مدرسة التفسير الاثري في الكوفة و اعلامها - رسول كاظم عبدالسادة .

٩٩ - مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) في المدينة المنورة و الكوفة - عبدالجبار الرفاعي .

١٠٠ - مسجد الكوفة اهزوجة الحق - مجاهد منعثرمنشد .

١٠١- معالم الانحراف في مطلع العهد الاموي ـ الكوفة مثلا: دراسات تحليلية في التاريخ والمجتمع احاديث عن رموز الجريمة في كربلاء... - محمّد نعمة السماوي .

١٠٢- من سواد الكوفة الي البحرين : القرامطة من فكرة إلى دولة - مي محمّد الخليفة .

١٠٣- من نحاة الكوفة : هشام بن معاوية الضرير ... - تركي بن سهو بن نزال العتيبي .

١٠٤- من هم قتلة الحسين عليه السلام شيعة الكوفة ؟ - علي الحسيني الميلاني .

١٠٥- موجز تمصير الكوفة و عمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين - هاشم حسين ناصر المحنك .

١٠٦- نشأة الفرق الإسلاميَّة في الكوفة و موقف اهل البيت عليهم السلام منها : بحث عقائدي تاريخي - رسول كاظم عبدالسادة .

١٠٧ - نشأة الثقافة العربيَّة الإسلاميَّة في الكوفة في صدر الإسلام الإسلام ١٧ - ١٣٢ هـ/ ٦٣٨ - ٧٤٩ م - عمر امجد صالح ، عالم الكتب .

١٠٨ - احياء الغدير في مدينة الكوفة : دراسة حول مناشدة الرحبة - إبراهيم جواد .

١٠٩ - الامام علي (عليه السلام) و تنمية ثقافة اهل الكوفة - محمّد العبادي .

١١٠ - الكوفة المقدّسة في حياة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام - أحمد نوري الحكيم .

١١١ - النخيلة معسكر الامام علي عليه السلام في الكوفة - رسول كاظم عبدالسادة .

١١٢ - قصه كوفه : تاريخ زندگي امام اميرالمؤمنين علي عليه السلام از هجرت به كوفه تا شهادت ، فارسي - علي نظري منفرد .

١١٣ - من حياة الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة - رسول كاظم عبدالسادة .

١١٤ - الكوفة و النهضة الحسينيَّة ١٧ - ٦٠ هجرية - طالب علي الشرقي .

١١٥ - على ضفة شط الكوفة - سعاد شرع الإسلام - الامير طه.

١١٦- اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة - وحدة الدراسات و النشرات في العتبة العباسيَّة المقدّسة.

١١٧- المسجد الجامع في الكوفة التاريخ و الهوية و الدور الكبير - السيد عبد الامير المؤمن .

١١٨- تطور النحو العربي في مدرستي البصرة و الكوفة - د.طلال علامة .

١١٩- تاريخ مسجد الكوفة والمراقد المجاورة - عبد الرزاق طعمة الكوفي .

١٢٠- الكوفة: أسماؤها وألقابها وبعض صفاتها - معين الحيدري .

١٢١- خواطر وذكريات من تاريخ الكوفة - صالح نغماش خلف الكرعاوي.

١٢٢- إرشاد أهل القبلة إلى ما ورد في الكوفة والسهلة - عباس الحسيني الكاشاني .

١٢٣- من سواد الكوفة إلى البحرين - مي محمّد الخليفة .

١٢٤- الكوفة تاريخ وحضارة - رياض كريم الشكري .

١٢٥ - رواية المفيد في مسلم بن عقيل الشهيد – هاشم محمد الباججي.

- أهم البحوث المنشورة في المجلات عن الكوفة ...

١ - التحولات الاجتماعيَّة والسياسيَّة في الكوفة - محمّد هادي - دار الإسلام للدراسات والنشر - الفكر الجديد / السنة السابعة / العدد ١٨ .

٢ - الكوفة الغراء ارض الرسالات السماوية وعاصمة الخلافة الإسلاميَّة - محمّد حسين علي الصغ - الذخائر / السنة الثانية / العدد ٨.

٣- الكوفة في الميزان - علي كاظم البديري - مركز الدراسات التخصصية - المنهج / السنة الثانية / العدد ٥ .

٤ - تاريخ:الكوفة عاصمة الدولة الإسلاميَّة - زطهير سليمان - التوحيد / السنة الثامنة / العدد ٤٨ .

٥ - جامعة الكوفة الاهلية دراسة وثائقية - عبدالستار شنين الجنا - مركز دراسات الكوفة.

٦- خطط الكوفة لماسسينيون - التتمة- محمّد سعيد الطريحي - البلاغ / السنة الثامنة / العدد ٧.

٧- رحلة ابي الطيب المتنبي الكوفة - أحمد رمزي - أحمد حسن الزيات - الرسالة / السنة التاسعة عشرة / العدد ٩٥٦.

٨- نشاة علم الكلام في الكوفة - نعمة محمّد إبراهيم - مقر جمعية النهوض الفكري ـ بغداد.

٩- ولايته المصرين (الكوفة والبصرة) وثورات الخوارج وابن الأشعث - حوليات كلية الاداب / الحولية التاسعة و العشرون / الرسالة ٢٨٢.

١٠- ابن جبير في الكوفة - البيان : السنة الثانية / العدد ٤٧.

١١- ابن مسعود داعية للتفسير الاثري عند اهل الكوفة – سيروان عبد الله الجنابي - مؤسسة التراث النجفي - الاصالة : العدد ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ / ٢٠٠٩.

١٢- ابوجعفر الوراسي ، نحوي من الكوفة :ـــ عبدالله الجبوري ـــ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد ٤ / ٢٠١٤.

١٣ - ابيات محمّد رضا شرف الدين مغادرة النجف للكوفة في الترامواي - أحمد عارف الزين - العرفان / المجلد ٢٤ / العدد ٥ ـ ٦.

١٤ - اثير السكوني كبير اطباء الكوفة في صدر الإسلام - ناجي محفوظ - وزارة الثقافة والاعلام - المورد / المجلد ٢٨ / العدد ٤.

١٥ - أخبار الكوفة في شرح نهج البلاغة :ـ عبدالرسول زين الدين ـــ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد ٤ / ٢٠١٤.

١٦ - آداب الكوفة - مؤسسة التراث النجفي - الاصالة :ـــ الاعداد ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠.

١٧ - إدارة الكوفة الحديثة :ـ كامل سلمان الجبوري ـــ أمانة مسجد الكوفة - حولية الكوفة :ـ العدد ٨ / ٢٠١٨ م.

١٨ - أدب الرحلات :رحلة الصمانية أيام بين المسيب والكوفة - جواد مطر الموسوي - دار الفرات - أوراق فراتية / السنة الأولى / العدد ١.

١٩ - أدب الرحلات :رحلة الثمانية أيام بين المسيب والكوفة(القسم الثاني) – دار الفرات - أوراق فراتية / السنة الأولى / العدد ٢.

٢٠- اديرة الحيرة والكوفة والنجف واثرها في الشعر العربي - تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة - النجف الأشرف : العدد ٥٦ / ١٤٣٠.

٢١- اراضي الجامعة في الكوفة - الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة - جامعة الكوفة فكرتها ـ اهدافها ـ ومنهجها : ١٩٦٨.

٢٢- استثمار و اقعة الطف في المسرحية العراقية جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة ـــ جامعة الكوفة - دراسات نجفية :ـ السنة الثانية / العدد ٤ / ٢٠٠٥.

٢٣- استقرار قبيلة همدمان في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي -محمّد كريم إبراهيم الشمري الذخائر / السنة الثانية / العدد ٨.

٢٤- اصداء لنحو الكوفة في شعر المتنبي :ـــ علي النجدي ناصف ـــ مركز البحث العلمي - مركز البحث العلمي - السياسة الدولية : العدد ١٤١ / ٢٠٠٠.

٢٥- أضواء على تاريخ الحوزة العلميَّة في الكوفة منذ نشوئها و حتى القرن الرابع الهجري - مثنى محمّد رضا الشرع - الغري/ السنة ٦ / العدد ١٥.

٢٦- اطباء الكوفة دراسة في التاريخ الطبي القديم ، يحيى كاظم السلطاني - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات الملحقة به - الفكر العربي / السنة السابعة / العدد ٤١ .

٢٧- اعلام النساء في الكوفة الغراء: محمّد سعيد الطريحي - المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام اكاديمية الكوفة - المنار/ السنة الخامسة / العدد ١٩ — ٢٠ .

٢٨- اعمال بعثة الصيانة العاملة في دار الامارة في الكوفة الموسم ٢٠١١م:ـ محمّد حسن وردي المعموري ـالهيئة العامّة اللاثار والتراث / دائرة الدراسات والبحوث - الموسم :ـ السنة السادسة والعشرون / العدد ١٠٤ / ٢٠١٤ .

٢٩- اغراق الباخرة البريطانية في شط الكوفة خلال الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ -حسين حمد عبدالله الصولاغ- أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ النجف الأشرف : العدد ٣٧ / ١٤٢٨ .

٣٠- ال كوكل اصلهم من الكوفة - مؤسسة اكاديمة الكوفة - منبر الإسلام : السنة ١٢ .

٣٤- التراث الكوفي في مسجد الكوفة :ــ أحمد علي مجيد الحلي ـ حولية الكوفة :ـ العدد ٢ / ٢٠١٢.

٣١- التركيب الداخلي لمدينة الكوفة ــ دراسة في جغرافية المدن التاريخيَّة :ــ صباح محمود محمّد ــ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ حولية الكوفة :ـ العدد ١ / ٢٠١١.

٣٢- التعايش الديني في الكوفة :ــ كامل سلمان الجبوري ــ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ العقيدة : السنة الثانية/ العدد ٥ / ٢٠١٥م.

٣٣- الثورة الحسينيَّة [دراسة في ابعادها السياسيَّة والعسكرية وأسباب اختيار الكوفة منطلقا للتحرك - جامعة الكوفة ــ مركز دراسات الكوفة - مركز دراسات الكوفة :ــ السنة الثامنة / العدد ٢٨ / ٢٠١٣.

٣٤- الجذر الحضاري لاقليم الكوفة و السؤال الفلسفي العربي الاسلامي (علي حسين الجابري) - أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ حولية الكوفة :ـ العدد ١ / ٢٠١١.

٣٥- الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة ـ شعر (حسين علي محفوظ) - أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد ١.

٣٦- الحركة الفكريَّة في الكوفة في العهود الإسلاميَّة الأولى (هادي حسين حمود) - أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد ١ .

٣٧- الحضارة الإسلاميَّة :مسجد الكوفة - محمّد رجب البيومي - مسجد الازهر الشريف- مجلة الازهر / المجلد ٥٥ / العدد ٣ .

٣٨- السجون في الكوفة في القرن الأول الهجري:ـ طالب علي الشرقي ـ حولية الكوفة :ـ العدد ٢ / ٢٠١٢ .

٣٩- الصحابة الكرام في الكوفة - حسين أمين - وزارة الثقافة والاعلام - المورد / المجلد ٢٨ / العدد ٤ .

٤٠- العلاقة بين الإمام علي عليه السلام والكوفة :ـ جعفر حسين حنوش ـ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد٣ – ٢٠١٣.

٤١- العوامل التي أسهمت في تكوين التاريخ الحضاري للكوفة :ـ محمّد الخالدي ـ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد٣ – ٢٠١٣.

٤٢- القبائل العربيَّة في الكوفة (كاظم محمّد علي شكر) - أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد١ .

٤٣- القضاء في الكوفة [القسم الأول] :ـ محمود شاكر مشعان ـ أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - حولية الكوفة : العدد ٨ – ٢٠١٨ .

٤٤- الكسائي: شيخ أئمة الكوفة .. لم يهزم في مناظرة قط - تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت - العربي: العدد ٦٥ / ١٩٦٤.

٤٥- الكنى والألقاب على نقود الكوفة:ـ محمّد باقر الحسيني ـ مديرية الآثارالعامة - سومر :ـ الجزء١ ـ٢ / المجلد ٢٦ / ١٩٧٠.

٤٦- الكوفة أول مركز للثقافة العربيَّة - مكتبة الروضة الحيدرية - الاعتدال / السنة الثالثة / العدد ١.

٤٧- الكوفة والنجف في المنزل والمرقد - دار الهدى في النجف الأشرف - المسار : عدد خاص .

٤٨- الكوفة ، رحلة في تاريخية الاسم - معن حمدان علي - الذخائر / السنة الثانية / العدد ٨ .

٤٩- الكوفة الغراء أرض الرسالات السماويّة وعاصمة الخلافة الإسلاميَّة (محمّد حسين علي الصغير) - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ .

٥٠- الكوفة بيئة المتنبي شاعر العربيَّة الأكبر- تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٢ – ٢٠١٢ .

٥١- الكوفة تاريخيـاً وسياسيـاً :ـ عبدالرسول الغفاري ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٣ – ٢٠١٣ .

٥٢- الكوفة حاضنة حضاريّة لثقافة إسلاميّة، صوت الكوفة: العدد ٤ / ٢٠١٣ .

٥٣- الكوفة رحلة في تاريخيّة الاسم (معن حمدان علي) - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٥٤- تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ .

٥٥- الكوفة في الأدب النجفي المعاصر :ـ محمّد حسن علي مجيد الحلي ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٥٦- الكوفة في التاريخ – الطباطبائي - حمد عارف الزين ، العرفان / المجلد ٢٨ / العدد ٨ .

٥٧- الكوفة في العصر العبّاسي [القسم الأول] : جابر رزاق غازي ـ بهجت كامل - وزارة الثقافة والاعلام - المورد / المجلد ٢٨ / العدد ٤ .

٥٨- الكوفة في دائرة المعارف الإسلاميَّة الشيعية - حولية الكوفة :ـ العدد ٢ / ٢٠١٢ .

٥٩- الكوفة في عهد الاحتلال البريطاني :ـ عماد الجواهري ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٦٠- الكوفة في عيون الرحالة والمستشرقين :ـ رسول كاظم عبدالسادة ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٦١- الكوفة في كتاب لسان العرب لابن منظور - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٢ – ٢٠١٢ .

٦٢- الكوفة في مختصر كتاب البلدان، لابن الفقيه الهمداني - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٤ – ٢٠١٤.

٦٣- الكوفة في مخطوط أخبار البلدان لابن الفقيه الهمذاني :ـ صباح إبراهيم الشيخلي ـــ اتحاد المؤرخين العرب - المؤرخ العربي :ـ العدد ٥٨ / ٢٠٠٠ .

٦٤- الكوفة في مرويات مؤرخي القرنين الرابع والخامس للهجرة (صباح كريم رياح الفتلاوي ـ ايمان نصيف جاسم) - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٦٥- الكوفة في مرويات مؤرخي القرنين الرابع والخامس للهجرة الطبري (ت ٣١٠ هـ) و البكري (ت ٤٨٧ هـ) انموذجا - مركز دراسات الكوفة : العدد ١١ .

٦٦- الكوفة في وقفة مقارنة :ـ محمّد علي ظاهر الملحه ـ القرية الثقافيَّة :ـ السنة الأولى / العدد ١ / ٢٠١١ .

٦٧- الكوفة قبل التعصيم :ـ طالب علي الشرقي ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٨ – ٢٠١٨ .

٩٩- الكوفة نشأة المدينة العربيَّة الإسلاميَّة - رضوان السيد - الاجتهاد / السنة الثانية / العدد ٧ .

٦٨- الكوفة هل هذا اسم تحريف لكلمة [كوبا الارامية] - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٢ – ٢٠١٢ .

٦٩- الكوفة و النجف بين المنزل و المرقد - دار الهدى – عدد خاص .

٧٠- الكوفة و يوم التاج (عبدالمحسن شلاش) - مكتبة الروضة الحيدرية - الاعتدال : السنة الثانية / العدد ٨ .

٧١- الكوفة والنجف في رحلات الحج الفارسية : ترجمة : محمّد حسين حكمت النجفي ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٥ – ٢٠١٥ .

٧٢- الكوفة وبداية المدينة العربيَّة الإسلاميَّة :ـ عادل بالكحلة ـ تصدر عن العتبة العباسيَّة المقدّسة - العقيدة : السنة الثانية / العدد ٥ / ٢٠١٥م .

٧٣- الكوفة ودورها السياسي :ـ إيمان كاظم مزعل العبودي ـ تصدرها كلية الاداب في جامعة بغداد - كلية الاداب :ـ العدد ١١١ / ٢٠١٥ .

٧٤- الكوفة وماقاله الإمام عليه السلام عن أهلها - تصدر عن العتبة العلوية المقدّسة- الولاية : المجلد الأول / العدد ٧ / ٢٠٠٧ .

٧٥- الكوفة ومسجدها في كلمات ال البيت [ع] - صوت الكوفة : العدد ٢ / ٢٠١٣ .

٧٦- الكوفة ويوم التاج (عبدالمحسن شلاش) - مكتبة الروضة الحيدرية - الاعتدال : السنة الثانية / العدد ٧ .

٧٧- المؤلفات التاريخيَّة عن الكوفة [حتى اوائل القرن الخامس الهجري] :ـ محمّد كريم إبراهيم الشمري ـ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٧٨- المحاضرة العاشرة : وطن المتنبي : خذ العذراء ــ ٢ ــ [[موقع الكوفة ــ اوليتها ــ وصفها]] - مجمع اللغة العربيَّة بدمشق (المجمع العلمي .

٧٩- المختار من أخبار الامام علي [عليه السلام] في الكوفة :ــ رسول كاظم عبدالسادة ـ تصدر عن العتبة العباسيَّة المقدّسة - العقيدة : السنة الثانية / العدد ٥ / ٢٠١٥م.

٨٠ - المزارات المعروفة في مدينة الكوفة [القسم الأول] - صدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٢ – ٢٠١٢ .

٨١- المساجد المباركة في الكوفة - تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف : العدد ٨٦ / ١٤٣٢ .

٨٢- النخيلة معسكر الامام علي عليه السلام في الكوفة - صدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ٢ – ٢٠١٢ .

٨٣- النظام السياسي في الكوفة في عهد الامام علي (عليه السلام) (جواد كاظم شايب) - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٨٤- الوليد بن عقبة ــ سيرته وولايته على الكوفة :ــ خليل إبراهيم الكبيسي ــ تصدرها كلية الاداب في جامعة بغداد - كلية الاداب :ـ العدد ٣٨ / ١٩٩٠ .

٨٥- تاثير العوامل الجغرافية في تخطيط مدينة الكوفة (وهاب فهد الياسري) - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٨٦- تاثير العوامل الجغرافية في تخطيط مدينة الكوفة :ــ وهاب فهد الياسري ــ تصدر عن أمانة مسجد الكوفة و المزارات- حولية الكوفة : العدد ١ – ٢٠١١ .

٨٧- تجارة الكوفة بعد الغزو المغولي للعراق حتى القرن ٨هـ / ١٤م ـ صباح إبراهيم الشيخلي – جامعة الكوفة : مجلد العلوم الانسانية : المجلد الخامس / العدد ١ / ٢٠٠١ .

٨٨- تخطيط المدينة الإسلاميَّة ــ النجف والكوفة نموذجا :ــ حسن عيسى الحكيم ـ آداب الكوفة / السنة الأولى / العدد ١ .

المصادر

* القرآن الكريم.

١- من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ابن بابويه القمي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم- إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢.

٢ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير علي بن أبي الكرم، بيروت - لبنان، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٥ م.

٣- تاريخ الامم والملوك ، الطبري ، تحقيق محمّد ابو الفضل ، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

٤- رحلة ابن جبير، محمّد بن أحمد بن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

٥- الأمين، محسن، أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٣هـ

٦- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٧- الطبرسي، حسين، مستدرك الوسائل، تهران، المكتبة الإسلاميَّة، ١٣٨٣هـ .

٨- الطوسي، محمّد بن الحسن، الفهرست، تق: محمود راميار، دانشكاه مشهد، ١٣٥١ش .

٩- المامقاني، محمّد حسن، تنقيح المقال، النجف، ١٣٥٢هـ .

١٠- الأردبيلي، محمّد بن علي، جامع الرواة، بيروت، دار الأضواء .

١١- بحر العلوم، محمّد مهدي، رجال، طهران، مكتبة الصادق، ١٣٦٣هـ.ش.

١٢- الحلي، علي بن داود، كتاب الرجال، تحقيق: جلال الدين محدّث أرموي، جامعة طهران، ١٣٤٢ هـ. ش.

١٣- الخاقاني، علي، رجال، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، قم، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

١٤- الذهبي، أحمد بن عثمان، ميزان، الاعتدال، بيروت، دار المعرفة، الطوسي، محمّد بن ، ١٥- اختيار معرفة الرجال، الطوسي ، تحقيق: مير داماد الأسترآبادي، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤٠٤هـ.

١٦- النجاشي، أحمد بن علي، رجال، قم، مكتبة الداوري، ١٣٩٨هـ. ١٩٦٢م.

١٧- معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلميَّة، لبنان، د.

١٨- خُطط الكوفة، لويس ماسينيون، ترجمة تقي محمّد المصعبي، دار الوراق، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

١٩- الزاهر في معاني كلام الناس، أبو بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري (ت٣٢٧هـ)، تحقيق الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٨م.

٢٠- أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في اللغة والنحو، أحمد مكي الأنصاري، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢١ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، بيروت - لبنان، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر- دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٥ م.

٢٢- الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمّد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران- إيران، ط ٢، ١٤١٦ هـ.

٢٣- آغا بزرگ الطهراني، محمّد محسن، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ط ٣، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٢٤- أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات - بيروت-ط ١- .١٩٨٣

٢٥- تاريخ الكوفة ، السيد البراقي ، تحقيق : ماجد أحمد العطية ، مطبعة شريعت ١٤٢٤هـ.

٢٦- معجم الشعراء ، موسى مرزباني ، مكتبة النوري – ٢٠١٤م.

٢٧- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف القاهرة ، ١٣٦٤هـ.

٢٨- الفهرست ، الطوسي ، تحقيق : محمّد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، ط٢ ، .١٩٦٠

٢٩- الفهرست ، ابن النديم ، دار المعرفة – بيروت.

٣٠ – تهذيب التهذيب ، الذهبي ، تحقيق :غنيم عباس ، الفاروق الحديثة للطباعة ، ٢٠٠٤م.

٣١- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢م.

٣٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، الحلبي ، ٢٠١٢م.

٣٣- الوافي بالوفيات ، الصفدي ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٧م.

٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٧م.

٣٥ - الفوائد الرجالية ، السيد بحر العلوم ، تحقيق : صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، ١٣٦٣ش.

٣٦- رجال الطوسي ، الطوسي ، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني ، ١٤١٥هـ.

٣٧- رجال النجاشي ، النجاشي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ٢٠١١م.

٣٨- الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد ، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميَّة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٩- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، المطبعة الشرفية ، ٢٠٠٧م.

٤٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الأثير ، المحقق: علي محمّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلميَّة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٤١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر، دار الجيل ، ١٩٩٢م.

٤٢- تاريخ الأمم والملوك تاريخ الطبري ، محمّد بن جرير الطبري ، بيت الأفكار الدولية ، ٢٠٠٩م.

٤٣ – شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ، تحقيق ، محمّد إبراهيم ، دار الكتاب العربي – دار الاميرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧م.

٤٤- الاعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٧ ، ١٩٨٦م.

٤٥- بحار الانوار ، المجلسي ، وزارة الارشاد الإسلامي ، ٢٠١٧م.

٤٦- الخصال ، الصدوق ، تصحيح وتعليق : عبد الرسول الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي / قم .

٤٧- فتوح البلدان ، البلاذري ، شركة طبع الكتب العربيَّة ، ١٣١٧هـ.

٤٨- المستدرك على الصحيحين ، النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت.

٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن المزي ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٥٠- التفسير والمفسرون ، محمّد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.

٥١- تاريخ دمشق الكبير ، ابن عساكر ، دار الفكر ، تحقيق : محب الدين العموري ، دار الفكر ، بيروت .

٥٢- تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠١م.

٥٣- الثقات، محمّد بن حبان ، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٥٤- معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ١٣٧٦هـ.

٥٥- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين الحموي ، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٦- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، محمّد حرز الدين، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٥هـ.

٥٧- جامع الرواة ، : محمّد ابن على الاردبيلى ، مكتبة المرعشى النجقى، قم ، ١٤٠٣هـ.

٥٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني أبو نعيم، دار الفكر ، مصر ، ١٤١٢هـ.

٥٩- البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الفكر ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، علي بن يوسف القفطي ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم

، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافيَّة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٦١- الكافي ، الكليني ، المكتبة الإسلاميَّة ، طهران ، ١٩٦٣م.

والحمد لله رب العالمين

المحتويات

الموضوع	ص
مقدّمة مركز الإمام أمير المؤمنين (ع) ...	٥
مقدمة ...	٧
المبحث الأول **اسم الكوفة ، هل هو من (كوثه أو كوثى)؟**	١١ – ١٦
المبحث الثاني **تمصير الكوفة**	١٧ – ٦٦
سلمان المحمدي وحذيفة بن اليمان يختاران أرض كوفان ...	١٧
الإمام أمير المؤمنين والأئمة (ع) من بعده يمتدحون مواليهم من أهل الكوفة ...	٢٠
أسباب اختيار الإمام أمير المؤمنين الكوفة عاصمة للخلافة الإسلاميَّة ...	٢١
دخول الإمام علي (ع) الكوفة واتخاذها عاصمة للخلافة الإسلاميَّة ...	٢٣
ثناء الإمام أمير المؤمنين(ع) على مدينة الكوفة وأهلها ...	٢٧
شبهة ذم الكوفى وأهلها من قبل الإمام والرد عليها ...	٣١
الكوفة وأهلها ينصرون الحق بنصرة الإمام أمير المؤمنين (ع) ...	٣٨
اخترتكم على الأمصار ...	٤٠
شبهة ترك الإمام أمير المؤمنين (ع) المدينة المنورة واتخاذ الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية ...	٤٠
المؤهلات البشرية ...	٤١
طرق المواصلات ...	٤٢

الموضوع	ص
– صعوبة إيصال إمدادات المؤن	٤٢
– سهولة حصار المدينة لبعدها عن طريق المواصلات	٤٢
أهمية العراق	٤٤
سيرة الخلفاء السابقين في الحجاز	٤٥
الظروف المحيطة بالكوفة	٤٦
الإمام أمير المؤمنين (ع) يلخص سبب اختياره الكوفة (الرجال و الأموال والقرب بالعراق)	٤٨
الإعلام الأموي المضاد للإمام	٤٩
بين العراق والشام	٥٠
الإمام أميرالمؤمنين(ع) يعمل على إرشاد وتطوير مجتمع الكوفة	٥١
– الإمام في المسجد	٥٢
– الإمام يراقب أحوال الناس في أسواق الكوفة	٥٤
– رسائل الإمام وكتبه إلى الأماصر والولاة	٥٨
– توجيه المجتمع في الأوقات الشريفة	٦٠
قيادة المجتمع وتعليمه حتى في الحروب	٦٢
إدارة الحرب والتنظيم العسكري	٦٤
الدعاء والانقطاع الكامل لله تعالى	٦٦
المبحث الثالث	٦٩ – ١٥١
الكوفة في رحاب العلم والأدب	
هجرة الصحابة إلى الكوفة ورواية الحديث فيها	٧٠
تطوّر المدرسة الكوفيّة...	١٤٦
مدرسة الكوفة الحديثية	١٤٩
المبحث الرابع	١٥٣ – ٢٢٢
علماء النحو واللغة من الكوفيين ...	

الموضوع	ص
المبحث الخامس **شعراء الكوفة وأدباؤها ...**	٢٢٣ – ٢٥٤
المبحث السادس **التسلسل التاريخي لإنشاء مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل (ع) ...**	٢٥٥ – ٢٧٣
مقدمة	٢٥٥
التسلسل التاريخي لمرقد مسلم بن عقيل(ع) وهاني بن عروة والمختار (رض)	٢٦٢
الكشف عن مرقد المختار (رحمه الله)	٢٧٢
المبحث السابع **الأسر العلميَّة في الكوفة ...**	٢٧٥ – ٣١٣
١- آل أبي شعبة	٢٧٥
٢- آل أعين	٢٧٦
٣- آل أبي صفية	٢٨٤
٤- آل أبي إراكة	٢٨٥
٥- آل أبي الجعد	٢٨٦
٦- آل أبي الجهم	٢٨٨
٧- آل أبي سارة	٢٩١
٨- آل نعيم الأزدي	٢٩٢
٩- آل حيان التغلبي	٢٩٣
١٠- بنو الحر الجعفي	٢٩٨
١١- بنو إلياس البجلي الكوفي	٣٠٠
١٢- بنو عبد ربّه	٣٠٢
١٣- بنو أبي سيرة	٣٠٣
١٤- بنو سوقة	٣٠٤
١٥- بنو نعيم الصحاف	٣٠٥

الموضوع	ص
١٦- بنو عطية	٣٠٦
١٧- بنو رباط	٣٠٧
١٨- بنو فرقد	٣٠٨
١٩- بنو دراج	٣٠٩
٢٠- بنو عمار البجلي	٣١١
٢١- بنو الهيثم المجلسي	٣١٣
المبحث الثامن **قضاة الكوفة ...**	٣١٥ - ٣٢٤
المبحث التاسع **أهم ثورات الكوفة وحوادثها ...**	٣٢٥ - ٣٥٢
ثورة التوابين (سنة ٦٥ هـ)	٣٢٥
ثورة المختار (سنة ٦٦ هـ)	٣٢٦
حادثة ابن الأشعث ...	٣٢٧
حادثة قنبر مولى علي(ع)	٣٢٩
حادثة كميل بن زياد	٣٣١
حادثة سعيد بن جبير ...	٣٣٣
ثورة زيد بن علي (١٢١ هـ أو ١٢٢ هـ)	٣٤١
ثورة ابن طباطبا وأبي السرايا ...	٣٤٣
حادثة يحيى بن عمر العلوي ...	٣٤٥
حادثة القرامطة ...	٣٤٧
حادثة هجوم قبيلة خفاجة ...	٣٥٠
المبحث العاشر **مدرسة التفسير في (الكوفة)**	٣٥٣ - ٣٦٨
١- علقمة بن قيس	٣٥٥
٢- مسروق	٣٥٦
٣- الأسود بن يزيد	٣٥٨
٤- مُرّة الهمداني	٣٥٩
٥- عامر الشعبي	٣٥٩

الموضوع	ص
٦- السدي الكبير	٣٦٢
٧- الكلبي	٣٦٣
٨- فرات بن إبراهيم الكوفي	٣٦٤
٩- إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي	٣٦٤
١٠- أبو عبد اللّه أحمد بن صبيح الأسدي	٣٦٥
ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن ...	٣٦٥
المبحث الحادي عشر	٣٦٩ - ٣٩٨
المصنفات من الكتب والابحاث عن الكوفة	
ذكر بعض المؤلفات القديمة التي لم تبق لها عين ولا أثر	٣٦٩
ذكر المؤلفات عن الكوفة ...	٣٧٠
أهم البحوث المنشورة في المجلات عن الكوفة ...	٣٨٤
المصادر	٣٩٩ - ٤٠٦
المحتويات	٤٠٧ - ٤١١

تم بحمد الله تعالى